AL-MUJTAMA'A

المجتمع

مجلة المسلمين في أنحاء العالم

العدد (2141) - السنة (51) رجب 1441هـ / 1 مارس 2020م

عدد خاص

بمناسبة مرور خمسين عاماً على إصدارها

جميع الحقوق محفوظة
المجتمع
مجلة المسلمين حول العالم
لدى مجلة المجتمع

@mugtama www.mugtama.com facebook.com/mugtama @mugtama

الكويت 750 فلساً - السعودية 10 ريالات - البحرين دينار بحريني - قطر 10 ريالات - سلطنة عمان ريال عماني - الأردن 1.750 دينار أردني - لبنان 4500 ليرة - المغرب 23 درهماً

USA $ 5 - Canada $ 6 - Australia AUD 6 - URB 3.5 - India INR 110 - Pakistan PRS 200 - Turkey TRY 7 - U.k £ 3

الآن موقع

المجتمع

بحلته الجديدة

facebook.com/mugtama

@mugtama

Mugtama magazine

mugtama

Info@Mugtama.com

www.mugtama.com

www.mugtama.com

AL-MUJTAMA'A

المجتمع

«المجتمع» مجلة إسلامية عالمية شاملة

تصدر أسبوعياً عن «جمعية الإصلاح الاجتماعي» بدولة الكويت، وقد صدر العدد الأول منها يوم الثلاثاء 9 من المحرم 1390 هـ - 17 مارس 1970م، ومازالت منتظمة الصدور منذ ذلك التاريخ، حددت «المجتمع» هويتها في أول مقال افتتاحي بالقول: إنها «تستمد فكرها الأصيل من الإسلام، وعلى ضوئه وبمقياسه، وتتقبل - بصدر رحب - كل نقد هادف بناء، وترفض النقد الغوغائي الذي يأباه الخلق الإسلامي.. وتمد يدها لكل الناس، يداً ترفع راية الإسلام، وتبشر بالخير والبر، وتقف في تحدٍ لخصوم الإسلام.. وتكتب في كل القضايا التي تهم أمتنا، وتعالج مشكلات المجتمع بكل جرأة وأمانة، ولن تتخلى عن قضاياه».

ومازالت «المجتمع» ماضية في طريقها الذي رسمته لنفسها؛ حيث تتناول شتى القضايا التي تهم الأمة: القضية الفلسطينية والقدس والمسجد الأقصى - قضايا الأقليات الإسلامية حول العالم - موجات الغزو الثقافي والتيارات الفكرية المحرفة - موجات الانحلال الأخلاقي وتذويب الهوية - جهود المفكرين في ترسيخ الفكر الإسلامي وتربية أبناء الأمة - معالم الاقتصاد الإسلامي ودوره في بناء النهضة والنجاحات التي يحققها في مقابل الاقتصاد الربوي الذي كان السبب الأول في الكارثة المالية العالمية.. وغيرها من القضايا.

من أجل ذلك وغيره..

تبرع وساهم معنا بتوصيل أكثر من 3000 اشتراك

- لمراكز إسلامية تلح بطلبها
- لمدارس وجامعات إسلامية
- لقراء «المجتمع» في العالم الذين لا يستطيعون اقتناءها

الدفع على حساب : 0008881094 بنك بوبيان

(IBAN): KW54BBYN0000000000000008881094

البريد الإلكتروني: sales@mugtama.com

تليفون: 0096597228290 - تلفاكس: 0096522560525

AL-MUJTAMA'A

المجتمع

مجلة المسلمين في أنحاء العالم

العدد (2141) - (السنة 51)

إسلامية أسبوعية تصدر شهرياً مؤقتاً

تأسست عام 1390هـ - 1970م

جمعية الإصلاح الاجتماعي - الكويت

رأس مجلس إدارتها

حتى 1427/8/10هـ - 2006/9/3م

عبد الله علي المطوع يرحمه الله

رئيس التحرير

محمد سالم الراشد

مدير التحرير

جمال الشرقاوي

الإخراج الفني

مصطفى عزالدين

الآراء المنشورة بـ«المجتمع» تعبر عن رأي أصحابها وليست بالضرورة تعبر عن رأي المجلة

المراسلات

العنوان البريدي: الكويت ص.ب (4850) الصفاة - الرمز البريدي (13049)

التحرير

22519539 - 22514180

22513616 (داخلي 205).

mujtamaa@gmail.com

info@mugtama.com

الاشتراكات والتوزيع

تليفاكس: 22560525 (00965)

sales@mugtama.com

الموقع الإلكتروني

www.mugtama.com

موقع جمعية الإصلاح

www.eslah.com

طبعت بمطابع «الهدف» التجارية

ادخل على موقع «المجتمع»

في هذا العدد

موضوع الغلاف

«المجتمع».. نصف قرن من الريادة الإعلامية

- د. المذكور: إذا ذكرت «المجتمع» ذكرت الكويت بطابعها الإسلامي والخيري 8
- د. البصيري: «المجتمع» تمثل بحق المسلمين في أنحاء العالم 12
- «المجتمع».. خمسون عاماً في خدمة القضية الفلسطينية 26
- قالوا عن «المجتمع» 36
- رموز الأقليات المسلمة: «المجتمع» جسر ينقل واقعنا إلى العالم الإسلامي 49
- «المجتمع».. نصف قرن من التنوير الشرعي والدعوي 54

مقالات

«المجتمع».. إنجازات بلا حدود
د. عصام عبداللطيف الفليج 15

«المجتمع» في خمسين عاماً.. محطات ووقفات
د. زيد الرماني 29

معادلة صعبة في نصف قرن لميلاد مجلة «المجتمع»
محمد سالم الراشد 66

حركة «المجتمع» في فضاء الإعلام

أمر الله سبحانه وتعالى المسلم أن يعيش حياته نسيجاً واحداً متكاملاً شاملاً لله عز وجل، وأمره أن يكون شعاره في الحياة ﴿قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ (١٦٢) لَا شَرِيكَ لَهُ وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ (١٦٣)﴾ (الأنعام).

وأراد الإسلام من أتباعه أن يعيشوا حياتهم الاجتماعية والسياسية والعلمية والنفسية والتربوية والإعلامية، وما شئت من أسماء ومسميات مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بعرى هذا الدين سواء بسواء، ومن هذا المنطلق القيمي تنطلق «المجتمع» في فضاء الإعلام، متخذة شمولية الرسالة الإعلامية شعاراً لها؛ فتجمع بين الشأن الديني والتناول السياسي والتحليل الاقتصادي والتوجيه الأسري والتربوي.■

آية العدد

﴿بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ ﴿١﴾ الْحَمْدُ للهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٢﴾ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ ﴿٣﴾ مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ ﴿٤﴾ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ﴿٥﴾ اهدِنَا الصِّرَاطَ المُستَقِيمَ ﴿٦﴾ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنعَمتَ عَلَيهِمْ غَيرِ المَغضُوبِ عَلَيهِمْ وَلاَ الضَّالِّينَ ﴿٧﴾﴾

(الفاتحة)

وكلاء التوزيع:

الكويت: شركة باب الكويت للصحافة:
ت : 22272733 ف: 22272736
distribution@alanba.com.kw

الشركة السعودية للتوزيع
Saudi Distribution Co.

السعودية:الشركة السعودية للتوزيع:
www.saudidistribution.com
الإدارة العامة: الرياض0096612128000
فرع الرياض: 0096612705837

فرع جدة: 0096626530909
فرع الدمام: 0096638473569

قطر :
دار الثقافة ت: 4622182 / ف: 4621800
البحرين :
مؤسسة الأيام للصحافة والنشر والتوزيع
ت :725111 / ف : 723763
TURKIYE- DUNY SUPER DAGITIM
Tel: (90 -1) 5120190
Fax: (90- 1) 5140883

الاشتراكات:

الكويت: 10 دنانير كويتية
الدول العربية: 17 ديناراً كويتياً
الدول الأجنبية: 25 ديناراً كويتياً
للمؤسسات والشركات: 30 ديناراً كويتياً

تشمل عمولة التحويل

الإعلانات :
امتياز الإعلان : مجلة المجتمع
ت: 22560525 - 22560526 الكويت.

افتتاحية العدد (1)
17 مارس 1970م

سمعنا النغمة التقليدية تواكبها مصطلحات تقليدية كذلك ..

.. بدات الرجيمة تتحرك لتعويق الزحف الثوري وضرب القوى التقدمية هذه المصطلحات ومئات امثالها دفع بها لتلقانا على الطريق وتعترك معنا ..

ثم يأتي بعد ذلك دور الاتهامات والاشاعات والذين يعرفون مخطط اعداء الاسلام سوف يطاون الاتهامات باقدامهم ويأتون معنا بعزم الى الغاية التي ننشدها جميعا

اما الذين يجهلون مخططاتهم فاننا نتكفل بكشف الحقائق لهم حتى يكونوا على بينة من اعدائهم ..... ونستطيع ان نقول ونحن نطرح صحيفة اسلامية اننا سنكون صرحاء مع القراء وسنكاشفهم بكل شيء ولتكن صراحتنا من اول يوم ..

⊙ اولا : هذه الصحيفة تصدرها هيئة اسلامية هي (جمعية الاصلاح الاجتماعي) وهي صحيفة تستمد فكرها الاصيل من الاسلام وعلى ضوئه وبمقياسه وسوف تتقبل وبصدر رحب كل نقد هادف بناء وترفض النقد الفوضائي والتجريح الذي لا يقبله الخلق الاسلامي .

⊙ ثانيا : هذه الصحيفة سوف تمد يدها لكل الناس يدا ترفع راية الاسلام وتبشر بالخير والبر ولكنها سوف تقف في تحد من خصوم الاسلام .

⊙ ثالثا : وهذه الصحيفة سوف تكتب في كل القضايا التي تهم امتنا وتعالج مشاكل المجتمع بكل جراة وامانة والاسلام دين شامل يعالج جميع مشاكل الحياة فيصلحها واننا نرفض بشدة تجزئة العمل الاسلامي فالمسلم انسان يعيش في مجتمعه ولن يتخلى عن قضاياه .

⊙ رابعا : وهذه الصحيفة سوف تقف على ارض الاسلام في كل مكان وتدافع بكل قوة عن المسلمين في كل قضاياهم فهي عالمية لان الاسلام دين عالمي .خامسا : هذه الصحيفة سوف تدق اجراس الخطر في كل مكان حتى يجتمع المسلمون في صعيد واحد ويجابهوا عدوهم في صراحة ووضوح حتى يتحقق لهم النصر ...اخي القارىء .. هذه صحيفة (المجتمع) وهي صحيفتنا جميعا فمن اراد ان يكون معنا فيدنا مبسوطة اليه مهما بعدت الشقة بيننا وبينه ومن كان علينا فيدنا ممدودة اليه لنشده الى طريق الحق والخير وشعارنا قول الله عزوجل « ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي احسن ».

المجتمع

وما زلنا على العهد...

حجر صحي على القادمين من إيران..

الكويت تستنفر بعد تسجيل إصابات بـ«كورونا»

كتب - سيف الدين باكير:

وزير الصحة الكويتي د. باسل الصباح يتفقد الإجراءات المتبعة لمواجهة «كورونا»

ما أن أعلنت الكويت عن وصول 800 مواطن من إيران، أكدت وزارة الصحة عدم ظهور أي حالة اشتباه بالإصابة بفيروس كورونا المستجد بين الركاب، وتحويل جميع الحالات إلى الحجر المنزلي، بدأت تتكشف حالات الإصابة؛ فأُعلن عن إصابة أول ثلاث حالات بالفيروس، لترتفع بعد ذلك إلى 26 حالة حتى كتابة هذا التقرير.

وساد القلق والخوف، وتوالت ردود الفعل لاتخاذ الإجراءات الوقائية السليمة للحد من انتشار الفيروس، وأكدت وزارة الصحة أن جميع المصابين بصحة جيدة؛ حيث تم عزلهم في أحد المستشفيات التابعة للوزارة المعدة والمجهزة للتعامل مع الفيروس.

استجواب وزير الصحة

وتصاعدت المطالبات النيابية والشعبية بإقالة وزير الصحة الكويتي د. باسل الصباح، مشيرين إلى أنه خضع لضغوط نيابية، وسمح لمواطنين بالإقامة في منازلهم كـ«حجر منزلي» لا في المستشفيات.

وبينما أكد الوزير أن «الصحة» اتخذت إجراءاتها «بكل المهنية ودون انصياع لأي ضغوط أو حسابات سياسية»، أعلن أكثر من نائب توجيه استجواب للوزير، وصرح النائب عبدالكريم الكندري بأن واجبه البرلماني بعد الانتهاء من الأزمة يتطلب استجواب وزير الصحة ما لم يقدم استقالته تحملاً للمسؤولية.

في وقت وصف النائب عادل الدمخي استجواب الصباح بالمستحق؛ نتيجة للخضوع للضغط السياسي وعدم اتباع الإجراءات السليمة للحجر الصحي.

وقال النائب يوسف الفضالة: حياة المواطنين ليست لعبة، وأنت يا وزير الصحة لا تستحق أن تبقى في مكانك إن كنت قد خضعت لضغوط سياسية.

وشدد نواب على أهمية الحجر الصحي الإجباري، حيث قال النائب عبدالكريم الكندري: مسؤولية الحكومة تتمثل بتطبيق الحجر الصحي الإجباري على جميع من يصل من الدول التي أعلنت الإصابة بمرض «كورونا».

وحمّل النائب محمد الدلال كلاً من الوزير الصباح، ونائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء الكويتي أنس الصالح، مسؤولية عدم تفعيل وضبط الحجر الوقائي المنزلي، وعدم التزام بعض المحجور عليهم بتطبيقه.

ووجه وزير الأوقاف الكويتي الأسبق د. نايف العجمي: أقول لمن قدم إلى الكويت من أي دولة انتشر فيها الوباء، وكان قدومه عن طريق محطات غير مباشرة، فأفلت من الفحص، موهماً الجهات الأمنية والصحية أنه لم يأت من تلك الدول: اتقِ اللّه في شعبك ووطنك والمقيمين فيه، واذهب مباشرةً إلى الفحص، فقد تكون حاملاً للفيروس وأنت لا تدري، فتكون سبباً في نشره.

وأكد وكيل وزارة الصحة الكويتي مصطفى رضا، خلال مؤتمر صحفي، عقد في المركز الإعلامي بقصر السيف، أنه لم يتم استثناء أي من القادمين من «قم» الإيرانية من الحجر الصحي، وأنهم وقعوا على الإجراءات المتخذة قبل صعودهم إلى الطائرات، وإبلاغهم أنه سيتم فرض الحجر عليهم مدة 14 يوماً.

من جهة أخرى، دعا نواب إلى تعاون الجميع في مواجهة الفيروس، فقال النائب محمد الدلال: الهلع ونشر الإشاعات والتشكيك بجهود وزارة الصحة والطاقم الطبي والأجهزة الأخرى المعاونة في مواجهة وباء فيروس كورونا لا يحقق أي مصلحة أو منفعة أو يدفع ضرراً، بل يساهم في الفوضى وانعدام النظام ويحبط جهود العاملين في وزارة الصحة.

وأكد النائب بدر الملا أن أي تصعيد سياسي يجب أن يؤجل إلى حين تجاوز أزمة «كورونا»، داعياً إلى تضافر الجهود، وعدم إرباك الجهات المختصة

التي يجب عليها أن تلتزم بكل التدابير المقررة من منظمة الصحة العالمية.

استنفار وحظر

هذا، وقد دخلت الحكومة الكويتية في حالة استنفار من مختلف الجهات لمواكبة الأوضاع، فكلف مجلس الوزراء فريقاً من 8 جهات حكومية لمتابعة تطور هذا الوباء، وأوقفت جميع فعاليات الأعياد الوطنية والشعبية، وقررت الحكومة تخصيص فندق الكوت لإبقاء العائدين من إيران خلال فترة العزل الطبي البالغة 14 يوماً، ووضع الفندق تحت حماية القوات الخاصة لضمان إجراءات السلامة خارجه وعدم مخالطة المعزولين، وناشدت المواطنين بعدم السفر إلى دول انتشر فيها الفيروس، وأوقفت جميع الرحلات المغادرة والقادمة من العراق، كما حظرت دخول السفن القادمة من العراق وإيران وباقي الدول التي تفشى بها الفيروس، وأغلقت منفذ العبدلي أمام حركة نقل البضائع والأشخاص.

كما قررت إغلاق منتزه الخيران لتخصيصه لإيواء المشتبه بإصابتهم بالفيروس، خصوصاً أن نحو نصف مليون غادروا الكويت خلال عطلة الأيام الوطنية وسيعودون إليها، وأغلقت 19 صيدلية تلاعبت بأسعار الكمامات الطبية، فيما هددت كل مَنْ يخالف القرار بإحالته إلى النيابة العامة والإغلاق.

وكان وزير التجارة والصناعة الكويتي خالد الروضان أصدر قراراً وزارياً بناء على كتاب من وزارة الصحة بشأن تحديد أسعار بيع الكمامات الطبية حيث تتراوح أسعارها ما بين 100 فلس و1.320 دينار كويتي.

من جهتها، حذرت وزارة الداخلية الكويتية مروجي الإشاعات لزعزعة الأمن ونشر معلومات مغلوطة عن الأوضاع في الدولة، في اتخاذ أقصى الإجراءات القانونية، داعية مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي إلى التعاون في ظل الظروف المحلية والإقليمية وانتشار الفيروس.

تعطيل الدراسة والعمل

وقرر مجلس الوزراء تعطيل الدراسة في جميع المدارس والجامعات والكليات الحكومية والخاصة لمدة أسبوعين، وذلك اعتباراً من 1 مارس 2020م

وكان عدد من النواب قد طالبوا بتأجيل دوام الطلبة بمختلف المراحل التعليمية لحين إكمال الإدارات المدرسية والجامعية استعداداتهم الميدانية لمنع انتشار الفيروس.

واعتمد ديوان الخدمة المدنية 14 يوماً إجازة للموظفين المحتجزين بسبب كورونا، وتبدأ الإجازة من تاريخ بدء سريان الحجر الصحي، ولن يؤثر على سجل الموظف أو رصيد إجازاته.

وظهر الفيروس لأول مرة في الصين، في 12 ديسمبر 2019م، بمدينة ووهان، إلا أن بكين كشفت عنه رسمياً منتصف يناير الماضي، وأعلنت ارتفاع حالات الوفاة إلى أكثر من 2700، وإصابة أكثر من 79 ألفاً.

وأعلنت منظمة الصحة العالمية حالة الطوارئ على نطاق دولي لمواجهة تفشي الفيروس، الذي انتشر لاحقاً في عدة بلدان، ما تسبب في حالة رعب سادت العالم أجمع، وأدى إلى فرض قيود على المسافرين القادمين من الدول المتأثرة.■

تمتاز دولة الكويت بوجود العديد من جمعيات النفع العام ومنظمات المجتمع المدني، والجمعيات الخيرية، التي تقدم الخدمة لكثير من المواطنين والمقيمين والمسلمين في شتى بقاع العالم، وجمعية الإصلاح الاجتماعي -التي تحتضن مجلة «المجتمع»- تعد من أقدم هذه الجمعيات وأعرقها، التي أنشئت عام 1963م، على يد كثير من أهل ورجالات الكويت الطيبين، منهم من توفي إلى رحمة الله، ومنهم من هو على قيد الحياة، نسأل الله أن يمتعهم بالصحة والعافية. وبمناسبة مرور نصف قرن على إنشاء مجلة «المجتمع» التي تعد الذراع الإعلامية للجمعية، كان لنا هذا الحوار مع د. خالد المذكور، رئيس مجلس إدارة جمعية الإصلاح الاجتماعي.

د. خالد المذكور رئيس مجلس إدارة جمعية الإصلاح الاجتماعي:

إذا ذُكرت المجتمع ذُكرت الكويت بطابعها الإسلامي وعملها الخيري

حوار - سعد النشوان:

● **نرحب بكم د. خالد في هذا الحوار مع «المجتمع» التي تحتفل بذكرى مرور 50 عاماً على إنشائها، بداية؛ ماذا تمثل جمعية الإصلاح بالنسبة للمجتمع الكويتي بحجمها وتاريخها؟**

- أولاً نشكركم على هذا اللقاء مع «المجتمع»، ونبارك لها هذه المناسبة السعيدة مناسبة احتفالها بـ«يوبيلها الذهبي»، وأسأل الله سبحانه وتعالى أن يوفقنا جميعاً لما يحبه ويرضاه للعمل الصالح بإذن الله.

جمعية الإصلاح الاجتماعي من جمعيات النفع العام والجمعيات الخيرية، التي تزخر بها دولة الكويت، هذه الدولة التي منَّ الله سبحانه وتعالى عليها بالنعم الوفيرة، وأوصلت هذه النعم إلى إخوانها في الإسلام والإنسانية في جميع بقاع الأرض عن طريق الجمعيات الخيرية والمبرات وجمعيات النفع العام، وكان لها صدى كبير، فإذا ذُكرت الكويت ذُكرت منشآتها وعطاؤها لجميع أنحاء العالم، سواء كان هذا العطاء في البلاد الإسلامية أو غيرها.

وجمعية الإصلاح الاجتماعي من أقدم هذه الجمعيات، إذ إنها أنشئت في عام 1963م، على أيدي ناس محسنين خيرين من أهل الكويت، ينشدون الإصلاح في جميع قضاياهم، وأسرهم، ومن هنا انبثق النظام الأساسي لجمعية الإصلاح الاجتماعي، الذي أخذ من نفس جمعية الإصلاح من قوله تعالى: ﴿إِنْ أُرِيدُ إِلَّا الإِصْلَاحَ مَا اسْتَطَعْتُ﴾ (هود: 88).

وهناك الصالحون، وهناك مع الصالحين المصلحون، فنحن نريد مع الصلاح الإصلاح، إصلاح هذا المجتمع، وفق كتاب الله وسُنة نبيه صلى الله عليه وسلم، وأن نربي أبناءنا وأسرنا ومجتمعنا على تعاليم الإسلام وعلى سُنة الرسول صلى الله عليه وسلم، وعلى حب هذا الوطن، ووجدنا هذا -بحمد الله- فيما قامت به جمعية الإصلاح الاجتماعي أثناء الاحتلال العراقي الغاشم لدولة الكويت، من معونات وأهبة واستعداد، كما شارك أعضاء الجمعية في الوفود الشعبية التي انطلقت لتعريف الشعوب بمحنة الكويت، وساهمت كذلك في تكريم أسر الشهداء والأسرى وتقديم الكثير من المعونات والمساعدات في هذا المجال، فجمعية الإصلاح تنحو إلى إصلاح هذا المجتمع، وتساهم في قضاياه.

● **في مارس 1970م، بزغ فجر جديد من جمعية الإصلاح إلى الفضاء الإعلامي الإسلامي؛ وهي «المجتمع»، والآن نحن نمر بالذكرى الخمسين لإنشائها، فما إنجازات المجلة منذ بداية إصدارها إلى الآن؟**

- لا شك أن «المجتمع» هي الذراع الإعلامية الكبيرة التي تربط جمعية الإصلاح بجميع أنحاء العالم، ومنذ أن صدرت المجلة وتعاقب عليها رؤساء تحرير أسهموا فيها إسهاماً كبيراً، كان لها دور كبير في الكويت والعالم الإسلامي؛ فإذا ذُكرت مجلة «المجتمع» ذُكرت الكويت بطابعها الإسلامي وعملها الخيري وما إلى ذلك، وكان لها دور كبير في إعطاء المسلمين فكرة

«المجتمع» هي الذراع الإعلامية التي تربط جمعية الإصلاح بأنحاء العالم

عن إخوانهم المسلمين في جميع أنحاء العالم، وعن نشاطهم ومشكلاتهم، والعقبات التي يواجهونها، وما يعانونه ويتلقونه من النكبات والمحن.

وبحمد الله، يمر «اليوبيل الذهبي» (50 عاماً) للمجلة منذ إنشائها عام 1970م، وهذا يدل على أنها بحمد الله استطاعت أن تقوم بالتغطية الإعلامية لكل مشكلات المسلمين، في الكويت أو خارجها، وخارج الكويت أكثر، وبحمد الله تطورنا في مجلة «المجتمع»، فأصدرنا المجلة الإلكترونية، والموقع الإلكتروني، وهو يباشر الأخبار أولاً بأول يومياً، وأصبحت المجلة الورقية تصدر شهرياً بدل أن كانت تصدر أسبوعياً، وهي أعلى المجلات التي يحرص عليها المسلمون في جميع أنحاء العالم، وأنا ذهبت إلى كثير من البلاد غير العربية سواء الأوروبية أو الآسيوية، فوجدت المجلة موجودة في السويد، والدنمارك، والنرويج، ووجدتها في أمريكا، فإخواننا المسلمون في تلك البلاد يحرصون على اقتنائها.

● ما رسالتك التي تسديها لمجلة «المجتمع»؟

– أولاً أشكر القائمين عليها، وأشكر الذين تعاقبوا على رئاسة التحرير فيها، من الأخ مشاري البداح رحمه الله، والأخ د. إسماعيل الشطي، ود. محمد البصيري، والأخ بدر القصار، ورئيس التحرير الحالي الأخ محمد الراشد (أبو سالم)، أشكرهم على ما قاموا به من جهد وبذل وعطاء، وتحسين، وترتيب، وتنسيق، وتغطية لجميع أخبار المسلمين في العالم، رغم قلة ما يجدونه من إمكانات وإنفاق، ونشكرهم على ذلك ونتمنى لهم التوفيق، ولا شك أن النسخة الإلكترونية سواء بلغتها العربية، أو الإنجليزية، أكثر انتشاراً في هذا المجال.

● لجمعية الإصلاح كثير من الإسهامات الوطنية، إضافة لما قامت به أثناء الغزو، فما دورها في تحقيق الوحدة الوطنية؟

– جمعية الإصلاح لها حضور في كل قضايا المجتمع، ولها شراكة مجتمعية مع المؤسسات والوزارات، وتتعاون وتنسق معها في كل الأنشطة التي تقوم بها الجمعية، ولها تعاون مع وزارات الأوقاف، والتربية، والتخطيط، والشؤون، باعتبارها من ضمن الجمعيات التي لها دور كبير في مجال المجتمع والشباب، وما إلى ذلك.

وتنسق الجمعية كذلك مع الجمعيات الخيرية الأخرى في جميع قضايا المجتمع، من خلال اتحاد الجمعيات الخيرية والمبرات.

وتقوم الجمعية بدور مهم على مستوى الشباب والجيل الصاعد؛ من قضايا تربوية، واجتماعية، وشرعية، ورياضية، حتى تربي هذا الشاب بدناً وعقلاً وسلوكاً وأخلاقاً، ولذلك تنوعت أنشطتها، سواء كانت خاصة بالرجال أو بالنساء من خلال الأمانة العامة للنساء، التي تقوم كذلك بنفس النشاط، وكذلك في الأمانة العامة للقرآن الكريم.

وتساهم الجمعية في المسابقات التي تقيمها الدولة سواء التي تكون تحت رعاية حضرة صاحب السمو أمير البلاد، حفظه الله ورعاه، أو التي تقيمها الأمانة العامة للأوقاف، وقد حصلنا على درع برونزية في هذا المجال عدة مرات، وكذلك المسابقات التي تقيمها وزارة الأوقاف، والمسابقة الدولية العامة في القرآن الكريم.

وتشارك الجمعية كذلك في إصلاح ذات البين، وفي إقامة الندوات لكل ما يتعلق بقضايا المجتمع، سواء ما يخص الأسرة، أو الشباب، تجد، بحمد الله، عندنا قائمة سنوية لجميع الأنشطة الموجودة.

وهذه الأنشطة التي تقوم بها جمعية الإصلاح ليست وقفاً على المجتمع الكويتي فقط، وإنما من ضمن النظام الأساسي للجمعية أن تباشر أحوال المسلمين في جميع أنحاء العالم.

● هل للجمعية مكتب للتعاون الإسلامي؟

– نعم، هناك مكتب للجاليات الإسلامية العاملة في الكويت؛ فالكويت فيها عمالة، وخصوصاً العمالة الآسيوية، وفيها كثير من المسلمين من الهند وباكستان والفلبين وبنجلاديش، ومن أفريقيا أيضاً، وتهتم الجمعية بالطلبة المبتعثين من قبلها من أفريقيا أو آسيا، الملتحقين بالمعهد الديني، أو جامعة الكويت في جميع التخصصات، وتقوم الجمعية بالتنسيق مع وزارة التعليم العالي ووزارة التربية، ووزارة الأوقاف، لإيفاد هؤلاء من بلادهم للدراسة في دولة الكويت، وبحمد الله تعالى قبل أيام قليلة أقمنا حفلاً للمتفوقين في المعهد الديني من هؤلاء المبتعثين إلى الكويت.

«الإصلاح» تقوم بدور مهم على مستوى الشباب والجيل الصاعد وتتعاون مع الوزارات والمؤسسات والجمعيات الخيرية

.. وتنطلق من قضايا الأمة خاصة فلسطين والقدس التي هي القضية الأولى للمسلمين

وتنطلق الجمعية كذلك من قضايا الأمة، خاصة فلسطين والقدس، التي هي القضية الأولى للمسلمين؛ فالمسجد الأقصى هو أولى القبلتين وثالث الحرمين، وقد أقمنا مهرجاناً كبيراً للقدس ولفلسطين لمواجهة ما يسمى بـ«صفقة القرن»، ولا شك أن هذه الأنشطة، سواء داخل الكويت أو خارجها، تلمس حاجات المسلمين في شتى أنحاء العالم، سواء كانوا في البلاد العربية أو الإسلامية، وما إلى ذلك من الأقليات الإسلامية في أوروبا وآسيا وأفريقيا، وتأتي وفود كثيرة إلى جمعية الإصلاح للزيارة والتعارف، ونحن نبتعث بعض الوفود للمشاركة في المؤتمرات، والمساهمة في جميع المراكز الإسلامية بجميع أنحاء العالم.

● لجمعية الإصلاح ذراع خيرية، وهي نماء للزكاة والتنمية المجتمعية، ما دور هذا القطاع في العمل الخيري داخل الكويت؟

– «نماء» هي الذراع الخيرية لجمعية الإصلاح داخل الكويت، ولا شك أنها لجنة مميزة من لجان الزكاة في الكويت، وتقوم بحملات وخاصة في المواسم (افتتاح المدارس، رمضان، الأضاحي)، وكذلك تقوم بحملات تفقُّد للفقراء والمساكين والمحتاجين داخل الكويت، سواء كانوا من الكويتيين أو غيرهم، خصوصاً في افتتاح المدارس، وتقوم بالتنسيق مع المدارس الخاصة، وهي تجمع بين الزكاة التي هي ركن من أركان الإسلام، والتنمية المجتمعية؛ فالمسألة لا تقف عند إعطاء الأموال للفقراء والمحتاجين

www.mugtama.com

والمساكين، لكنها تساهم أيضاً في تربيتهم، وتفقُّدهم، والحرص على تنميتهم مجتمعياً، ولذلك أطلقنا عليها اسم «نماء للزكاة والتنمية المجتمعية».

● **ما دور المرأة في جمعية الإصلاح؟**

– أعضاء الجمعية بحمد الله تعالى، سواء كانوا من الشباب والرجال، أو من النساء، كلهم في عمل واحد، ولا شك أن المرأة لها دور كبير في الدعوة والإرشاد والتوجيه، وأخواتنا -جزاهن الله كل خير- يقمن بتلك الأنشطة المتعددة، ويطلعننا عليها، من خلال تقرير سنوي ودوري، يتناول ما قمن به من أنشطة، وللجمعية أكثر من نشاط في المحافظات الكويتية، حيث يوجد فرع في محافظة الجهراء، ومحافظة الفروانية، ومحافظة الأحمدي، ولها كذلك نطاق عمل اجتماعي في بعض المحافظات؛ لأن مقر الجمعية الرئيس في الروضة بمحافظة حولي، لكن النشاط ممتد من خلال المساجد، والتنسيق مع المساجد في مجال تحفيظ القرآن، والقيام بأنشطة متعددة للمساهمة كذلك مع مراكز التنمية المجتمعية التابعة لوزارة الشؤون الاجتماعية والعمل، التي تنسق معها في هذا الأمر.

وهناك الجانب الفكري، وهو مهم جداً، وهناك الجانب التربوي، وهذه الأنشطة الفكرية والتربوية بدل أن تكون في مقر الجمعية الرئيس، وهو متخم بالنشاط، قمنا بتوزيعها على جميع المحافظات، وأصبح لكل محافظة نشاطها الاجتماعي والتربوي، مع التنسيق مع المقر الرئيس للجمعية.

● **تقوم الجمعية بدور ثقافي من خلال معرض الكتاب الإسلامي منذ عام 1994م وإلى الآن؛ فما الرسالة الثقافية التي تقدمها الجمعية للمجتمعات الإسلامية؟**

– الكتاب عنصر رئيس في تأصيل الثقافة، ونحرص على أن تتنوع الكتب الشرعية والتربوية بالذات، والتطبيقية في هذا المجال، سواء للأطفال أو المميزين أو الشباب أو الرجال أو النساء، فكل هؤلاء نعطيهم دفعة قوية، لذلك نجد معرض الكتاب الإسلامي من أنشطة الجمعية المهمة، وأحياناً يفتتحه وزراء وكبار المسؤولين في الدولة -افتتحه في إحدى السنوات رئيس مجلس الأمة جاسم الخرافي رحمه الله- ويحضره جمع غفير من المسؤولين، ولا يقتصر فقط على الكتب الشرعية والمراجع، وإنما يتنوع بتطور الأساليب الموجودة، فتجد عنده الكتاب والشريط، والكمبيوتر، والمواقع، وعقد المؤتمرات والحوارات والندوات واللقاءات، فلا يقتصر الأمر على الكتاب فقط، بل يكون متنوعاً؛ حيث يشمل المجال الفكري والتربوي والثقافي بالإضافة إلى بيع الكتب؛ فهو مهرجان ثقافي متكامل، ويُقبل عليه الناس بفضل الله، وهناك مكتبات خارجية تأتي من خارج الكويت، من الدول الإسلامية والعربية، بالإضافة إلى المكتبات الموجودة، بالإضافة إلى مساهمة بعض المؤسسات والوزارات في معرض الكتاب الإسلامي؛ فالأمانة العامة للأوقاف لديها مكان للعرض لأنشطتها من خلال المعرض، وجمعية المنابر القرآنية، وبيت الزكاة، وجمعية الآل والأصحاب.. وغيرها.

● **تمتاز جمعية الإصلاح بلجنة «الوفاء»، حبذا لو تعطينا نبذة عن هذه اللجنة؟**

– في الجمعية مكتب يسمى «مكتب الوفاء»، والوفاء حثّ الله سبحانه وتعالى عليه في كتابه الكريم، وحثت عليه سُنة رسوله صلى الله عليه وسلم، والذي يجمعنا في الحقيقة مع إخواني السابقين واللاحقين هو العمل الإسلامي الذي نقوم به، والذي يساهم فيه كل إنسان يرجو من وراء مساهمته الأجر والثواب من الله سبحانه وتعالى، ومن هذا الباب يأتي الوفاء.

الوفاء للذين قدّموا وأسهموا إسهاماً كبيراً في إثراء هذه الجمعية والعمل الإسلامي، وكذلك من توفاهم الله؛ فنقوم بدعوة أهاليهم وأولادهم وآبائهم وأمهاتهم لتكريمهم.

وهناك كتيب من ثلاثة أجزاء، فيه صور للذين توفاهم الله، وإسهاماتهم في نشاطات الجمعية، وما قاموا به.

دور «نماء» لا يقف عند إعطاء الأموال للفقراء بل تحرص على تنميتهم مجتمعياً

معرض الكتاب الإسلامي مهرجان ثقافي متكامل يشمل المجال الفكري والتربوي

بالإضافة إلى أن «مكتب الوفاء» يقوم بالإعلان من خلال موقعه عبر الشبكة العنكبوتية، وعبر وسائل التواصل الاجتماعي، عن المرضى من إخواننا، سواء كانوا في الكويت أو خارجها؛ حيث يقوم المكتب بتشكيل لجنة من أجل زيارتهم في مقر سكنهم، أو في المستشفيات التي يتعالجون فيها، والدعاء لهم، وأحياناً يشركونني في الذهاب معهم إلى زيارتهم.

لذا لا بد أن يكون بيننا وبين إخواننا وأهاليهم صلة الوفاء والمحبة، وهذه الصلة يحبها الله سبحانه وتعالى ورسوله.

● **كلمة أخيرة.**

– أشكركم جزيل الشكر، كونكم جعلتموني أتذكر كل ما نقوم به، ونشكر الله سبحانه وتعالى على نعمه وآلائه، التي تربينا فيها، وهذه الجمعية بعد الله تعالى هي التي حفظت لنا إيماننا بعملها وتربيتها، سواء كنا طلاباً، أو أساتذة، أو كنا في الخارج؛ لذا نسأل الله تعالى للجمعية ولمن قام بها ولشبابها ونسائها ورجالها ولمن تغمدهم الله برحمته، الأجر والثواب.■

المجتمع صدرت وسط تحولات عالمية كبرى

بدر القصار
رئيس تحرير «المجتمع» الأسبق

أياماً ويكون قد مر 50 عاماً على صدور أول عدد من مجلة «المجتمع» التي كانت نتيجة طبيعية للصحوة الإسلامية المعتدلة ومساحة الحرية في بداية العقد السادس من القرن الماضي، وهي أحد أهم أنشطة جمعية الإصلاح الاجتماعي، صدرت وسط فرحة العاملين في الوسط والحقل الإسلامي في العالم العربي والإسلامي، تحمل وتتبنى فكرهم وهمهم وتنشر أنشطتهم.

صدرت «المجتمع» في ظروف التحولات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية في العالم العربي والإسلامي والعالمي، وقد وضعت في نصب أعينها أن تعمل في هذا المحيط في حدود المستطاع والمتاح من مساحة الحرية النسبية، وكذلك الإمكانات البشرية والمادية، مستغلة تميز الكويت عن باقي دول المنطقة باستقطابها الكفاءات الإعلامية العربية التي أثرت.

كان هَمُّ العاملين في جمعية الإصلاح الاجتماعي أن توصل الكلمة الطيبة والتحليل الرصين وأنشطة العمل الإسلامي، رغم الضعف الشديد، وندرة العاملين في الحقل الإعلامي عند أفراد وأعضاء جمعية الإصلاح الاجتماعي، وكذلك المحبين.

بدأ العمل معتمداً بشكل كليّ تقريباً على إخواننا «العرب»، سواء على مستوى هيئة التحرير (مدير التحرير، سكرتير التحرير)، أو المحررين، أو العمل بالقطعة..

كان جُل العاملين في أنشطة جمعية الإصلاح الاجتماعي -يقويهم الحس الديني- منشغلين في محاربة الفساد الذي استشرى في المجتمع الكويتي على مستوى التعليم ووسائل الإعلام.

لم تكن هناك جهود أو خطة لإعداد أعضاء الجمعية ومحبيها في أعمال التحرير والطباعة والإخراج.

نعم، ساهم بعض الإخوة في سد النقص، لكنها جهود فردية لا ترقى إلى سد النقص والمضي به إلى النمو والاكتفاء الذاتي، ولم تكن هناك جهود منظمة من أعضاء هيئة التحرير لتدريب مجموعة للعمل الصحفي، ولم يكن هناك تعاون، بل إلى التفرد أقرب؛ وهذا ما جعل البعض ينفر من العمل الصحفي، واستمر هذا الوضع إلى وقت قريب.

بعد أن لمس الإخوة في الجمعية هذه المشكلة التي تهدد «المجتمع» إلى التوقف أو الانحراف عن هدف الإنشاء؛ كان لزاماً أن يحدث تحول رغم الضعف في الممارسة والخبرة سواء في التحرير أو الإدارة.

ومن أبرز المشكلات والمصاعب التي واجهتنا يمكن تلخيصها بالتالي:

- ضعف الأرشيف الصحفي، وقد تم تدارك هذا الأمر باختيار إخوة من الجمعية قاموا بأعمال الأرشفة، وكان مقر الأرشيف مركز الشباب القديم الذي أصبح نواة أرشيف «المجتمع» الحالي.
- ضعف التغطية المحلية؛ وهذا كان له أثر سلبي في ضعف التوزيع المحلي، وكذلك الاشتراكات، بعكس الاشتراكات والتوزيع الخارجي وخاصة السعودية.
- ضعف التوزيع في مصر وسورية وشمال أفريقيا، وله أسبابه السياسية وصعوبة التحصيل.
- قلة الموارد المالية وخاصة الذاتية.
- ضعف الإعلان في «المجتمع»، وهذا مرتبط بالتوزيع.
- إغلاق مجلس الأمة وبعض جمعيات النفع العام.
- رقابة وزارة الإعلام، وكثرة إغلاق المجلة خاصة أثناء الحرب الأهلية في لبنان وغزو سورية للبنان.
- المواءمة بين ما يطلبه القرَّاء ومجلة تُصدرها جمعية الإصلاح الاجتماعي، وهي جمعية نفع عام تحكمها نظم وقوانين الحكومة في تغيرات سياسية محلية وضغوطات خارجية.
- فرز ضعيف للعمل الصحفي والإداري في «المجتمع»، نعم كانت هناك تجربة للعمل كفريق لإدارة العمل التحريري والفني لكنها غير منتظمة، وكانت مهمة شاقة كونها فناً جديداً ومجالاً لم يعتد عليه أعضاء الجمعية ولم يتدربوا عليه، لكنها كانت جهوداً مباركة ساهمت في استمرار صدور أعداد «المجتمع»، حتى إن البعض كان يسهر حتى الفجر!
- النظرة للعمل الصحفي خلاف العمل الخيري والإغاثي -في نظري- أنه عمل ثانوي.
- لم تقم هيئة التحرير متمثلة في مدير التحرير أو السكرتير بأعمال التدريب واكتشاف المواهب لأفراد الجمعية.
- لم تكن هناك خطة تدريب ولم تتبلور بشكل تنفيذي إلا في فترة متأخرة وأظنها لم تستمر.■

الوزير محمد البصيري رئيس تحرير المجلة الأسبق:

المجتمع تمثل بحق المسلمين في أنحاء العالم

عانت في الثمانينيات من التضييقات والرقابة المشددة التي لاحقت كل الصحف بعد حل مجلس الأمة

حوار - سعد النشوان:

تناوب على رئاسة تحرير مجلة «المجتمع» العديد من الرجال الأكْفاء الذي كان لكل منهم بصمته الخاصة في رحلة المجلة؛ حتى وصلت إلى الصورة المشرقة التي هي عليها الآن بعد مرور نصف قرن من عمرها الممتد والمتجدد.

ويسعدنا في هذه المقابلة أن نستضيف أحد هؤلاء الرجالات الذين تولوا رئاسة تحرير المجلة في مرحلة مهمة؛ مرحلة الانطلاق والانتشار التي واكبت العقد الأخير من القرن الماضي، وهو د. محمد محسن البصيري، نائب رئيس مجلس الأمة السابق، وزير النفط ووزير المواصلات سابقاً، ورئيس تحرير «المجتمع» الأسبق.

● نرحب بكم في هذا الحوار حيث تحتفل مجلة «المجتمع» بمرور نصف قرن على إنشائها، ونود في البداية أن نعرف منكم ماذا كانت تمثل «المجتمع» لـ د. محمد البصيري وقت إنشائها، قبل أن يكون ذلك الكاتب المعروف، ورئيس تحرير المجلة بعد ذلك؟

– أولاً شكراً لكم على الاستضافة، وحياكم الله في بيتكم ومحلكم، ونبارك لكم «اليوبيل الذهبي»، بمرور خمسين عاماً على صدور العدد الأول من المجلة، ذات العنوان البارز بأنها مجلة المسلمين في كل أنحاء العالم، وهي بحق تمثل المسلمين في كل أنحاء العالم، ومجلة «المجتمع» تمثل لي مورداً ثقافياً وعلمياً كبيراً، خصوصاً في بدايات اطلاعاتي وقراءاتي، وخصوصاً أن توجهي كان بفضل الله تعالى توجهاً إسلامياً، لذا كانت المجلة أحد الروافد الثقافية والعلمية بالنسبة لي في بداية حياتي.

وكانت المجلة أحد المصادر الرئيسة لتتبع أخبار العالم الإسلامي، وكل ما يجري على الساحة العربية والإسلامية، وما تعانيه الدول الإسلامية من أحداث مختلفة، وكانت بدايتي مع مجلة «المجتمع» عندما تخرجت في الجامعة عام 1982م، فعندما صدرت المجلة في عام 1970م كنت طالباً في المرحلة الثانوية.

في تلك الفترة، لم يكن طالب العلم يهتم بالمجلات أو الاطلاع عليها بقدر اهتمامه بالدراسة والتحصيل العلمي، ولكن بعد التخرج في الثانوية والدراسة الجامعية كنت أقرأ المجلة باهتمام كبير، وأتتبع صدورها كقارئ متتبع لأحوال العالم الإسلامي والمسلمين في كل أنحاء العالم، إلى أن تخرجت في عام 1982م، ورجعت، وأنشئ فرع جمعية الإصلاح الاجتماعي في محافظة الجهراء، في عام 1982م، وكان لي نصيب أن أكون أول رئيس لفرع جمعية الإصلاح الاجتماعي في محافظة الجهراء، ومنذ ذاك الوقت أصبحت من ضمن الجهات التي يجب عليها أن تتابع وتشارك في إصدار هذه المجلة ومحتواها.

● في ذاك الوقت وأنتم في جمعية الإصلاح فرع الجهراء، هل كنتم تحرصون على توزيع «المجتمع» حتى يتعرف الناس على أخبار وأحوال العالم الإسلامي؟

– في ذاك الوقت، كان لدينا نشرات خاصة بالفرع، وكنا نضع في تلك النشرات مقتطفات مما يتم نشره في «المجتمع»، ونقوم بتوزيع هذه النشرات على البيوت مجاناً، وفي الوقت نفسه

كنا حريصين على أن تكون المجلة متوافرة بالمساجد التي بها حلقات للشباب المهتمين بالشأن الإسلامي والدعوي والعمل الخيري وغيره، وكان لمجلة «المجتمع» نقاط توزيع جيدة، وإقبال على اقتنائها وقراءتها، ومن مناطق التوزيع النشطة للمجلة في مرحلة الثمانينيات وبداية التسعينيات كانت محافظة الجهراء، حيث يوجد بها نسبة كبيرة من القراء والمتابعين للمجلة، ولله الحمد.

● ما أبرز الموضوعات التي كانت تتناولها «المجتمع» في ذاك الوقت؟

– في مرحلة ما من الثمانينيات، بعد أن تم حل مجلس الأمة عام 1985م، كانت هناك رقابة مشددة على الصحافة كلها، بما فيها الصحف اليومية، والمجلات الأسبوعية، ومن ضمنها مجلة «المجتمع»، وكانت الرقابة شديدة، حيث كان هناك رقيب يتابع كل صغيرة وكبيرة، في الصحف اليومية، وفي بعض الأحيان كان الرقيب يداوم في الصحيفة أو المجلة لكي يتتبعها موضوعاً موضوعاً، وفقرة فقرة؛ ولذلك كانت الأمور والأجواء العامة لا يوجد بها حرية صحفية أو إعلامية منطلقة، مثلما حدث في التسعينيات، وما بعدها عندما عادت الحياة الديمقراطية والدستورية للكويت.

وفي ذاك الوقت كانت المواضيع المحلية هي الطاغية على «المجتمع»، وضرورة عودة الحرية والديمقراطية، والحرية الصحفية للإعلام الكويتي، ومن ثمّ أيضاً شأن العالم الإسلامي، وقضايا المسلمين في كل أنحاء العالم، فكانت المجلة تأخذ الجانب المحلي والدولي والعالمي، ولكن الاهتمام بالجانب المحلي كان أكثر في ذاك الوقت.

أما فترة التسعينيات، فقد اختلفت الاهتمامات، وأصبح الاهتمام بالجانب العالمي أكثر من الاهتمام بالجانب المحلي.

● في 2 أغسطس 1990م، تعرضت الكويت للغزو العراقي الغاشم، وتوقفت الحياة كثيراً بالكويت في كل المجالات تقريباً، وكانت «المجتمع» من ضمن المطبوعات التي تم وقفها، ولكنها واصلت الإصدار في مكان خارج البلاد، وكان لكم دور في هذا الأمر، حبذا لو تطلعنا على ذلك.

– في ذاك الوقت –أغسطس 1990م– هذا التاريخ التعيس الذي حدث فيه الغزو العراقي الغاشم لدولة الكويت، حينها كنت أدرس في بريطانيا، حيث كنت أحضّر لرسالة الدكتوراه، واستمر بقاؤنا في لندن طوال فترة الاحتلال كاملة (7 أشهر)، وفي تلك الفترة توقفت مجلة «المجتمع» عن الصدور في الكويت، وتحوّل مدير تحريرها في ذاك الوقت الأخ أحمد منصور، ومجموعة من الإخوة الذين كان لهم اهتمام إعلامي إلى لندن، وكنتُ موجوداً معهم، ومن ثم قمنا بإصدار صحيفة وأطلقنا عليها اسم «المرابطون» في لندن، وكان يترأس تحريرها د. ناصر الصانع، ومدير التحرير الأستاذ أحمد منصور، وكنتُ أحد كتّاب هذه الصحيفة، إلى أن توقفت بعد التحرير، منذ تلك اللحظة بدأتُ أكتب بشكل رسمي في «المجتمع»، بعد التحرير.

أما قبل ذلك فكانت لي بعض الكتابات في بعض الصحف الكويتية، مثل صحيفة «الوطن»، و«الأنباء»، مقالات أسبوعية في فترة من الفترات.

● في عام 1992م، قررتَ خوض انتخابات مجلس الأمة، وتم اختيارك لرئاسة تحرير «المجتمع»، كيف كانت هذه النقلة من كاتب إلى رئيس تحرير؟

– في فترة الثمانينيات، وبالتحديد منذ العام 1979م إلى عام 1992م، كان د. إسماعيل الشطي هو رئيس تحرير مجلة «المجتمع»، وفي عام 1992م خاض د. إسماعيل الانتخابات في دائرة مشرف وبيان، وأنا كنت في دائرة الجهراء القديمة، ويسَّر الله سبحانه وتعالى للدكتور إسماعيل ونجح في الانتخابات، ودخل مجلس الأمة، وأنا لم يحالفني الحظ، فاعتذر للعم أبي بدر يرحمه الله، وأخبره بعدم قدرته على الاستمرار في رئاسة تحرير «المجتمع»، وطلب منه البحث عن شخص آخر يقوم برئاسة التحرير، فقام العم أبو بدر بترشيحي لهذا المنصب، واتصل بي، وأخبرني بأنه تم اختياري لتولي منصب رئاسة تحرير مجلة «المجتمع»، خلفاً للدكتور إسماعيل الشطي، وأنه يأمل أن أقوم بإكمال المسيرة.

وكان العم أبو بدر بالنسبة لنا –نحن شباب جمعية الإصلاح الاجتماعي– بمثابة الأب الروحي، وكان في حكم الوالد الذي لا يمكن أن نعصي له أمراً، لذا رحّبت ووافقت بتولي رئاسة التحرير في المجلة، وبفضل الله تيسّرت الأمور، وتوليت هذه المسؤولية منذ العام 1992م.

● تغيّر النهج من كاتب إلى رئيس تحرير، ما الصعوبات التي واجهتك في هذه المرحلة؟

– لا شك أن الإخوة الذين تولوا رئاسة تحرير «المجتمع» قبلنا وضعوا اللبنات الأساسية، والهيكل التنظيمي، والإداري، والمالي، والتحريري للمجلة، ونحن تولينا رئاسة التحرير والمجلة قائمة بذاتها، وقد بدأنا من حيث انتهى من قبلنا، ولذلك فالإخوة إسماعيل الشطي، وبدر القصار، ومشاري البداح يرحمه الله، وكل من سبقونا كانت لهم بصمات واضحة، في المجلة، ونحن بفضل الله أكملنا المسيرة.

ولا شك أن المجلة في بداياتها وخصوصاً في حقبة الثمانينيات، –التي أشرنا إلى الظروف التي مرت بها سلفاً– كانت الظروف أصعب على رؤساء التحرير الذين سبقوني في المجلة، أما في العام 1992م فقد عادت الحياة البرلمانية والديمقراطية، وبدأت الأمور تأخذ مجراها الطبيعي، من حيث حرية الصحافة والرأي والكتابة، وفي تلك الفترة تم إلغاء وظيفة الرقيب الإعلامي، الذي كان يراقب الصحف والمجلات، وصدر بعد ذلك قانون المطبوعات والصحافة، وكان فيه سعة للكُتّاب والصحفيين، وتم وضع الخطوط العريضة لما هو مسموح به وما هو غير مسموح، وأصبحت مهمتنا أسهل بكثير من مهمة من سبقونا.

ولكن هذه الحقبة التي واكبتها كان لها إيجابياتها وسلبياتها، فإن كان باب الحرية

مع توقفها فترة الغزو أصدرنا «المرابطون» من لندن برئاسة د. ناصر الصانع وإدارة تحرير أ. أحمد منصور

بعد دخول د. إسماعيل الشطي مجلس الأمة عام 1992م رشحني العم أبو بدر بديلاً له لرئاسة تحريرها

من التحديات التي واجهتنا التنافس الذي كان على أشدّه بين الصحف اليومية والمجلات الأسبوعية

www.mugtama.com

قد اتسع على مصراعيه، فإن التنافس كان على أشدّه بين الصحف اليومية والمجلات الأسبوعية، وكان يتم تغطية جلسات مجلس الأمة، في ظل متابعة الناس لمجريات الأمور داخل المجلس، وواكب ذلك انفتاح إعلامي كبير سواء في الإذاعة أو التلفزيون، وبالتالي سحب هذا التنافس والتعدد في وسائل الإعلام شريحة من قرَّاء ومتابعي مجلة «المجتمع»؛ لذا كان لا بد من مواكبة هذه الأحداث بالتطور المستمر، وتجديد الفكر، ومجاراة التغيرات التي تتطور يوماً بعد يوم، حتى يكون للمجلة مساحة بين القراء والمتابعين.

كانت هذه أبرز التحديات التي واجهتنا في ذاك الوقت، لذا حاولنا أن نصل إلى أكبر شريحة ممكنة من خلال التعاون مع بعض الصحف اليومية واسعة الانتشار.

وأذكر أننا قمنا بتوقيع عقد مع صحيفة «الوطن» لطباعة المجلة مع إعلان أسبوعي، بالإضافة إلى توزيع المجلة على المشتركين في صحيفة «الوطن»، وما كنا لنصل لتلك الشريحة لولا هذه الاتفاقية وهذا التعاون مع صحيفة واسعة الانتشار في ذاك الوقت.

لذلك كانت تأتي إلينا ردود فعل من قراء، ما كنا نحلم في يوم من الأيام أنهم يطلعون على مجلة «المجتمع»، فضلاً عن أن يعرفوا ما هي مجلة «المجتمع»، وأصبحوا يواظبون على قراءتها مثلها مثل أي صحيفة أخرى، وبذلك صار هناك نوع من الانتشار للمجلة والتوسع لشريحة القراء.

قبل ذلك بفترة وجيزة، كان قراء المجلة في الخارج أكثر من قرائها في الداخل، وخصوصاً في السعودية والسودان والجزائر، والمغرب الغربي عموماً، حيث كانت تأتي إلينا رسائل بالآلاف من قرائنا في مختلف دول العالم، وكنا نعاني من أننا لم نصل إلى القارئ الكويتي بشكل جيد، وجاءت هذه الاتفاقية مع صحيفة «الوطن» الكويتية، كي تنقلنا نقلة نوعية، وتوصلنا للقارئ الكويتي كي يطلع على «المجتمع».

● كيف كانت خريطة القراء في عهدك؟ وما أبرز المواضيع التي كنتم تناقشونها منذ العام 1992 إلى العام 2009م؟

– رسالة «المجتمع» رسالة دعوية إسلامية، ناطقة بكل آمال وهموم وطموحات المسلمين في كل أنحاء العالم، فرسالة «المجتمع» هي تبني كل قضايا المسلمين في مختلف أنحاء العالم، سواء في المنطقة العربية أو الإسلامية وعلى مستوى العالم ككل بتناولها للأقليات الإسلامية في كل أقطار العالم، وفي ذاك الوقت، على سبيل المثال، كانت إحدى القضايا الرئيسة التي تشغل المسلمين هي قضية البوسنة والهرسك، وكذلك قضية فلسطين والمسجد الأقصى، وهي قضية العرب والمسلمين الأولى والمركزية، كذلك قضية كوسوفو والمسلمين في الفلبين.. وغيرها، ناهيك عن متابعة القضايا المحلية، سواء على الساحة البرلمانية، وهي الساحة الفاعلة التي تفاعل معها الشارع الكويتي؛ حيث كنا ننقل كل ما يجري في البرلمان من قضايا مطروحة على الساحة المحلية، سواء الاستجوابات أو لجان التحقيق وغيرها، وأصبحنا نركز على جانب التحقيق والتحليل أكثر من نقل الخبر؛ لأن نقل الخبر كانت تسبقنا فيه الصحافة اليومية، ونحن كنا مجلة أسبوعية؛ لذا لا تستطيع المجلة منافسة الصحافة في متابعة الخبر، ولكن تنافسها في التحقيق والتحليل والآراء والأفكار والمناهج الدعوية وما وراء الخبر، وهذا ما كنا نركز عليه في تلك الفترة.

أضف إلى ذلك أنه في أواخر التسعينيات بدأت في الظهور وسائل التواصل السريعة، مثل الهواتف النقالة وغيرها.

● هل أثرت وسائل التواصل المختلفة على مجلة «المجتمع»؟

– بلا شك أن الأزمة ليست أزمة مجلة «المجتمع» وحدها، بل إن الأزمة يعاني منها الكتاب والصحافة والتلفزيون؛ حيث أصبح جهاز الهاتف الصغير الذي بين أيدينا هو التلفزيون والفيديو والصحيفة والكتاب، وأصبح هو كل شيء، وصارت المكتبة برمتها في هذا الجهاز الصغير، وهو ما يمثّل تحدياً كبيراً لكل الصحافة المقروءة والكتب، والكل يشتكي؛ فدور النشر التي تنشر الكتب أصبحت تشتكي من أن القراء الآن لم يعودوا كالسابق،

الزميل سعد النشوان أثناء حواره مع د. محمد البصيري

تطور وسائل التواصل أصبح تحدياً كبيراً أمام كل الصحف والمجلات والكتب المطبوعة ولا بد من مواكبة العصر

على المجلات المطبوعة التركيز على تحليل الخبر وما وراءه والتحقيق ونشر الرؤية والفكر وليس نقل الخبر

ومعارض الكتاب في الكويت والدول العربية ما عاد الإقبال عليها مثلما كان في السبعينيات والثمانينيات إلى أوائل التسعينيات، وأصبح الناس يكتفون بقراءة الكتاب من خلال «اللاب توب» أو الهاتف، ومتابعة الخبر من خلال «تويتر»، أو «فيسبوك»، أو «إنستجرام» أو «سناب شات».. وغيرها.

لذا؛ لا بد أن تراعي الصحافة الورقية مواكبة العصر، واللحاق بهذا التطور السريع بالابتكار، من خلال تحليل الخبر والتحقيق، وما وراء الخبر، ونشر الرؤية والفكر والثقافة وغيرها، لأنه لا يمكن بحال من الأحوال منافسة هذه الوسائل الحديثة في نقل الخبر التي تقوم باكتساح كل المجلات والصحف، حتى أعرق الصحف والمجلات العالمية الغربية وغيرها، أصبحت تتحول تدريجياً إلى صحف إلكترونية، وتم تقليص عدد الصفحات الورقية للصحف، وبعضها تحول من يومية إلى أسبوعية، ومن أسبوعية إلى شهرية، وبعضها الآخر أصبح يصدر بشكل دوري، وهذه النقلة والمعاناة تعاني منها كل الصحف الورقية، بلا استثناء، ومجلة «المجتمع» ليست استثناء من هذه القاعدة.■

المجتمع إنجازات بلا حدود

د. عصام عبداللطيف الفليج

عندما ظهرت مجلة «المجتمع» عام 1970م، ظهرت وسط صحافة قومية يسارية ليبرالية سيطرت على العالم العربي والإسلامي، قادت الرأي العام لصدورها اليومي الكثيف، والأسبوعي المنوع، وكانت الصحافة آنذاك -وما زالت- صراعاً بين التجار والحكومات، ولا تنشر من القضايا الإسلامية إلا النزر اليسير.

وكانت الساحة الإسلامية تفتقد لصحافة تنشر قضاياها ومشاريعها، حيث كانت معظم المجلات الإسلامية آنذاك تختص بنشر المقالات الفكرية والبحوث العلمية، وهذا جهد مشكور، فبقي النقص قائماً فيمن يتابع قضايا الأمة من زوايا إنسانية وسياسية وفكرية وحقوقية بشكل مستمر.

ظهور «المجتمع» كان قفزة صحفية على مستوى العالم الإسلامي فكانت المتنفس الوحيد لهواء الفكر الإسلامي المتجدد

رؤساء تحريرها اتسموا بالفكر المتزن والطرح الرزين والرأي العميق فلم يثيروا الفتن ولم يتاجروا بالمواقف المبدئية

فكان ظهور مجلة «المجتمع» بمثابة قفزة صحفية كبيرة على مستوى العالم الإسلامي، فلا تبقى شاردة ولا واردة إلا وتنشر فيها، وكانت المتنفس الوحيد لهواء الفكر الإسلامي المتجدد، حيث حوت على تغطيات لقضايا المسلمين، والاهتمام بالأقليات المسلمة في العالم، بالأخص التي تتعرض للظلم والاضطهاد، وفضح مخططات أعداء الدين، وتقديم بدائل ومشاريع واقتراحات، حتى لا تكون مجلة ناقدة دون مشاركة في الحل.

وفي الوقت الذي تفتخر فيه الصحف اليومية والأسبوعية بانضمام كاتب عالمي أو مفكر أو أديب إليها؛ فإن «المجتمع» ضمت بين دفتيها كتابات ولقاءات وأبحاث مئات العلماء والمفكرين والأدباء الذين أثروا الساحة الإسلامية، فكانوا منارات للاعتدال والفكر الوسطي، وعشرات التربويين الذين أصَّلوا المناهج التربوية على التسامح والعفو، رجالاً ونساء، من مختلف جنسيات العالم.

وأضافت الكتابات النسائية في شؤون الأسرة والطفل والمجتمع خطوة جديدة شجعت الصحف النسائية الأخرى للعمل مثلها، وارتفع عدد متابعي المجلة من الجنسين، ومن مختلف الأعمار.

ولأي زيارة لأرشيف «المجتمع» ترى عشرات الآلاف من الوثائق التي تحتاج من يبحث فيها، التي يمكن أن يستخرج منها آلاف الأبحاث والدراسات للعالم الإسلامي.

كما واكبت المجلة التقدم التقني، فخصصت لها موقعاً إلكترونياً، ورخّصت صحيفتها الإلكترونية، فزاد انتشارها في العالم، وسهل وصولها مجاناً لجميع القراء، وزادت أخبارها اليومية بعد أن كانت أسبوعية ثم شهرية مطبوعة، وما زالت أرقامها ترتفع يوماً بعد يوم على مستوى الصحافة الإلكترونية المحلية والدولية.

ودخلت عالم التواصل الاجتماعي عبر «فيسبوك»، و«تويتر»، و«إنستجرام»، وبدأت مؤخراً بإنتاج مقاطع فيديو توعوية وقصصية وفكرية، تنشرها عبر الموقع الإلكتروني و«يوتيوب».

رؤساء التحرير

أما رؤساء التحرير، فقد كانوا قامات صحفية راقية، اتسمت بالفكر المتزن، والطرح الرزين، والرأي العميق، والنظر إلى مصلحة الأمة، والحرص على وحدة الوطن؛ فلم يثيروا الفتن، ولم يؤلبوا الشعب على الحكومة، ولم يتاجروا بالمواقف المبدئية، وكان كل واحد منهم إضافة للساحة الصحفية المحلية والدولية بفكره وإدارته.

وقد التقيت خلال 30 سنة مضت بعشرات المسؤولين في مراكز إسلامية بالعالم، عرباً وغيرهم، في زيارات ومناسبات متفرقة، في الكويت وخارجها، فكانوا يجمعون على أنهم تربوا وتتلمذوا وتعلموا على مجلة «المجتمع» منذ كانوا شباباً في المرحلة الثانوية، حتى غدوا قيادات إدارية وتربوية.

مضى نصف قرن على صدور مجلة «المجتمع»، حققت من خلالها آلاف الإنجازات الصحفية والفكرية والثقافية والتربوية والعلمية، وما زالت تنافح وتكافح رغم النقص المتوالي لميزانيتها وطاقاتها البشرية، وما زالت «مجلة المسلمين الأولى على مستوى العالم»، وستبقى كذلك بإذن الله.

فالحمد لله على هذا النجاح الكبير لهذه المجلة العريقة والعميقة، وجزى الله خيراً من أسسها، وكل من قام عليها ودعمها مالياً وفكرياً وشارك فيها، خلال نصف قرن، وأدعو الله لهم التوفيق والنجاح في مرحلتهم المقبلة.■

المجتمع على خط النار!

أ. د. حلمي محمد القاعود
أستاذ الأدب والنقد

ارتبطت الكويت في أذهان جيلي الذي تفتح وعيه في خمسينيات القرن الماضي بالإصدارات الثقافية المهمة التي كنا نترقبها بصفة دورية؛ فمجلة «العربي» التي صدرت عام 1958م، ملأت فراغاً ثقافياً كبيراً بعد توقف «الرسالة» و«الثقافة»، وكان رئيس تحريرها العلامة الأديب الكبير أحمد زكي يستقطب إليها كبار الأدباء والعلماء والفنانين التشكيليين الذين يخرجونها على ورق صقيل في أفضل تصميم. وبعد «العربي»، ظهرت عام 1965م مجلة «الوعي الإسلامي» عن وزارة الأوقاف برئاسة الشيخ عبدالمنعم النمر، وقد شهدت في عهده ذروة النضج الفكري الإسلامي في معالجة القضايا العلمية وإن لم تهمل قضايا المسلمين المعاصرة، واستكتب فيها علماء الإسلام ومثقفيه.

وفي عام 1970م نشرت جمعية الإصلاح الاجتماعي مجلة «المجتمع» «جريدة أسبوعية إسلامية»، هكذا كان وصفها في صدر العدد الأول من السنة الأولى الذي صدر يوم الثلاثاء 9 المحرم 1390هـ/ 17 مارس 1970م، وتدفقت في الكويت بعدئذ إصدارات ثقافية وأدبية على هيئة سلاسل شهرية وفصلية، أشهرها «عالم المعرفة»، و«عالم الفكر»، و«مسرحيات عالمية».. وغيرها.

ولأن «المجتمع» صدرت عن جمعية أهلية، فقد كان ثوبها متواضعاً؛ لأنها لا تمتلك إمكانات الحكومة وإصداراتها الباذخة، ومع ذلك تضمنت «المجتمع» موضوعات قوية مباشرة، يمكن أن نطلق عليها بلغة الصحافة «موضوعات ساخنة» عبّرت عنها افتتاحية العدد الأول.

على صدر العدد الأول اسم أول رئيس تحرير للمجلة (الجريدة كما كانت تصف نفسها)، وهو الأستاذ مشاري محمد البداح، وبيانات الناشر، وعناوين المجلة والإعلانات.

تضمنت الصفحة الأولى رسماً مهماً ذا دلالة، عبارة عن شخص يرتدي عقالاً فوق الغترة الخليجية وسترة سوداء وبنطالاً، وفي يده بندقية ذات «سونكي» مشهر، ويدوس المواطن أو الجندي المسلح ما يشبه القمامة مكتوب على بعض مفرداتها: الفساد، الاستعمار، الصهيونية، مع إشارات ترمز إلى كل مفردة، والدلالة واضحة لا تخفى عقب هزيمة عام 1967م، وهي الاستعداد للقتال والدفاع عن شرف الأمة وكرامتها.

وفي الصفحة ذاتها مربع يحتوي على كلمة خالدة للبطل المسلم التاريخي صلاح الدين الأيوبي يقول فيها: «إنه متى يسّر الله لي بفتح (تحرير) بقية الساحل (ساحل الشام المحتل من جانب الصليبيين)، قسّمتُ البلاد (نظمتها) وأوصيتُ، وودعتُ، وركبتُ هذا البحر إلى جزائره المختلفة واتبعتهم فيها حتى لا أُبقي على وجه الأرض أحداً ممن ظلم وبغى، وأموت في سبيل الله».

وهذه الكلمة الخالدة متصلة الدلالة بالرسم السابق الذي نشرته المجلة في صدرها، ومضمونها واضح لا يحتاج إلى مزيد، فهذه صفات البطل المسلم الشجاع الذي حرّر القدس بعد عقود من السيطرة عليها، وتعرّض أهلها المسلمون للقتل والتهجير، فالرجل يعدّ نفسه لمواصلة مسيرته الجهادية المباركة ومتابعتها بتحرير بقية نقاط الاحتلال الصليبي، ثم يركب البحر المتوسط لينظف جزره من الظالمين البغاة الذين يمثلون عنصر إمداد وتموين للغزاة الصليبيين.

لا ريب أن هذه الكلمة جاءت في الوقت الذي انهارت فيه الجبهات العربية أمام العدو الصهيوني، وتمثل روح المقاومة ورفض الاستسلام لإرادة العدو، في لحظة الإحساس الزائد بوجع الهزيمة وألمها القاتل، واستدعاء نموذج الظفر والنصر والإصرار على مواجهة العدو في كل مكان.

في الصفوف والأمامية

وهكذا تضع «المجتمع» نفسها على خط النار دون تردد، أو تقف في الصفوف الأمامية دفاعاً عن الإسلام والأمة، وهو ما أكدته المجلة في مقالها الافتتاحي الخاص بشرح سياستها التحريرية ورؤيتها الفكرية، وكان يحمل عنوان «في الضوء»، ويشير إلى صدى الإعلان عن صدور «المجتمع» لدى بعض القوى السياسية، وعدم ترحيبها بوجود منبر إسلامي في تلك المرحلة.

تقول المجلة: «.. بدأت الرجعية تتحرك لتعويق الزحف الثوري وضرب القوى التقدمية، هذه المصطلحات ومئات أمثالها دُفع بها لتلقانا على الطريق، وتعترك معنا»، ثم تشير المجلة إلى الاتهامات والإشاعات التي أطلقها خصوم الحركة الإسلامية، وتعبّر «المجتمع» عن وعيها بمثل هذه الاتهامات ووضعها تحت الأقدام كما تقول.

فالمجلة تصدر عن هيئة أو جمعية الإصلاح الاجتماعي، وتستمد فكرها من الإسلام، وعلى ضوئه ومقياسه سوف تتقبل بصدر رحب كل نقد هادف بنّاء، وترفض النقد الغوغائي والتجريح الذي لا يقبله

www.mugtama.com

«المجتمع» وضعت نفسها على خط النار دون تردد ووقفت في الصفوف الأمامية دفاعاً عن الإسلام

أعطت اهتماماً خاصاً لآراء القراء وجعلت الحوار معهم إستراتيجية ثابتة

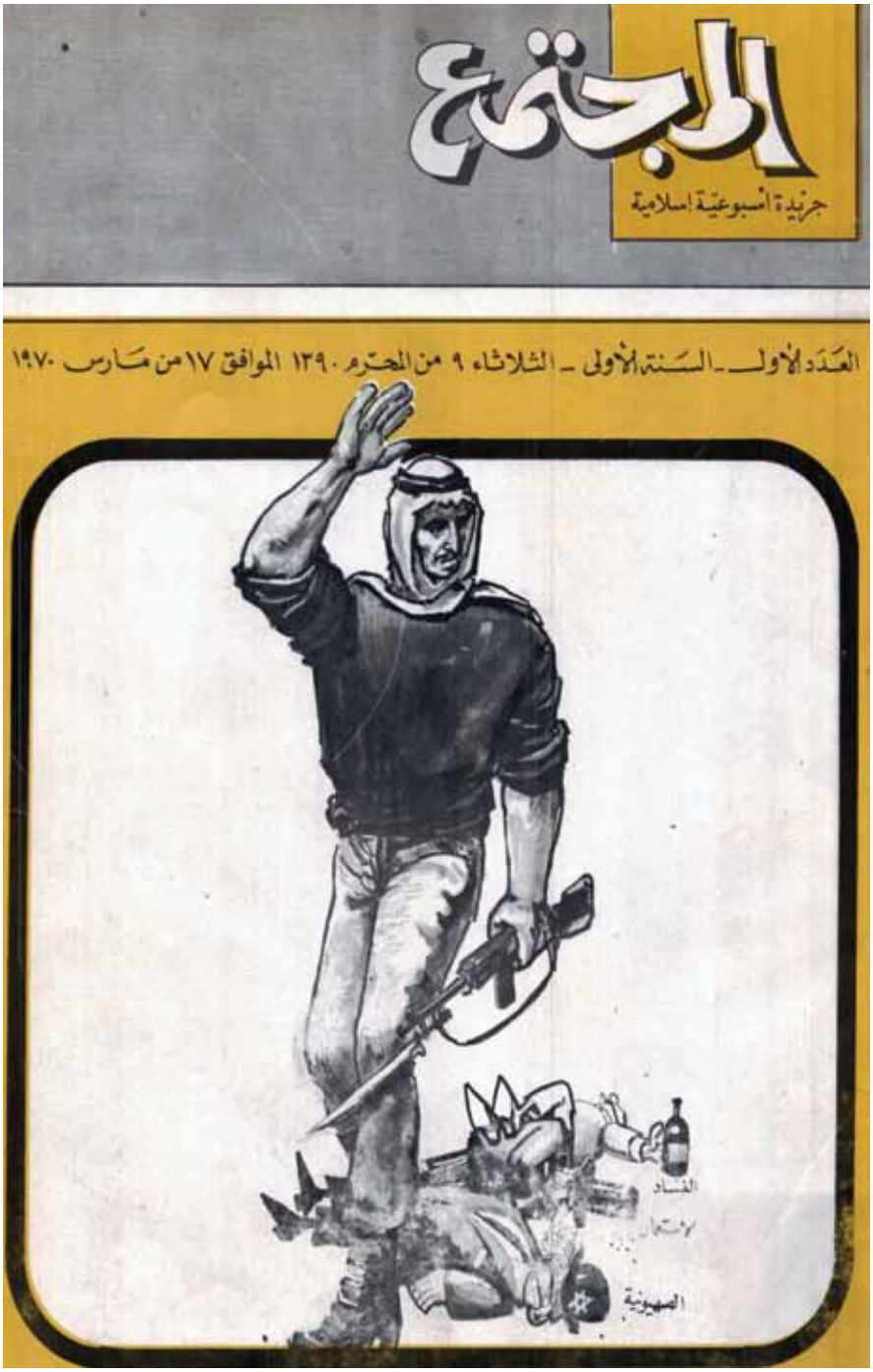

الخلق الإسلامي، تمد يدها للناس جميعاً، يداً ترفع راية الإسلام وتبشر بالخير والبرّ ولكنها سوف تقف في تحدّ من خصوم الإسلام، كما تقف إلى جانب قضايا الأمة في أرض الإسلام، في كل مكان.

وقد أعطت المجلة اهتماماً خاصاً لآراء القراء، وجعلت الحوار معهم إستراتيجية ثابتة، فالقارئ يمثل مرآة لحركتها وتفاعله معها وتأثيرها فيه، وما إن أعلنت عن نفسها واعتزامها الصدور حتى وردت إليها رسائل متنوعة، فنشرت رسائل تحمل عناوين ذات دلالة مثل: تحذير وتناقض، والباليه في مدارسنا، وهمسة حول الحفلات الراقصة في الفنادق، ودعوة إلى الحرب على الرذيلة.. وكانت الرسائل تنشر بأسماء صريحة أو بالحروف الأولى، ولم يقصّر محرر الباب في دعوة القراء إلى التفاعل مع الجريدة (المجلة) بالنصيحة والتوجيه والإرشاد و«العون على النفس إذا أخطأنا».

ومع هذه الأريحية والسماحة، فإن «المجتمع» كانت حريصة على أن تبرز مهمتها الجهادية ضد الفكر المنحرف أو العدوان الفكري على الإسلام، فقد تصدرت الصفحة الأولى عناوين الموضوعات التي تعالجها المجلة في صفحاتها التي بلغت ثلاثين صفحة، وكان من أبرز موضوعاتها علاقة اليسار بالعمل الفدائي الفلسطيني، وكان اليسار في ذلك الحين محصّناً، والاقتراب منه مكلّفاً، بحكم تبني الحكومات التي كانت تسمي نفسها ثورية الفكر اليساري بتنوعاته المتعددة، كما كان الموضوع الثاني المهم هو الهجوم التبشيري على الكويت الذي يتخذ أنماطاً مختلفة من الأساليب الخبيثة.

وفضلاً عن ذلك، فهناك موضوعات أخرى متنوعة تتناول أخبار العالم، والقضية الكردية، والمشكلات الطبية، ودروس الهجرة النبوية، وشؤون الأسرة، وترجمات لبعض علماء المسلمين؛ مثل غلام شودري محمد، عالم باكستان المعروف، بالإضافة إلى أحوال فلسطين، وسموم التلفزيون الصهيوني، ومسابقات ثقافية وأخبار بلا عنوان.

وقد ضم العدد الأول مقالين لاثنين من الأعلام، أولهما د. عيسى عبده (رحمه الله)، وكان متخصصاً في الاقتصاد، ولعله كان من وراء فكرة الاقتصاد الإسلامي بكتبه العديدة التي ناقشت قضايا الاقتصاد على المستوى المحلي والدولي، وقد تجسدت فيما بعد من خلال البنوك الإسلامية حيث تعتمد المشاركة بدلاً من الربا، والعَلَم الآخر هو د.

سالم نجم (رحمه الله)، وكان متخصصاً في أمراض الباطنة، ومثالاً للأخلاق الفاضلة، ولا أزكّيه على الله، وقد عالجني من بعض الأمراض المزمنة في فترة الثمانينيات.

وكان طبيعياً أن تبحث المجلة الوليدة عن دعم مادي يضخ الحياة في شرايينها، فجاءت الإعلانات لتشكل عنصراً مهماً من عناصر الدعم، وقد رأينا في العدد الأول إعلانات عن بعض الأجهزة الكهربائية؛ مثل المكيفات، والسيارات مثل سيارات «فولفو» الجديدة، التي وصفت نفسها بأنها «في قوة الصلب السويدي ومتانته، في أناقة بلاد الشمال وقوتها».

الشجاعة المهذبة

ظلت «المجتمع» في سنواتها التالية حتى الآن ترفع راية الشجاعة المهذبة في مواجهة الباطل وخدمة الحق على المستويات كافة، دون أن تتخلى عن موقعها على خط النار أو الصفوف الأمامية، وكان أفقها الرحب في فهم الأحداث والتعبير دافعاً لها كي تتطور باستمرار شكلاً وموضوعاً، وتتجاوز المصاعب والمتاعب التي مرت بها المنطقة، وتعرضها لتهديدات الأشرار في بعض العواصم.

وحين أُغلقت الصحافة الإسلامية في بعض البلدان العربية وفقاً لخطط شيطانية، فإن «المجتمع» فتحت صدرها لكل صاحب قلم حرّ نبيل، دون منّ ولا أذى، ولا هرباً وراء عباءة شعوبية مقيتة أو نظرة ضيقة عليلة، فكانت بحق منبراً لكل المسلمين من الأقطار العربية والإسلامية، وحين زرت بعض البلاد الإسلامية البعيدة رأيت حرص بعض القراء على متابعة «المجتمع» مع «الاعتصام» و«الدعوة» و«حضارة الإسلام».. وغيرها.

وقد أتيح لي أن أشارك في الكتابة على صفحاتها في الثمانينيات، وزادت مشاركتي في التسعينيات التي شهدت أحداثاً جساماً؛ احتلال الكويت وحرب الخليج الأولى، والبوسنة والهرسك.. وكان الأستاذ إسماعيل الشطي رئيساً لتحريرها في تلك المرحلة (لم أشرف بمعرفته شخصياً)، وظل في الكويت فترة الاحتلال العراقي ولم يغادرها، وشارك أهلها مصاعب الحياة، لدرجة أنه قام بأعمال يدوية مساعدة لإخوته في الوطن الجريح.

أما الإعلامي أحمد منصور -مذيع «الجزيرة»- وكان مديراً للتحرير، فله قصة مثيرة حين تعرض لمتاعب الاحتلال، وكان لما يزل متعاقداً جديداً، وقد عرض لهذه القصة في بعض كتبه، وعرفته في عام 1987م في المنصورة، بوصفه مديراً لدار نشر جديدة، ولكن دوره الصحفي في أفغانستان والبوسنة والهرسك كان مهماً للغاية، فقد زود «المجتمع» و«الاعتصام» و«الدعوة» برسائله الصحفية المهمة عن الأحداث التي تجري في بلاد الأفغان تحت الاحتلال الشيوعي الروسي، وكانت الصحف العربية المحلية والمهاجرة تغضّ الطرف عن مأساة الشعب الأفغاني وما يتعرض له من قصف بالغازات السامة التي كانت تسمى المطر الأصفر من جانب الطيران الروسي، وبالإضافة إلى الرسائل الصحفية، فقد نشر أحمد منصور في «المجتمع» على حلقات كتاباً سماه «مستقبل كابول»، كما تجرأ وذهب إلى سراييفو والتقى بزعماء المسلمين في البوسنة والهرسك، وكشف كثيراً من جوانب المأساة التي تعرض لها المسلمون هناك.

وكان من الكتّاب الدائمين في مجال الشأن العام د. توفيق الواعي (رحمه الله) الذي كان يكتب مقالاً ثابتاً مميزاً له تأثير كبير ومتابعون كثيرون.

وعلى مدى خمسين عاماً، فإن «المجتمع» لم تتوقف عن التطوير والتجديد، واهتمت بمجالات عديدة تخص المسلمين، خاصة الاقتصاد، والتربية، والأسرة، والترويح، والفتاوى، والأعلام، والثقافة والأدب، واحتضنت الشباب الموهوبين الذين صاروا اليوم أعلاماً في الشعر والرواية والنقد، ومما نشرته للشاعر الكبير حسن الأمراني في شبابه، وهو شباب دائم متجدد، قصيدة جميلة عن رأس السنة، يقول فيها:

مضت سنة وأطلت سنة
وفوق الصدور صدى الأزمنة
فلا الثلج يخلع ثوب البهاء
ولا الغيث يحتضن السوسنة

«المجتمع» في حاجة إلى باحث متفرغ في الماجستير أو الدكتوراه يرصد ويحلل ويقوّم الدور العظيم الذي قامت به في حدود إمكاناتها المتاحة.

نرجو لـ«المجتمع» في عيدها الخمسين طول العمر والتجدد، ولموقعها الإلكتروني دوام التوفيق والتحديث، لتكون دائماً في الخطوط الأمامية.

والله من وراء القصد. ■

كانت حريصة على أن تبرز مهمتها الرسالية ضد الفكر المنحرف أو العدوان الفكري على الإسلام

ظلت ترفع راية الشجاعة المهذبة في مواجهة الباطل وخدمة للحق على المستويات كافة

على مدى 50 عاماً لم تتوقف عن التطوير والتجديد واهتمت بمجالات عديدة تخص المسلمين

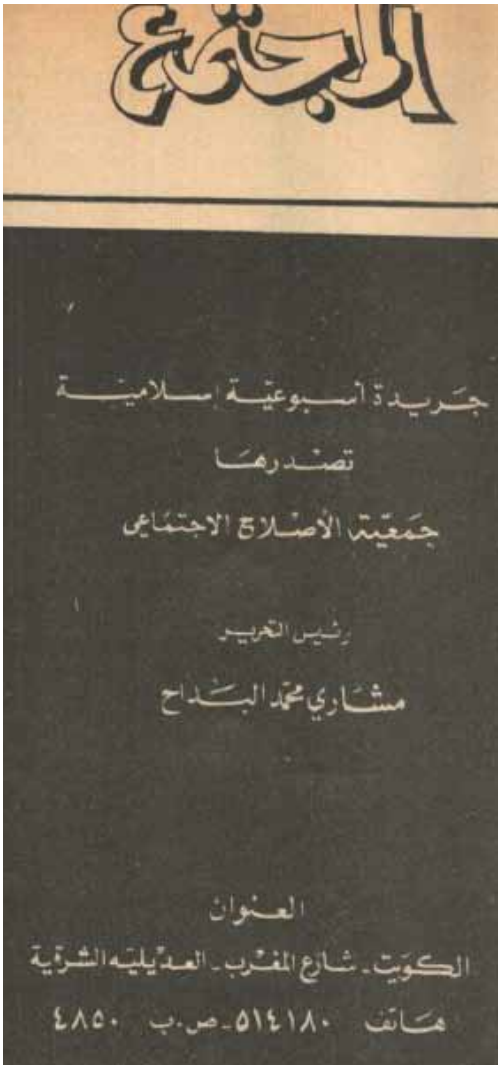

مع المجتمع.. سبع سنين دأباً

بقلم - أحمد عز الدين:
مدير تحرير «المجتمع» الأسبق

في أبريل 1997م، تلقيت دعوة كريمة من العم الراحل عبدالله علي المطوع، رحمه الله وغفر له، رئيس مجلس إدارتي جمعية الإصلاح الاجتماعي ومجلة «المجتمع»، تمهيداً لتولي مسؤولية إدارة تحرير المجلة.

ورغم أني لم أكن أفكر بالسفر خارج مصر آنذاك، فإني قبلت بالفكرة، فقد كانت «المجتمع» أكثر المجلات الإسلامية انتشاراً وانتظاماً في الصدور، وهي تعبر عن الدعوة الإسلامية الصحيحة ومنهاجها السليم، وتهتم بشؤون المسلمين في كل مكان، ولم تكن قضايا العالم الإسلامي، والقضايا الدولية بشكل عام، بعيدة عن اهتماماتي بحكم دراستي للعلوم السياسية وعملي في الإذاعة والصحافة بعد التخرج في الجامعة.

في ذلك الوقت كانت جراح الغزو العراقي للكويت لم تندمل بعد، وصدام حسين لا يزال في السلطة، والتهديدات العراقية للكويت تتكرر، واستمرت الحال كذلك حتى الغزو الأمريكي للعراق، تحت حجج اعترف كبار المسؤولين الأمريكيين فيما بعد بأنها كانت غير صحيحة.. وهذه الأمور خلقت ردود فعل متباينة، لدرجة أن البعض لا يريد أن يقرأ أي حديث عمن دفع صدام لاحتلال الكويت، أو المطامع الدولية في ثروات المنطقة والمؤامرات الرامية لاستنزاف تلك الثروات، وأن الرغبة في إزاحة صدام وحزبه البعثي لا تكون على حساب تدمير العراق.

وكان من واجب «المجتمع» أن يكون لها رأي في الأحداث، قد يرضي البعض، لكنه يغضب آخرين، وأذكر أن أحد المشتركين في المجلة، وكان ذا حيثية، دخل مكتبي غاضباً، طالباً إلغاء اشتراكه بسبب اعتراضه على سياسة المجلة، ولا بد هنا من الإشادة بالدور الكبير الذي كان يقوم به العم الراحل أبو بدر، في ضبط إيقاع توجهات المجلة، فقد كان رحمه الله حريصاً على متابعة مواد المجلة قبل النشر، والاستفسار عن توجهاتها وما ترمي إليه، أما افتتاحية «المجتمع» فقد كانت من «خصوصياته»؛ إذ تتم مراجعة مقترحات موضوعاتها معه، ويطلع عليها كاملة بعد كتابتها، لا يمنعه عن ذلك مانعٌ من مرض أو سفر.

انتشار الفضائيات

وقد شهدت تلك الفترة؛ قبل ما يقرب من ربع قرن، بدء انتشار الفضائيات، مع ما تحمله من نقل للأحداث مباشرة، بالصوت والصورة، فما حاجة القارئ للانتظار أياماً حتى يقرأ عن الأحداث التي سبق أن شاهدها بعينيه؟ وكانت الاستجابة لهذا التحدي تكمن في البعد عن «المتكرر»، والتركيز على القضايا والجوانب التي تغفلها الفضائيات، كما أن الكتابة عن حدث ما بعد أيام تتيح فرصة أكبر للفكر المتعمِّق، والرجوع للمراجع، بعيداً عن تسابق الفضائيات على أولوية تغطية الحدث.

ويلاحظ أنه في تلك الآونة، كان لكثير من متابعي «المجتمع» موقف عدائي أو مرتاب من الفضائيات، وبالتالي لم تمثل بديلاً عن «المجتمع»، كما لم تكن المواقع والصحف الإلكترونية الإخبارية العربية قد ظهرت، إلا القليل النادر منها.

وقد استطاعت «المجتمع» بناء شبكة مراسلين قوية وممتدة عبر القارات، وكان لهؤلاء المراسلين من الإيمان بالقضايا الإنسانية والإسلامية التي يكتبون عنها، والدأب على تغطية الأحداث بعمق؛ ما جعل تقاريرهم تعبيراً صادقاً عن الواقع.

ومما يدعو للسعادة، ونسأل الله أن يكون ذلك في ميزان حسنات من قادوا أو تولوا العمل في «المجتمع»، أن ما يُنشر فيها كان مرجعاً لكثير من المطبوعات التي تصدر في أنحاء متفرقة من العالم، وبخاصة في آسيا وأفريقيا، حتى إن بعض هذه المواد كان يعاد نشره نصاً، فضلاً عن أثره الفكري والثقافي على قادة الرأي من كتَّاب ودعاة وخطباء، وعلى طلبة العلم.

وقد استمر عملي في «المجتمع» سبع سنين، وتركتها على غير رغبة من العم أبي بدر الذي حاول مراراً أن يثنيني عن هذا القرار، لكنه تفهم أخيراً الأسباب الخاصة والعامة التي دفعتني لذلك.

أسأل الله أن يديم «المجتمع» صرحاً للدعوة الإسلامية والكلمة الصادقة.■

المجتمع .. ذلك الحصن المنيع

بقلم - شعبان عبدالرحمن:
مدير تحرير «المجتمع» سابقاً

في مجرى الأحداث
بقلم: شعبان عبد الرحمن
shaban1212@Gmail.com
«المنافستو» الليبرالي!

في مجرى الأحداث
بقلم: شعبان عبد الرحمن
shaban1212@Gmail.com
حرب «المياه» المحتومة..

المغرب
زيارة إلى الصح
«المجتمع» في جولة واسعة داخل المملكة المغربية (أخيرة)
شعبان عبد الرحمن يكتب من الصحراء
ملحمة تحويل الـ متحركة إلى مدن

ستظل مجلة «المجتمع» علامة بارزة في تاريخ الصحافة العربية والإسلامية، وسيتوقف الباحثون والمؤرخون باحترام كبير أمام دورها الفكري والثقافي والسياسي الذي قامت به على امتداد نصف قرن مضى، صنعت خلاله ملحمة كبرى على طريق بناء الوعي الثقافي والحضاري، والتصدي لموجات الغزو الفكري، ومحاولات اجتثاث الهوية الإسلامية التي قام بها -وما زال- المشروع الغربي الصهيوني، الذي يسعى بكل ما أوتي من إمكانات ضخمة لإحكام سيطرة الكيان الصهيوني على فلسطين، وإلقاء المنطقة العربية في مستنقع التطبيع، والعمل بكل دأب على إلحاقها بالمشروع الغربي الاستعماري.

في هذه الأجواء، وفي محطة من محطات تلك المسيرة المشرقة، تشرفت بتولي مسؤولية إدارة تحرير المجلة على امتداد أحد عشر عاماً (1425هـ/ 2004م - 1436هـ/ 2015م)، وأعتبر أن تلك السنوات من أفضل محطات عملي الصحفي، فقد كان عملي بجريدة «الشعب» في مصر قبل «المجتمع» مرحلة لها طابعها وقضاياها وظروفها ومعاركها الصحفية التي يغلب عليها الطابع المحلي، وفي «المجتمع» انتقلتُ إلى أجواء أخرى وبأداء مختلف يعايش قضايا العالم الإسلامي على اتساعه، ويتبناها ويعبر عنها بأفضل الأدوات، وأسأل الله قبول ما بذلتُ وزملائي في تلك المرحلة.

أقول: كانت «المجتمع» خلال نصف قرن من الحصون الحضارية المنيعة التي ساهمت في مواجهة التحديات والأخطار، بقدرة فائقة، وساعدها في ذلك متانة نهج وموقف جمعية الإصلاح الاجتماعي برجالها، والإيمان الراسخ من رئاسة وفرق التحرير المتتالية جيلاً بعد جيل برسالتها ودورها، كما ساعدها في ذلك أجواء حرية الرأي التي تحظى بها دولة الكويت التي سمحت بحرية العمل الصحفي على نطاق واسع.

وقد جاء إصدار مجلة «المجتمع»، الثلاثاء 9 المحرم 1390هـ/ 17 مارس 1970م، بينما كانت المنطقة تموج بتفاعلات تحت السطح تنبئ بتباشير صحوة إسلامية راشدة، ما لبثت بعد سنوات قليلة أن أشعت بنورها على المنطقة العربية، وقد أسهمت «المجتمع» بأعدادها الثرية والعميقة والجادة في صناعة تلك الصحوة، وظلت منبراً قوياً للتعبير عنها، وباتت سجلاً تاريخياً موثقاً لتطورات وأدبيات ومشاريع تلك الصحوة.

ولا نبالغ إذا قلنا: إن «المجتمع» والصحوة ولدتا من تربة واحدة؛ هي الساحة الإسلامية الواسعة، ومن فكرة واحدة؛ هي الفكرة الإسلامية الشاملة، ولا غرابة في ذلك، فمن أطلقوا «المجتمع» هم ركن مهم من أركان الصحوة، وهم من الذين وفقهم الله ليوقفوا حياتهم على خدمة الإسلام والمسلمين حول العالم عبر جمعية الإصلاح الاجتماعي.

ولهذا، فـ«المجتمع» مجلة ذات رسالة تنتمي إلى الإسلام ذاته، وتعبر عن مشروع هو المشروع الحضاري الإسلامي، وهي في الوقت ذاته مدرسة شاملة ومتكاملة ظلت تخرّج أجيالاً من الصحفيين والكتّاب المحترفين ينتشرون اليوم حول العالم، وتزود في الوقت ذاته قرّاءها بزاد أسبوعي مهم في السياسة والاجتماع والاقتصاد والفكر والحضارة والتاريخ، وتصدى للكتابة فيها كبار المفكرين والمؤرخين والكتّاب من قادة

الصحوة الإسلامية في بقاع عديدة من العالم، واستطاعت أن تكوّن طبقة واسعة من القرَّاء ينتظرونها بشغف، وإن محتوى رسائل القرَّاء التي كانت تصلني تباعاً من أقاصي الدنيا في قارات العالم تؤكد ذلك.

حملت شعار «مجلة المسلمين في أنحاء العالم» دون تفرقة، وعبَّر عن ذلك بيت الشعر الذي تصدر باب «المجتمع الإسلامي»:

وأينما ذكر اسم الله في بلد
عددت أرجاءه من لبِّ أوطاني

وظلت هكذا تتبنى قضايا المسلمين في كافة أنحاء العالم، وكانت قضايا الأقليات المسلمة حول العالم حدثاً حاضراً ودائماً على صفحات المجلة، وقامت في هذا الصدد بتناول قضايا منسية لمسلمين حول العالم، وتعريف القرَّاء بها لأول مرة بعد عملية تعتيم مقصودة وتجاهل من وسائل الإعلام لها، كما قامت المجلة بزيارات ميدانية بين هذه الأقليات لتوصيل صوتهم وقضيتهم للعالم، ذلك إلى جانب تغطية كل الأحداث الساخنة المتعلقة بالمسلمين حول العالم.

وإن صدور أول عدد من المجلة حاملاً على غلافه صورة -دون أي كلام- لرجل عربي رافعاً يده اليمنى بالتحية، وحاملاً في يده اليسرى بندقية، يلخص رسالة مجلة «المجتمع»؛ «دعوة للسلام، وجهاد من أجل تحرير الأوطان من المحتل».

واليوم، فإن الساحة أشد حاجة لبلورة مشروع إعلامي كبير تتبناه مجلة «المجتمع»، ويلتف حوله كل أبناء المشروع الإسلامي، ويتحالف مع المنافذ والمشاريع الإعلامية الأخرى في التعبير عن قضايا الأمة والدفاع عن حقوق شعوبها، فالأمة تعيش مرحلة من أصعب مراحلها، وتواجه تحديات وأخطاراً غير مسبوقة، خاصة بعد استعلاء واستفحال المشروع الصهيوني، وبعد تعثر «الربيع العربي» واختطاف أحلام الشعوب في الحرية.

أسأل الله التوفيق والسداد لمجلة «المجتمع» والقائمين عليها: الأستاذ محمد سالم الراشد، رئيس التحرير، والفريق التحريري والكتَّاب والمراسلين في مواصلة المسيرة نحو نصف قرن جديد إن شاء الله تعالى.■

50 عاماً من تغطية المجتمع لمصر.. أدوار إيجابية ورسالة متوازنة

يوسف أحمد

بحلول مارس 2020م، يكون قد مرَّ على صدور أول عدد من مجلة «المجتمع» 50 سنة ميلادية، نجحت فيها بإلقاء الضوء على مشكلات المجتمعات الإسلامية والعربية، خصوصاً في مصر.

فعلى مدار خمسين عاماً، نجحت «المجتمع» في القيام بأدوار إيجابية على الساحة المصرية، وساهمت في تصحيح أفكار ورؤى، وكشف وثائق وتسريبات عن التعليم الأزهري والحملات العلمانية ضد الإسلام في مصر، وحاورت شيوخ الأزهر وكبار المفكرين والمحللين في مصر، أبرزهم شيخ الأزهر الراحل د. محمد سيد طنطاوي حول لقائه مع السفير الصهيوني، وتغيير مناهج التعليم الأزهري.

وتابعت المجلة المؤتمرات الدينية والعلمية التي عقدت في مصر على مدار 50 عاماً، واهتمت بإبراز آراء المفكرين والخبراء في تغطية كافة الموضوعات الساخنة؛ مثل أزمة نهر النيل، وتاريخ التطبيع الصهيوني مع مصر، والمؤامرات على التوجه الإسلامي من التيارات العلمانية، ومحاولة إنشاء أول حزب علماني في مصر.

كما مارست «المجتمع» دوراً كبيراً في تغطية الأحداث الساخنة في مصر مثل ثورة 25 يناير 2011م، كأول ثورة شعبية مصرية حقيقية، وما تبعها من انقلاب عسكري، ونقلت عن د. سليم العوا قوله: «إن ثورة 25 يناير 2011م أرَّخت لشرعية ثورية دستورية جديدة هي الثالثة بعد شرعية ثورة 23 يوليو 1952م الأولى، ثم شرعية حرب 6 أكتوبر 1973م الثانية».

وقول الكاتب الصحفي والمفكر فهمي هويدي: إن ما حدث في 25 يناير ثورة حقيقية، ولكنها لم تحقق أهدافها بعد، لأن ما حدث من إصلاحات ما هو إلا مجرد بعض الإجراءات وتغيير الوجوه، وأنه لا يرى أن المسألة قد انتهت وضرورة إعادة البناء من جديد.

كما اهتمت المجلة بمتابعة شؤون العالم الإسلامي من القاهرة، عبر سلسلة لقاءات مع مفكرين وخبراء من العالم الإسلامي زاروا مصر، منهم الشيخ الأسير لدى الاحتلال رائد صلاح، وخطيب الأقصى الشيخ عكرمة صبري، ورئيس حركة النهضة التونسية راشد الغنوشي، ود. غازي صلاح الدين، السياسي السوداني الشهير، ورموز حزبية ودينية من آسيا وأفريقيا وأوروبا وأمريكا.

وأشاد مفكرون وخبراء مصريون باعتدال المجلة وتغطيتها المهنية للأحداث، وإلقائها الأضواء على أحداث العالم الإسلامي، وتحليلها بأسلوب علمي متوازن ورصين.■

www.mugtama.com

المجتمع .. ميلاد يتجدد

إيمان مغازي الشرقاوي
ليسانس شريعة - ماجستير الدعوة
جامعة المدينة العالمية

كنت أنظر إليها وهي ما زالت طفلة تخطو في السنوات الأولى من عمرها المبارك، فقد كانت تدخل بيتنا لتقيم فيه بين أسْرتها من الكتب والمجلات على رفوف المكتبة، فقد نشأتُ بحمد الله في أسرة محبة للعلم مشجعة على القراءة، ورأيتها في ذلك الوقت وقد كنتُ أنا الأخرى طفلة تميز ما تراه وتتذوق ما تقرؤه، ولم أفكر وقتها أن الله تعالى سوف يمنّ عليّ بفضله ويجعلني من أهلها وكُتّابها ومتابعيها، ومع مرور الأيام كان مولدها يتجدد كل أسبوع ويتجدد عطاؤها بتجدد ميلادها.

وصلت إلى عامها الخمسين ولم يُصبْها الشَّيب بل كل يوم تزداد تألقاً وتألقاً

شاركت كل شمعة منها في بث النور بالقلوب والوعي بالعقول والتزكية بالنفوس

كل يوم يحرص فيه القراء على اقتناء المجلة وقراءتها سبب في تجدد ميلادها شهراً بعد شهر وعاماً بعد عام

إنها هي.. مجلة «المجتمع» الكويتية، التي امتد عمرها بفضل الله وتوفيقه فوصل نصف قرن من الزمان، فاللهم بارك! وها هي تحتفل الآن بطول العمر واستمرار المسير وتنوع العطاء، لتطفئ خمسين شمعة قد مرت عليها، وكل شمعة منها قد شاركت قبل انطفائها في بث النور في القلوب، والوعي في العقول، والتزكية في النفوس؛ فهي لم تتطفئ إلا لتنير، وما أنارت إلا ليتجدد الميلاد! فجزى الله خيراً كل من كان سبباً في ميلادها منذ إيقاد شمعتها الأولى، وأثاب من أعان على استمرارها إلى يومنا هذا، وجعل ذلك في ميزان الصدقات الجاريات لهم جميعاً بالخير إلى يوم الدين.

وقد وُلدت «المجتمع» في وقت كان للقراءة فيه النصيب الأوفى من الناس، حيث لم يكن يشغلهم هاتف، ولا إنترنت، ولا «فيسبوك»، ولا «واتس آب»، ولا غير ذلك من الوسائل الحديثة التي يُساء استخدامها من بعض الناس حتى تأكل الوقت أكلاً، بل وتقتله عمداً وسهواً! فكانت القراءة وقتها بالنسبة لكثير من الناس كالطعام والشراب، يجد فيها الجاهل معرفته، والمهموم سلوته، والفارغ تسليته، لا سيما إذا كانت تخاطب كل الناس في مختلف بلدانهم وتعدد ثقافاتهم، وتطل عليهم بانتظام كل أسبوع فتأتي لهم ببعض أخبار البلدان، وما فيه تزكية الوجدان، وتحكي معهم قصص السابقين وأنباء الصالحين، وتعبُر بهم إلى القارات وتطير إلى ما وراء البحار، وذلك مع تنوع موادها وتخصص كُتّابها وحسن ترتيبها وإخراجها، ووصولها إلى معظم بلدان العالم الإسلامي إن لم يكن كله، وهذا في ظني من عوامل استمرارها ونجاحها.

«المجتمع».. والتكنولوجيا الحديثة:

وقد سارت «المجتمع» جنباً إلى جنب مع الطفرة التكنولوجية الحديثة، يظهر ذلك في حسن ثوبها وجمال إخراجها، وتألق ظهورها على موقعها الخاص بها على الإنترنت، وقد يتيح ذلك رجوع الباحثين إليها للاطلاع أو الاقتباس منها، لا سيما مع اجتماع أفراد أسرتها من جميع أعدادها التي صدرت منذ أول نشأتها إلى يومنا هذا، وذلك في أرشيفها المميز الذي لا يجد القارئ صعوبة في الوصول إليه ومعرفة طريقه للقراءة والاستفادة منه، وتيسير ذلك لمن أراد طباعة مقال منها أو إرساله لغيره عبر وسائل التواصل الأخرى، لذا فلا عجب أن تجد بعض موضوعاتها وموادها على صفحات ومواقع إلكترونية أخرى نقلت واقتبست عن «المجتمع».

وفي المقابل، فإن البعض يرغب في قراءتها خاصة بعد أن صارت شهرية، لكنه قد لا يجدها متوفرة في مكتبة بلده، أو لا يستطيع شراءها لأي سبب، وهو مع ذلك ربما لا يعرف أن بإمكانه أن يقرأها كاملة على موقعها الإلكتروني ظناً منه أنها تخرج ورقية فحسب، وهذا يتطلب من «المجتمع» مزيداً من التعريف والإعلان عن نفسها.

«المجتمع».. أهداف وآمال:

من أهم أهداف المجلة تحقيق الأخوة الإيمانية في مختلف بقاع الأرض؛ عن طريق معرفة أخبار المسلمين في العالم الإسلامي وغيره، والتعريف بقضاياهم وأحوالهم -وهذا نادراً ما تجده في أي مجلة أخرى- بل إنه قد يشغل حيزاً كبيراً من مساحة المجلة يتسع اتساع هذا العالم، وإن كل ساعة يتعرف القراء فيها على قضايا الشعوب المسلمة، ويعيشون معها بعقولهم وقلوبهم، فيفرحون لخيرهم، ويتداعون من أجلهم، ويعيشون معهم ولو على أوراق المجلة؛ لهي ساعة خير وحب وأخوّة، يتعبدون الله تعالى بها ويتقربون إليه فيها، لكني آمل أن يزداد أيضاً نشر الأخبار الإيجابية في

آمل أن يزداد نشر الأخبار الإيجابية عن المسلمين سياسياً واقتصادياً وعلمياً واجتماعياً وتربوياً والتعريف بنوابغ العصر

عالم المسلمين؛ سياسياً واقتصادياً وعلمياً واجتماعياً وتربوياً، والتعريف بنوابغ العصر الحديث من أبنائه في كافة التخصصات التي تأتي بالأمل في نفوس القراء وتعود عليهم بالحب والترابط بين جسد الأمة الواحد الذي تجمعنا به مجلة «المجتمع».

وإن من الأهداف الأساسية للنشر والقراءة تزكية النفس والارتقاء بالعقل والقلب معاً، وهذا ما تحرص «المجتمع» عليه؛ حيث تخصص له بعض الصفحات التي تتسع للمناسبة كما يحصل في شهر رمضان، وحدث الهجرة النبوية، وفي موسم الحج والعيدين، مما يتيح للقارئ أن يعيش هذه الأجواء الإيمانية ويجدد إيمانه معها، وإنني مع ذلك آمل أن تكبر مساحة هذه الصفحات التربوية ليس في المناسبات فحسب، بل في كل عدد من أعداد المجلة، وذلك للحاجة الكبيرة لها في هذا الوقت الذي طغت فيه الماديات، وتعرض فيه الكثيرون لامتحان القلوب، وظهرت فيه فتن الحياة، ولأن مجلة «المجتمع» يُقتبس منها، فإن دورها في هذا سيكون عظيماً ومؤثراً ومهماً.

«المجتمع».. والميلاد الجديد:

ومع مرور الأيام وانقضاء الشهور، وصلت «المجتمع» إلى عامها الخمسين، بفضل الله عز وجل، وهي مع هذا العمر لم يُصبْها الشَّيب! بل كل يوم تزداد تألقاً وتألقاً، وهذا يؤكد أهمية الكلمة البناءة، والخبر الصادق، ويدل على أن لغة القراءة ما زالت -بحمد الله- تتربع على عرش العقول الواعية عند كثير من أبناء هذه الأمة الوَلّادة التي تؤمن بأن أولى كلمات القرآن الكريم التي أنزلت على النبي صلى الله عليه وسلم هي كلمة «اقرأ»، وتوقن أن القراءة الصحيحة هي سبيل العلم، وهي التي تكون باسم الله، وفي سبيل إعلاء دين الله، وأن الإخلاص في القراءة وفي كتابة كلماتها هو طريق القبول، وأن الصبر إذا تعانق مع هذا الإخلاص أتى العون والمدد من الله، وكان الطريق إلى الاستمرار وتدفق الحروف الطيبة وانتظامها في طابور العمل الجاد، وكان الثبات في المسير والميلاد المتجدد.

ألا وإن كل يوم يحرص فيه القراء على اقتناء المجلة وقراءة محتواها، ونشر مادتها عبر الوسائل المتاحة؛ إنما هو سبب في تجدد ميلادها شهراً بعد شهر، وعاماً وراء عام، وإن كل يوم يمر على «المجتمع» وهي تؤدي دورها في توعية المسلمين وتزكية نفوسهم، وبث الألفة بينهم لهو ميلاد جديد لها وأيّ ميلاد!■

المجتمع.. وتحديات العصر

«المجتمع» مجلة عالمية شاملة، تتعب قدرة المحلل على الإلمام بجميع محاور اهتماماتها؛ فهذه المجلة الغراء أخذت من كل شيء بطرف، وتعمقت في مواضيع يراد تغييبها في ظل عالم «معولم» لا يعترف بالهوية أو الخصوصية، فوقفت المجلة في خضم ذلك لتعيد طرح قضايا تاريخية مع قراءة مختلفة، ورامت التأصيل لمواضيع العصر وجعلها متماهية مع ثوابت الدين، ولم تطرح من اهتماماتها انشغالات الإنسان في مجتمعات أكلتها العولمة والرأسمالية المتوحشة.

وقد انصب اهتمام مجلة «المجتمع» في أعدادها المختلفة حول «المجتمع العربي المسلم وتحديات العصر»، وكانت الأسئلة الحارقة من قبيل: «كيف يحمي المجتمع الإسلامي منظومته القيمية؟ أو الشباب ومواقع التواصل الاجتماعي وكيفية تربية النشء، ولم يغب عن القائمين على هذه المجلة الدرة المواضيع ذات الصبغة الاقتصادية؛ فوقع طرح «واقع الاقتصاد العربي.. مشكلات وحلول، أو التجارة الإلكترونية صيحة العصر.. وغير ذلك من المواضيع المهمة.

كما أن شمولية «المجتمع» مكنتها من الريادة في واقع رجراج غير ثابت يشهد تحولات عميقة تمس كل شيء، وأمام دعوات الإلحاد والعبثية التي اجتاحت مجتمعاتنا العربية المسلمة، وجدنا مجلة «المجتمع» تحمل مشعل جهاد فكري قلّ نظيره، فطرحت سؤال الهوية والدين في ثنائية القيم والهوية، وأكدت ضرورة استلهام روح رمضان في إحياء الأمة ودورها الحضاري.

كذلك الواقع السياسي والمتغيرات الدولية حاضرة في أعداد مجلة «المجتمع»؛ بما يعني مواكبة للآني واستشراف للمستقبلي، بما هو مياه وطاقة وتحالفات اقتصادية وبدائل، وما في ذلك من الدعوة وتوعية يحتاجها مجتمعنا العربي الإسلامي المترامي الذي تشقه خلافات وتناقضات جمة.

كما أن المسألة السياسية تبقى العمود الفقري، فلا يغيب الخط الذي تتبناه المجلة؛ هو خط الوقوف إلى جانب القضايا العادلة؛ بدءاً بالقضيّة الفلسطينيّة وحصار غزّة، إلى انقلابات دفنت الشرعيّة، إلى تدخلات دمويّة في دول شقيقة وتخندق بعض الدول في محاور دوليّة لم تجلب غير الدمار.■

خديجة التومي
روائية تونسية

www.mugtama.com

نصف قرن على "المجتمع" في ريادة الإعلام الإسلامي

المجتمع

- واحدة من أهم المجلات الإسلامية في العالم
- تصدر عن جمعية الإصلاح الاجتماعي بدولة الكويت
- صدر عددها الأول في 17 مارس 1970م
- رأس مجلس إدارتها العم عبدالله علي المطوع (أبو بدر) حتى وفاته 2006م

رؤساء التحرير المتعاقبون

1975 - 1970	1979 - 1975	1992 - 1979	2009 - 1992	2015- 2009	2015 - .....
مشاري البداح	بدر القصار	د. إسماعيل الشطي	د. محمد البصيري	حمود حمد الرومي	محمد سالم الراشد

المجتمع

- إصدار 2141 عدداً منذ الانطلاقة
- توقفت مؤقتاً بعد تعرضها لحرق مركزها المعلوماتي أثناء الغزو العراقي وعاودت الصدور في نوفمبر 1991م
- نشرت الفكر الإسلامي الوسطي وقاومت الأفكار الهدامة وتصدت فكرياً وإعلامياً للهيمنة والاستعمار الأجنبي
- تغطية خاصة لقضايا الأمة العربية والإسلامية وقضايا الأقليات المسلمة

www.mugtama.com

أبرز القضايا التي تناولتها

كتب فيها أبرز المفكرين والسياسيين في العالم

وصلت إلى أكثر من 100 دولة حول العالم

دخلت عالم التنافس الإلكتروني في عام 2012م

قفز الترتيب العالمي لموقعها الإلكتروني

من 8.000.000 إلى 22.968

بحسب موقع "إليكسا"

والمحلي على مستوى الكويت

من 10.495 إلى 319

والـ 5 على الصحف والمواقع الإخبارية بالكويت

2 مليون زائر للموقع

خلال الفترة من 1 أكتوبر - 31 ديسمبر 2019م

المجتمع.. 50 عاماً في خدمة القضية الفلسطينية

أشرف عيد

حملت مجلة «المجتمع» على عاتقها، منذ صدور عددها الأول بتاريخ 9 المحرم 1390هـ/ 17 مارس 1970م، رؤية واضحة في الدفاع عن القضية الفلسطينية وثوابتها؛ باعتبارها قضية الأمة المركزية خاصة مع الاحتلال الصهيوني لها، وقد كان للجهد الإعلامي الذي بذلته «المجتمع» على مدار 50 عاماً تجاه القضية الفلسطينية أثر كبير في توجيه الرأي العام نحو القضية. وفي هذه السطور، نقف مع أبرز الأدوار التي قامت بها المجلة مع قضية فلسطين، بإيجاز شديد، حسب ما سمح به المقام.

خصصت كثيراً من ملفات أعدادها للقضية الفلسطينية حسب سخونة الأحداث فيها

أوضحت أن أهداف العدو القضاء على المقاومة وفرض أمر واقع على الأرض يقف العرب فيه على الحياد

أكدت منذ 40 عاماً أن القوى الكبرى تتدرج مع الأنظمة العربية لتطويع المبادرات السلمية وفقاً لما تقتضيه الصهيونية

أولاً: تغطية «المجتمع» لأخبار فلسطين:

أوضحت المجلة منذ صدور عددها الأول بأنها مجلة إسلامية أسبوعية، وأكدت أنها تكتب في كل القضايا التي تهم أمتنا، فالمسلم إنسان يعيش في مجتمعه ولن يتخلى عن قضاياه، واهتمت «المجتمع» بتغطية أخبار فلسطين منذ صدورها عام 1390هـ/ 1970م، وأفردت أعداداً متتابعة لمتابعة القضية خاصة في أوقات الأزمات، ومن ذلك:

عندما ارتُكبتْ مذبحة صبرا وشاتيلا للاجئين الفلسطينيين في لبنان، 16 سبتمبر 1982م، وراح ضحيتها أكثر من ألف فلسطيني، قامت «المجتمع» بتغطية المجزرة. (العدد (589) الثلاثاء 18 من ذي الحجة 1402هـ/ 5 أكتوبر 1982م، ص18، ص49).

وعندما اشتعلت الانتفاضة الفلسطينية عام 2000م عقب زيارة «شارون» للمسجد الأقصى وسط حراسة مشددة من الجنود، في 28 سبتمبر 2000م، قدمت المجلة عدداً خاصاً لما يجري على أرض فلسطين، تضمن صوراً للانتفاضة يحمل العناوين التالية: «المحرقة الصهيونية.. متى تحين ساعة الانتقام؟»، «دماء الأقصى تروي شجرة الحرية»، «مذابح السلام»، «انتفاضة الأقصى في سبع قصائد ساخنة». (العدد (1422) 19 رجب 1421هـ/ 17 أكتوبر 2000م، ص20–43).

وعندما اجتاح «شارون» الضفة الغربية، في 29 مارس 2002 وانتهت يوليو 2002م، وحشد لها 30 ألف جندي، وارتكب خلالها مجازر، ومنها مجزرة جنين من 1 – 12 أبريل 2002م، قدمت المجلة تغطية شاملة ومقالات متنوعة تناولت ما يجري على أرض فلسطين في كثير من صفحاتها. (العدد (1495)، 23 المحرم 1422هـ/ 6 أبريل 2002م، ص4، 18).

وعندما شنت «إسرائيل» حربها على غزة عام 2008 – 2009م، قدمت المجلة ملفاً كاملاً جاءت أكثر من نصف صفحات المجلة تحمل موضوعات عن غزة عنوانه «غزة بين الانتصار والعار»، وعلى الغلاف صور لأطفال غزة قتلوا برصاص العدو، وقد احتوى العدد صوراً كثيرة متنوعة من المجازر التي ارتكبها العدو الصهيوني، وهي وحدها معبرة عن وحشية المعتدي، وأوضحت «المجتمع» أن أهداف العدو الصهيوني المستمر على الشعب الفلسطيني القضاء على المقاومة، وفرض أمر واقع على الأرض يقف العرب فيه على الحياد، بل التطبيع العربي معه، وتصفية القضية برمّتها، واقتلاع كل قوى المقاومة والرفض للاحتلال، والتمكين لتيار الاستسلام والانبطاح والتطبيع ليقود المسيرة حتى الإجهاز على القضية نهائياً، وإيجاد واقع على الأرض يغيِّر من الخريطة الديمجرافية للمنطقة. (العدد (1835) 20 – 26 المحرم 1430هـ/ 17 – 23 يناير 2009م، ص5، ص14).

وكذلك في الحرب التالية التي شنتها «إسرائيل» على غزة عام 2014م، تابعت «المجتمع» ما يحدث في أعداد متعددة، ومنها ما جاء تحت عنوان «غزة تنتصر من بين المجازر والدمار»، وقدمت المجلة رأيها طالبت بفك الحصار عن غزة: «إننا هنا نضم صوتنا لصوت الشعب الفلسطيني وكل الأحرار في العالم بضرورة فك الحصار المجرم عن غزة من البر والبحر، وفتح معبر رفح وكل المعابر، وأن يكون ذلك في إطار ضمانات دولية؛ حتى يعيش الشعب الفلسطيني حياة طبيعية كبقية شعوب الأرض». (العدد (2074) شوال 1435هـ/ أغسطس 2014م، ص4).

وقد برزت ظاهرة خطيرة على الساحة الثقافية العربية أثناء تلك الحرب، فقد وُجد بعض الكتَّاب والإعلاميين العرب على مواقع التواصل الاجتماعي يؤيدون الكيان الصهيوني ويدعونه لتدمير وحرق غزة، فأطلقت عليهم «المجتمع» تسمية «المتصهينون الجدد»، وأخرى بـ«الصهاينة العرب»، ولأول مرة نجد بيننا «صهيونية عربية» تقارب «الصهيونية

رأت أن بعض بنود اتفاقية أوسلو تجعل من السلطة الفلسطينية شُرطياً لحماية أمن العدو

المسيحية». (العدد (2075) ذو القعدة 1435هـ/ سبتمبر 2014م، ص18–24).

ثانياً: «المجتمع».. ومؤتمرات السلام:

عبرت «المجتمع» منذ ما يقرب من 40 عاماً عن «نظرية الأمن الصهيونية في مشاريع السلام»، وأكدت أن القوى الكبرى تتدرج مع الأنظمة العربية في تطويع المبادرات السلمية وفقاً لما تقتضيه الصهيونية، والاستسلام العربي عامل أساسي للنظرية اليهودية في الأمن. (العدد (589) الثلاثاء 18 ذو الحجة 1402هـ/ 5 أكتوبر 1982م، ص32).

وعندما عقد مؤتمر مدريد للسلام، يوم 30 أكتوبر 1991م، بين دولة الاحتلال وكل من سورية ولبنان والأردن ومنظمة التحرير الفلسطينية، رفضت «المجتمع» المؤتمر، وانتقدت الرئيس الفلسطيني الراحل ياسر عرفات، واعتبرت مشاركته في المؤتمر رضوخاً منه للإدارة الأمريكية، ومحاولة منه لتوريط الفصائل الفلسطينية معه في هذا المؤتمر، ووصفته بـ«مؤتمر التصفية»، وأطلقت عليه في موضع آخر «مؤتمر الاستسلام» (العدد (977)، الأحد 18 جمادى الأولى 1412هـ/ 25 نوفمبر 1991م، ص20).

وتعتبر اتفاقية أوسلو، 13 سبتمبر 1993م، أول اتفاقية رسمية مباشرة بين الكيان الصهيوني ومنظمة التحرير الفلسطينية، تتضمن اعتراف المنظمة بـ«إسرائيل»، وتعترف «إسرائيل» بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلاً للشعب الفلسطيني، وبدء المفاوضات معها.

وقد رفضت «المجتمع» اتفاقية «أوسلو»، وعبرت عن ذلك في صدر المجلة بعنوان «تفاصيل صفقة الخيانة الكبرى»، وقدمت أسباب رفضها لاتفاق «غزة– أريحا» في مقالات متعددة جاءت في نصف العدد تقريباً، ومنها: أن بعض بنود الاتفاق تجعل من السلطة الفلسطينية الشرطي الذي يحمي أمن العدو، بل ويسلم مواطنيه إليه، فمن بنودها: «أن تقوم السلطة الفلسطينية بالعمل على تصفية أي حملات سياسية أو عسكرية فلسطينية ضد «إسرائيل»، وأن تتعهد بتسليم قوائم بأسماء الجماعات الفلسطينية وغيرها المعارضة لاتفاقية السلام بعد ثلاثة شهور من بدء تنفيذ الاتفاقية ومراقبة نشاطها»، ومن هنا، فإن قبول الاتفاق هو قبول الفلسطينيين بحكم ذاتي داخل دولة «إسرائيل»، وستكون «إسرائيل» هي الطرف الوحيد الذي يحدد مصير الشعب الفلسطيني والأراضي المحتلة، ولا توجد ضمانات بانسحاب «إسرائيل» من غزة وأريحا، فتنسحب اليوم وترجع متى تشاء. (العدد (1066) الثلاثاء 28 ربيع الأول 1414هـ/ 14 سبتمبر 1993م، ص22، 25، 40).

وقد عكفت إدارة الرئيس الأمريكي الحالي «ترمب»، منذ عام 2017م، على إعداد خطة للسلام في الشرق الأوسط لإنهاء الصراع العربي «الإسرائيلي»، أطلق عليها اسم «صفقة القرن»، وكان لـ«المجتمع» حضورها الإعلامي القوي؛ حيث خصصت عدداً لتغطية هذه الصفقة، حمل عنوان «صفقة القرن.. الوطن البديل»، وبيَّنت أن «تلك الصفقة تريد ترسيخ الباطل وزحزحة أهل الأرض عن أرضهم من خلال بعض الشعارات الرنانة التي تدغدغ عواطف السذج وتداعب أحلام اليائسين». (العدد (2133)، ذو القعدة 1440هـ/ 1 يوليو 2019م، ص11).

ثالثاً: «المجتمع».. وقضية القدس:

لقد احتلت قضية القدس والمسجد الأقصى أهمية كبيرة في مجلة «المجتمع»، وقد بدا ذلك من خلال تغطية الأخبار الجارية بالقدس والمسجد الأقصى باستمرار، وخصصت أعداداً خاصة لنصرة القدس والمسجد الأقصى، ولقد كان لـ«المجتمع» نظرة مستقبلية مهمة لما يفعله العدو الصهيوني في القدس من فرض سياسة الأمر الواقع؛ حيث بدأ في تنفيذ خطوات عملية لإثبات ضم القدس كعاصمة أبدية، وأصدر مجلس وزراء العدو، في 1991/12/8م، قراراً يبيح للمستوطنين الصهاينة الاستيطان في بلدة «سلوان» المجاورة لمدينة القدس والاستيلاء على المباني والبيوت العربية. (العدد (981)، الأحد 16 جمادى الآخرة 1412هـ/ 22 ديسمبر 1991م، ص 28-29).

وإذا كانت السلطة الفلسطينية والأنظمة العربية من «مدريد» عام 1991م، ومروراً بـ«أوسلو» عام 1993م، يأملون من خلال المفاوضات في تقسيم القدس؛ فقد أجهض الرئيس الأمريكي «ترمب» هذا الأمل؛ فاعترف، يوم الأربعاء 6 ديسمبر 2017م، بالقدس عاصمة لدولة الاحتلال، وقرر نقل السفارة الأمريكية إليها، ووفقاً لهذا القرار، فإن «ترمب» أغلق ملف القدس في أي مفاوضات في المستقبل.

وقد قامت «المجتمع» بتغطية تداعيات هذا القرار، وخصصت للموضوع ملفاً خاصاً، أطلقت عليه «القدس.. من بلفور إلى ترمب»، وقدمت في أكثر من 20 صفحة رؤية متنوعة للموضوع ما بين مقالات وحوارات وتحقيقات خلصت إلى أن هذا القرار لا يمكن تطبيقه أو الاعتراف به أو التنازل عن القدس، فلا وجود لفلسطين بدون القدس. (العدد (2115) ربيع الآخر 1439هـ/ 1 يناير 2018، ص12–32).

وفي النهاية يمكن التأكيد أن مجلة «المجتمع» بعد مرور نصف قرن من حياتها الزاخرة قد بوأت القضية الفلسطينية مكانتها اللائقة المستمدة من قدسيتها لدى الأمتين العربية والإسلامية، وما تزال «المجتمع» تقوم بدورها الرائد في هذا المجال.■

www.mugtama.com

المجتمع .. والوفاء لأعلام الأمة

عبده دسوقي
باحث في التاريخ الحديث

تعد مجلة «المجتمع» رائدة المجلات الإسلامية في العالم العربي والإسلامي، ومن الأصوات الإسلامية القليلة في الساحة الإعلامية التي ما زالت تنبض بمعاني الحق، وذلك ربما لخطها الوسطي المعتدل، وللحرية التي تنعم به دولة الكويت التي لم تُقص أي قلم أو صوت، وينعم فيها الإعلام بسياسة مرنة ومنفتحة داخلياً وخارجياً، ويقوم على مبادئ التعاون والاحترام المتبادل.

في الوقت الذي تعمل فيه قوى كثيرة على تحطيم عوامل المناعة والحصانة والقوة والمقاومة في قلب أمتنا الإسلامية، كانت «المجتمع» حاضرة وبقوة في وجه هذه المحاولات منذ أول عدد صدر يوم الثلاثاء 9 محرم 1390هـ/ 17 مارس 1970م، بحيث خطت لنفسها أسلوباً في العرض والطرح لم يقتصر على التلميح لأماكن الداء، بل رصدت الحلول لعلاج هذا الداء.

وخلال نصف قرن، انطلقت المجلة من مسؤوليتها في حمل الأمانة لرصد ونشر كل ما هو إسلامي، فعملت على متابعة إنجازات الحركة الإسلامية في كل أنحاء العالم، سواء داخل الكويت أو خارجها، وسط تجاهل معظم وكالات الإعلام المحلية والعالمية لأخبار مثل هذه الحركات الإسلامية، فسعت «المجتمع» وسط ذلك -كما يقول د. طارق أحمد البكري- إلى «تمحيص الخبر والتثبت منه وإعادة صياغته من جديد من منطلق مصالح الإسلام والشعوب الإسلامية».

ولم يقف دورها على ذلك، بل سعت لمقاومة الفساد الفكري والاجتماعي الذي اجتاح الأمة الإسلامية، وعمل على ضرب عقائدها وتشكيك أبنائها في العقيدة الإسلامية.

أما أعلام هذه الأمة من المصلحين والعلماء الذين تركوا بصمات مضيئة في أركان شعوبهم، فسعت المجلة، في لمسة وفاء منها، لتذكير الناس بهم وبمآثرهم وأعمالهم؛ حتى تظل هذه الأعمال نبراساً أمام الشعوب الإسلامية يقتدون بها، فتقوّي عقيدتهم، وتثبّت منهجهم، وتعزّ أنفسهم، حتى إنها في هذا المضمار لم تكن يوماً محلية تسعى لمتابعة ونشر أخبار وتراجم المصلحين والأعلام بدولة الكويت أو الخليج العربي فقط، بل اهتمت بعلماء كل الدول الإسلامية الذين كان لهم دور إسلامي إصلاحي معتدل في المجتمعات الغربية، وذلك رغم أنها ممنوعة من بعض الأقطار وذلك لقوة دفاعها عن الحق.

همزة وصل

لقد هدفت المجلة خلال مشوارها الإعلامي إلى إرشاد الشباب إلى طريق الحق والاستقامة، وحثهم على شغل أوقات فراغهم بما يفيد، وتقديم سِيَر هؤلاء الأعلام بصورة مبسطة وعملية؛ ليستشعر كل شباب الأمة أهمية أن يُقتدى بهؤلاء الذين ضحوا بأنفسهم وكرسوا حياتهم من أجل دينهم وماتوا وهم على ذلك، فكانوا أعزاء كرماء بين الجميع.

لقد أضحت «المجتمع» همزة وصل بين أجيال عملت في الماضي للدفاع عن دينهم ومعتقداتهم، وأجيال يحاول الغرب ضرب هويتهم الإسلامية، وتفريغ طاقاتهم فيما لا فائدة له، فعمدت إلى تقديم سِيَر هؤلاء المصلحين كي تكون سيرتهم حبلاً ممدوداً ليأخذ على أيدي هؤلاء الشباب وسط بحور الفتن المتلاطمة الآن التي سعى البعض لاستيراد حلول غريبة عنهم، وعمدوا لتطبيقها على أرض الإسلام وبين أبنائه، وأبعدوا الدين عن الحياة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والتعليمية، واعتقدوا أنه باستطاعتهم إصلاح الأوضاع بذلك، ولذا كان للمصلحين والعلماء دور في التصدي لهذه المحاولات.

لقد استشعرت «المجتمع» أهمية ودور هؤلاء العلماء، كونهم نجوماً يضيؤون للناس -بعلمهم- طرق الحياة التي قد يكتنفها الظلام، وتنعدم فيها الرؤية الصحيحة، بل ويعتبرون صمام أمان للأمة مما يحاك لها.

بل تيقنت من محاولات التشويه التي تمارس ضد هؤلاء المصلحين، وحملات التجاهل المتعمد لتاريخ هؤلاء العلماء، وساعدهم في ذلك كثير من الناس لكونهم يحبون الرجل صالحاً ولا يحبونه مصلحاً؛ لاصطدام ما يدعو إليه مع ما تمليه عليهم أهواؤهم، ولذا سعت إلى إبراز مآثر هؤلاء المصلحين، وأفردت الصفحات لذكر محاسن ومتابعة أخبار العلماء؛ لأنهم ورثة الأنبياء في العلم والإصلاح، فالأمم لن يُبعث لها رسول آخر بعد محمد صلى الله عليه وسلم، إلا أن الله سبحانه جعل العلماء والمصلحين ورثة لما قام ودعا إليه الأنبياء.

لقد سعت المجلة في هذا الأمر إلى مخاطبة القراء على تفاوت أعمارهم، فالشباب يجدون فيها قدوتهم، والشيخ يجد فيها ضالته، والمرأة تقرأ فيها ما تحبه.

إن أمتنا اليوم في أشد الحاجة إلى معرفة سِيَر المصلحين الصادقين الأكفاء الأتقياء الذين لهم حظ وافر من ميراث النبوة ليصلحوا أحوال الأمة، ويغيّروا واقعها المشهود إلى واقع منشود، ويُرجعوا عزها المفقود، ويسعوا لتحقيق صلاح الإنسانية جمعاء، وإيصال دعوة الله إلى من يجهلها بالتي هي أحسن، حتى لا تكون فتنة، ويكون الدين كله لله، وهذا ما نرجوه من الصحافة الإسلامية وعلى رأسها مجلة «المجتمع» الغراء.■

www.mugtama.com

المجتمع في خمسين عاماً.. محطات ووقفات

بقلم: أ.د. زيد بن محمد الرماني
مستشار اقتصادي وأستاذ بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، وأحد كتّاب «المجتمع»

نصف قرن يمر على صدور مجلتنا مجلة «المجتمع».. فماذا يعني هذا؟!

إن لنا مع هذا الحدث المهم محطات ووقفات:

الأولى: الحدث زمانياً:

إذ إن استمرار إصدار المجلة طيلة هذه السنين الطويلة نسبياً فيه دلالة على القبول والتميز وتحدي الظروف والمتغيرات، إلى جانب تمتع مجلتنا بمزايا نوعية وخصائص فريدة ساعدت في استمرار تدفق أعداد المجلة عاماً بعد عام، مع الحفاظ على الهوية والرسالة والأهداف، حقاً مجلة «المجتمع» كل المجتمع فلها من اسمها نصيب.

الثانية: الحدث مكانياً:

فالكويت واجهة ثقافية فكرية، شهد بذلك العديد من المفكرين والعلماء والباحثين، ومن ثم فصدور هذه المجلة من هذا البلد المحب للثقافة والمثقفين والعلم والعلماء والفكر والمفكرين علامة مضيئة لبيئة مبدعة، تشجع وتدعم كل المبدعين والمتفوقين والبارزين والنابغين، وتدافع وتنافح عن كل المغلوبين والضعفاء والمهجرين والمظلومين وأصحاب الحق.

الثالثة: الحدث تقنياً:

إذ شهد العالم في بداية الألفية الجديد انتقالاً سريعاً من العلم المكتوب الورقي إلى العلم التقني الإلكتروني، فمعظم الصحف والمجلات أصبحت تطبع إلكترونياً، ومن ثم صار لها موقع إلكتروني وتواصل عبر منصات وروابط فضائية «إنترنتية»، وهذا بلا شك شكل تحدياً قوياً لكثير من الصحف والمجلات الورقية في سبيل الصمود والاستمرارية والبقاء.

الرابعة: الحدث جغرافياً:

فرغم أن «المجتمع» مجلة كويتية خليجية، فإن هذا لم يحد من تواجدها وتغطياتها ومتابعاتها لما يحدث في العالمين العربي والعالمي لأحداث وقضايا وطروحات فكرية واقتصادية وسياسية وأمنية، وهذا يحسب لمجلتنا «المجتمع»، ويعلي مكانتها، ويؤكد دورها، ويرفع من قيمة أسهمها في النشر والريادة في شتى مجالات الإعلام المتخصص.

الخامسة: الحدث ريادياً:

فمجلتنا «المجتمع» جمعت بين النشر الورقي والنشر الإلكتروني؛ أي بين المجلة الورقية والمجلة الإلكترونية، بل وكان احتفاؤها بكتّابها والعاملين معها والمفكرين على مختلف جنسياتهم وبلدانهم ريادياً بامتياز، كما كان تواصلها مع شرائح المجتمع في أقطار العالمين العربي والعالمي تواصل اللحظة والحدث خبراً وصورة وتغطية.

السادسة: الحدث عولمياً:

لقد شهدت منطقتنا العربية، كما هي مناطق أخرى في العالم، هجمة عولمية، ورؤى شعبوية، وأفكاراً متناقضة، وطروحات متباينة، لكن مجلتنا «المجتمع» بقيت صامدة في وجه هذا الطوفان، ولم يلحظ عليها الكيل بمكيالين، أو الاتجاه لطرف على حساب طرف، أو الانحياز لموقف دون موقف، بل كانت رسالتها واضحة، وأهدافها نبيلة، وتوجهاتها تسير في خدمة قضايا الأمتين العربية والإسلامية.

السابعة: الحدث اقتصادياً:

لقد ضربت الأزمة الاقتصادية العالمية معظم مفاصل العملية الإعلامية، وليست مجلتنا «المجتمع» بدعاً من ذلك، ولقد كان من آثار تلك الأزمة خروج العديد من الصحف والمجلات من المشهد الإعلامي بعد ردح من الزمن الطويل، وبقيت «المجتمع» أبية صامدة بثبات، متجددة متطورة بتوازن، مما مكنها من الاستمرارية والعطاء والانتشار.■

«المجتمع».. بصمة ثقافية تركت أثرها في الوعي الدعوي العراقي

محمد صادق أمين

خمسون عاماً انقضت على أول صدور لـ«المجتمع»، انتشرت خلالها في ربوع العالم الإسلامي، وتركت عبر الكلمة الحرة أثرها الذي لا يزال صداه يتردد في عصر الإنترنت وثورة المعلومات، ومن الكويت إلى ربوع العراق الجار والشقيق الأقرب، وصلت «المجتمع» مع صدور الأعداد الأولى، وقد استقصينا أثرها الثقافي عبر استنطاق ذاكرة الدعاة، الذين تلقوها داخل العراق أو في المهاجر.

بين الأصالة القائمة على الفهم الصحيح والوسطي للإسلام، والمعاصرة التي لا تغفل تطورات العصر وأدواته، ساهمت «المجتمع» في نشر الوعي الثقافي في العراق، بحسب وصف د. عمار وجيه، أحد المشاركين في تأسيس العمل الإعلامي الإسلامي في العراق بعد عام 2003م.

وجيه، القيادي البارز في حركة العدل والإحسان العراقية، تحدث عن تلقيه للمجلة منذ منتصف السبعينيات، حيث كان والده د. وجيه زين العابدين مشتركاً دائماً فيها، ويقول: «كشاب ملتزم وجدت فيها ثقافة وعراقة رائدة، وجدتها تجمع بين الأصالة والمعاصرة، وهو ما جعلها تصل إلى قطاع واسع من العراقيين، سيما رجال الفكر والدعوة والأكاديميين ووجهاء المجتمع».

وأعرب وجيه عن أسفه لانقطاع وصول المجلة إلى العراق بعد حماقة غزو «صدام حسين» للكويت عام 1990م، ورغم ذلك لم ينقطع محبوها عن متابعتها، حيث كانت تصل أعداد منها عبر الأردن، وتصل إلى أيادي المئات المثقفين سراً.

وأضاف: «كما تواصل اطلاعنا على المجلة بعد أن أصبح الإنترنت متاحاً في العراق، ولو على نطاق ضيق، وكان مواكبة انتشار الشبكة العنكبوتية عبر موقع المجلة من أهم الإنجازات، وأصبح لـ«المجتمع» مساحة وسط القفزة الإعلامية التي حدثت عبر ثورة المعلومات».

ودعا د. عمار وجيه إلى أن تتخذ المجلة المزيد من الخطوات في مجال التحول الرقمي؛ بسبب تراجع تأثير الإعلام الورقي في العالم كله، وقد أشارت تقارير دولية إلى انخفاض نسبة المطبوعات في بعض الصحف الكبرى إلى العشر.

نافذة دعاة المهجر

ظروف التسلط والحكم الشمولي القاسية التي عاشها العراق على مدار العقود الماضية، دفعت المئات من أصحاب الفكر والرأي والدعوة إلى الهجرة خارج العراق، وفي المهاجر كانت «المجتمع» تصل إلى أيديهم لتكون نافذة لهم تديم اتصالهم بقضايا الوطن والعالم الإسلامي، بحسب د. أحمد الراوي، أحد أهم قيادات الحركة الإسلامية العراقية.

يقول الراوي، الذي شغل منصب رئيس اتحاد المنظمات الإسلامية في أوروبا حتى عام 2006م: «واكبتُ مجلة «المجتمع» الغراء بشكل منتظم من بداياتها الأولى، عندما كان على رأسها الأستاذ الفاضل علي عبدالله المطوع -رحمه الله- الذي كانت تربطني به علاقة تلمذة وأخوة ومحبة، فكانت نافذتنا في المهجر للوصول إلى أخبار العالم الإسلامي، بالإضافة إلى أنها كانت سنداً لنا في ترسيخ مبادئ الإسلام وقيمة بين أبناء الجالية الإسلامية في أوروبا؛ حيث كنا نداوم على توزيعها بين صفوفهم».

وتابع: «من جهة أخرى، ساعدتنا المجلة في نقل صورة المسلمين في أوروبا إلى العالم الإسلامي، وعرّفت بأوضاعهم وقضاياهم وجهود مؤسساتهم في ترسيخ قيم الإسلام، خاصة المؤسسات الأعضاء في اتحاد المنظمات الإسلامية في أوروبا الذي شرفتُ برئاسته، عبر المئات من التقارير والمقابلات التي كان لها أثر بالغ في حصولها على دعم من المؤسسات الرسمية والشعبية العربية وخصوصاً بدول الخليج؛ وعلى رأسها المؤسسات الكويتية المعطاءة».

وفي ذات السياق، تحدث إياد السامرائي، الأمين العام للحزب الإسلامي العراقي، الذي شغل مناصب قيادية رفيعة بمؤسسات العمل الدعوي في بريطانيا، قبل سقوط نظام «صدام حسين» وعودته للعراق عام 2003م، ليكون جزءاً من المشروع السياسي الإسلامي فيه.

وأشار السامرائي إلى أن «قيادات العمل الإسلامي في الخارج كانت تحصل على مجلة «المجتمع»، وتحرص على تسريبها داخل العراق، رغم منعها من قبل السلطات العراقية في النظام السابق».

واستدرك بالقول: «إن مجلة «المجتمع» مجلة رائدة كان لها مساهمتها الكبيرة في نشر الوعي الإسلامي، وكانت محط أنظار واهتمام الأجيال المتعاقبة، واليوم تفرض التحديات والمتغيرات السياسية والثقافية في العالم والمجتمع العربي على المجلة تحدياً مهماً؛ هو كيفية مواكبة هذا التحول لتستمر الرسالة بذات الأثر العميق الذي كانت عليه».

وجيه: أسفنا لانقطاع وصول المجلة بعد حماقة «صدام» ضد الكويت لكن مواكبتها عبر الإنترنت من أهم الإنجازات

الراوي: كانت نافذتنا بالمهجر وسنداً في ترسيخ مبادئ الإسلام بين أبناء الجاليات الإسلامية بأوروبا

وتابع السامرائي: الإعلام الإلكتروني أصبح بديلاً للأجيال الجديدة عن وسائل الإعلام التقليدي، فهو يعوّض بما يحمل من محتوى متنوع عن الصحف والمجلات والفضائيات، لذلك نرى أن الصفحات الإلكترونية لبعض الصحف العالمية أصبحت ذات انتشار واسع، وباتت متنوعة المحتوى، فهي تحتوي إلى جانب النص المقروء مقاطع فديو، و«إنفوجرافيك»، و«فديوجرافيك».. وغيرها من الوسائط المتعددة التي استحدثها الإعلام الجديد».

وختم السامرائي، الذي ترأس تحرير مجلة «دار السلام» في لندن، بالقول: إن «الإعلام الدعوي تطور كثيراً اليوم بالقياس إلى مراحله الأولى التي تكوَّن فيها، لكنه لا يزال في المرتبة الثانية بالقياس إلى الإعلام الآخر، فأصبح البون بينهما شاسعاً مما يقتضي قدراً كبيراً من الاستدراك، وأرى أن مجلة «المجتمع» هي الأقدر على القيام بهذا الدور من خلال مواكبة هذه التحولات في الإعلام الجديد».

قراءة «المجتمع» مفخرة!

الصحفي والأديب الكردي أحمد الزاويتي، وأحد مؤسسي الإعلام والفن الإسلامي في كردستان العراق، قال لـ«المجتمع»: كانت المجلة تصلنا ونحن شباب صغار إلى مدن كردستان، ونتداولها يداً بيد عبر إعارة بعضنا بعضاً للنسخة التي تدور على مئات الأيدي، وكان الشاب منا يفتخر أمام أقرانه بأنه قرأ مجلة «المجتمع»، مستدركاً: مجلة «المجتمع» كانت بوابتنا لمعرفة أخبار العالم الإسلامي شرقه وغربه، وكنا نشعر بسعادة غامرة عندما كانت أيدينا تتصفح هذه المجلة الغراء.

وتابع حديثه بالقول: بعد تأسيس إقليم كردستان في أعقاب تحرير الكويت، وبعد أن شاركنا في إرساء قواعد الإعلام الدعوي، بدأت المجلة تصل إلينا بانتظام، وكنا ننسخ بعض المواضيع وننشرها بين الإخوة.

ونوه الزاويتي إلى أن المجلة بدأت تدخل إلى العراق بعد عام 2003م بشكل أفضل من ذي قبل، لكن انتشارها كان في أوساط النخبة الإسلامية، وكنا نتمنى أن يكون وصولها على نطاق أوسع لما لها من دور توعوي وتربوي، مجتمعنا بأمسّ الحاجة إلى المعاني التي تتضمنها؛ لكن قلة النسخ الواصلة لم تكن تلبي مثل هذا الهدف.

وبخصوص الرؤية المستقبلية، والدور الذي يمكن أن تمارسه «المجتمع» في المرحلة المقبلة، يرى الزاويتي أن توفر النسخة الإلكترونية من المجلة على الإنترنت أمر جيد، لكنه ليس كافياً، إذ ينبغي أن يردف ذلك بتفعيل منصات التواصل الاجتماعي، والترويج للمحتوى عبر الوسائط الجديدة التي تناسب الأجيال الصاعدة على الساحة العربية، مثل المقاطع المصورة (الفيديو)، أو لـ«إنيميشن جرافيك»، وغيرها من الوسائط التي يوفرها الإعلام الجديد، مشيراً إلى أن التطور الهائل في المجال التقني والتكنولوجي جعل من السباق في هذا المضمار محموماً، من لم يواكبه يصبح في آخر القافلة، وربما يصبح وجوده في عالم الإعلام مهدداً.

واستدرك بالقول: إن دور مجلة «المجتمع» الدعوي في العقود الخمسة الماضية كان مشهوداً، وعالج ضعفاً بيناً في هذا المجال كانت تعانيه المؤسسات ذات البعد التربوي والاجتماعي الهادف، بالمقارنة مع الإعلام القائم على الترفيه الغنائي والدرامي، لذلك نأمل أن تواكب «المجتمع» التحولات كي تستمر بذات الأثر العميق والتواجد الراسخ.

الصحفي والكاتب الكردي حامد محمد علي، مسؤول الإعلام السابق في الاتحاد الإسلامي الكردستاني، كان له نفس الرأي، حيث اعتبر تعزيز الموقع الإلكتروني للمجلة من أفضل الخطوات التي اتخذتها المجلة في السنوات الماضية، وهو ما عزز تواصل قرائها معها.

وأضاف أن تجربة مجلة «المجتمع» الكويتية نوعية بخصائصها المعرفية، وبتميزها في خطابها الدعوي المعتدل، ومن حيث اهتمامها بقضايا الإسلام والمسلمين، خاصة قبل ظهور الإنترنت والإعلام الإلكتروني، وهو ما جعلها تحتل مساحة مهمة في وعي ووجدان المسلمين.

وتابع علي، بالقول: رغم أن الصحافة الورقية في تراجع أمام الإعلام الإلكتروني، فإن «المجتمع» ما زالت صامدة بعد أن كيّفت نفسها مع المتغيرات، وللاستمرار في هذا الصمود لا بد أن تواكب وتتكيف أكثر مع تسارع التطورات ليدوم هذا الحضور والتأثير.

وعبر عن اعتقاده بأن أهم ميزة للمجلة في العقود الخمسة الماضية، كان اهتمامها بالقضايا الساخنة التي تخص العالم الإسلامي، وأرى أن الاستمرار بهذا النهج وتعزيزه بشكل أكبر، من خلال التقارير المركزة والتحقيقات الاستقصائية سيكون هو عنصر الديمومة والاستمرار لهذا الزخم.

وتمنى علي أن تواصل «المجتمع» اهتمامها بالشعب الكردي وقضاياه، كجزء حي من الشعوب الإسلامية، وهي قامت بدور في هذا المجال سابقاً ونشرت العديد من التقارير عن القضية الكردية، وأجرت حوارات مع قيادات العمل الإسلامي الكردية، ونأمل أن تقوم بدور أكبر في المرحلة المقبلة، نظراً لما تمر به المنطقة من تهديدات وتحديات جعلت الشعب الكردي في دائرة الاستهداف.■

السامرائي: كنا نحرص على تسريبها داخل العراق رغم منعها من قبل النظام السابق

الزاويتي: كان أحدنا يفتخر أمام أقرانه بقراءة «المجتمع» حيث كانت بوابتنا لمعرفة أخبار العالم الإسلامي!

أبـرز كتَّـاب المجتمع عبر تاريخها

الشيخ محمد الغزالي

الشيخ أحمد القطان

د. عجيل النشمي

الشيخ نادر النوري

د. يوسف القرضاوي

د. عبدالله التركي

المستشار عبدالله العقيل

الشيخ عبدالعزيز بن باز

د. توفيق الواعي

الشيخ محمد أبوزهرة

د. جاسم المهلهل آل ياسين

العلامة أبوالحسن الندوي

البروفيسور نجم الدين أربكان

الشيخ عبدالحميد البلالي

د. السيد نوح

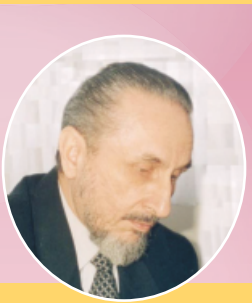
د. فتحي يكن

أ. أنور الجندي

د. عبدالله النفيسي

د. فيصل مولوي

د. محمد عمارة

www.mugtama.com

د. علي العمري

د. سلمان العودة

أ. راشد الغنوشي

أ. سالم الفلاحات

د. محمد بديع

الرئيس عزت بيجوفيتش

الشيخ يوسف السند

الشيخ حسن طنون

د. عيسى عبده

د. سعيد الأصبحي

أ. مصطفى مشهور

الشيخ عبدالفتاح أبوغدة

د. عصام عبداللطيف الفليج

د. عبدالحليم عويس

د. حلمي القاعود

د. عصام العطار

د. علي الحمادي

الشيخ صلاح أبو إسماعيل

د. عمر الأشقر

د. علي بادحدح

أ. كامل الشريف

الشيخ مانع الجهني

د. سعد المرصفي

أ. وحيد الدين خان

د. عبدالرحمن الحجي

نصف قرن.. من الريادة الإعلامية

سعد العتيبي

د. منير الغضبان

د. سامي العدواني

د. زيد بن محمد الرماني

محمد الحمداوي

د. أحمد عيسى

د. عبدالله الأشعل

د. إبراهيم البيومي غانم

أ. عبدالفتاح مورو

د. وصفي عاشور أبوزيد

د. رمضان خميس الغريب

د. عامر البوسلامة

المستشار سالم البهنساوي

أحمد الحصين

د. معروف الدواليبي

الشيخ حسن أيوب

الشيخ محمد محمود الصواف

د. علي الصلابي

د. عبدالله العتيقي

د. محمد موسى الشريف

البروفيسور حسن الترابي

حسن التل

د. حسين شحاتة

د. طعمة الشمري

د. عمارة نجيب

www.mugtama.com

أ. صلاح أبوشادي

الشيخ عبدالرحمن الجمعان

عبدالستار أبوغدة

عبداللطيف السلطاني

عبدالله عزام

المستشار علي جريشة

فيصل الزامل

أ. محفوظ نحناح

محمد حسن هيتو

د. محمد رواس قلعه جي

محمد سلامة جبر

محمد سليمان الأشقر

محمد عبدالغفار الشريف

محمد علي البار

أ. مصطفى الزرقا

الشيخ معوض عوض إبراهيم

د. ناصر الصانع

الشيخ نجيب الرفاعي

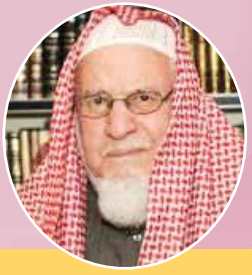
نعمان السامرائي

د. يوسف العظم

د. جابر قميحة

أ. محمد إلهامي

د. حسان عبدالله

د. عبدالوارث سعيد

أ. بدر محمد بدر

قالوا عن المجتمع

إعداد:
مصطفى صبري (القدس المحتلة)، مها العواودة (غزة)،
عبدالباقي خليفة (تونس)، عبدالغني بلوط (المغرب)،
محمود عاصم (نيودلهي)، محمد شعيب (بنجلاديش)

العم أبو بدر عبدالله المطوع (يرحمه الله)

«المجتمع» ثابتة وواضحة الهدف، صريحة التوجيه، غزيرة العطاء، كانت صوت الصحوة الإسلامية الكبرى التي عمت العالم الإسلامي كله؛ ترشد وتوجه وتثقف وتعرف وتنقل الأخبار وتناقش القضايا وتدافع عن المظلومين وتتبنى قضايا المستضعفين وتفضح الظالمين وتطالبهم بأن يكفوا عن ظلمهم والسادرين بأن يفيقوا من غيهم؛ فأصبحت مرآة تعكس واقع المسلمين وتحمل همومهم وتعبر عن آمالهم وغاياتهم.■

الشيخ وجيه قواس.. رئيس بلدية قلقيلية السابق وأحد المبعدين لمرج الزهور

مجلة «المجتمع» بالمعنى العلمي والمعرفي لها وزن يضاهي المجلات العريقة في العالم، ولها السبق في نشر الوعي الديني بين الشباب المسلم الملتزم، ففيها الرأي السديد، والتحليل العلمي البعيد عن الأهواء، فيها الرصانة والدعوة إلى الفضيلة ومحاربة الرذيلة، وتوجيه الرأي العالمي إلى قضايا اضطهاد المسلمين، فهي واكبت قضايا مصيرية واجهتها الأمة وفلسطين، واستطاعت مجلة «المجتمع» بكادرها الإعلامي وإدارتها الحكيمة أن تغطي هذه المحطات المؤلمة بحكمة دينية ومهنية إعلامية يشهد لها القاصي والداني.■

طارق أحمد البكري.. صاحب رسالة الماجستير «الصحافة الإسلامية في الكويت.. مجلة المجتمع نموذجاً»

«المجتمع» منذ نشأتها حتى اليوم خطت لنفسها أسلوباً متميزاً في العرض والطرح والمناقشة، ولم تكتف بالتلميح إلى أماكن الداء دون عرض الحلول، حتى إنها وجهت الانتقادات المباشرة إلى كثير من الأحداث والشخصيات العربية والعالمية، وأدى ذلك إلى تعطيلها عن الصدور لمرات كثيرة، ومُنعت من دخول عدد من الأقطار العربية، وتعرض المسؤولون عنها للتهديد والوعيد، وتوجت محاولات ثنيها عن الخط الذي رسمته لنفسها بمحاولة تفجير مبنى جمعية الإصلاح الاجتماعي في عام 1401هـ/ 1980م.■

عدنان بن سالم بن محمد الرومي مؤلف كتاب «علماء الكويت وأعلامها خلال ثلاثة قرون»

تعالج «المجتمع» مشكلات الحياة من منظور إسلامي شمولي؛ فهي لا تكاد تترك منحى من مناحي الحياة إلا وكتبت فيه من وجهة نظر إسلامية؛ إذ تتحدث مقالاتها عن الجامعة وعن الاقتصاد الإسلامي وعن التشريعات وعن أزمة الشرق الأوسط وعن النظافة.

و«المجتمع» مجلة خبر كما هي مجلة مقال، وفي أحيان كثيرة تعرض المجلة أخبارها على شكل المقال الخبري أو الخبر المقالي، بمعنى أنها لا تكتفي بإيراد الخبر، وإنما تضيفه على شكل مقال، موضحة أبعاده ومغزاه، وكل ذلك من وجهة نظر إسلامية، وهي مجلة لا تتخذ في الغالب طابعاً نظرياً، أو لنقل طابعاً غير حياتي، وإنما تمثل موقف الإسلام من الحياة ومن المجتمع وحركته، وكل ما يعارض الإسلام فهو شيء أو فكر غير شرعي تتبرأ منه المجلة، وتشن عليه حرباً لا هوادة فيها، ومن هنا اتخذت في كثير من أعدادها طابعاً إيمانياً حاداً، وأصبحت تشكل رأياً إسلامياً مستنيراً يواكب الحياة المعاصرة، وقد استكتبت الأقلام الإسلامية الواعية، واستعانت بالخبرات التعليمية والبحثية والثقافية، مما أعطاها قوة في التأثير، غير أنها ممنوعة الدخول إلى كثير من بلاد العروبة، لأنها تبين للناس أن الدين ينظم العلاقة بين الحاكم والمحكوم، فلا يترك الأمر لإرادة القوي العنيد أو المستبد.■

www.mugtama.com

الشيخ محمد أحمد حسين.. مفتي القدس والديار الفلسطينية

في هذه المناسبة العظيمة أهنئ مجلة «المجتمع» بذكرى الانطلاقة لما قدمته على مدار خمسين عاماً، التي اشتملت على موضوعات تخدم الإسلام والمسلمين والكويت، وأبعث بتحية تليق بعظمة مواقف دولة الكويت التي تناصر القضية الفلسطينية والقلب منها القدس الشريف، هذه الدولة التي يعتز بها كل فلسطيني لمواقفها الحكيمة، ومنها مواقف رئيس مجلس الأمة الكويتي مرزوق الغانم من الكيان الصهيوني، كل التحية للكويت أميراً وشعباً، نبارك لها بهذه المناسبة العظيمة، والمجلة تهتم بالقدس وما تعانيه في ظل الاحتلال والمقدسات، والاهتمام بالنواحي الثقافية المتنوعة، التي تخدم الجميع، ولمجلة «المجتمع» دور مهم في ترسيخ الانتماء والثقافة الدينية المتنورة التي تفيد كل المجتمعات، وهي أهداف نبيلة.

ونقول لها في الذكرى الخمسين لتأسيسها: إلى الأمام في خدمة الإسلام والمسلمين، والقائمين عليها لهم ألف تحية من المسجد الأقصى المبارك والقدس الشريف.■

د. عكرمة صبري.. رئيس الهيئة الإسلامية العليا وخطيب «الأقصى»

مجلة «المجتمع» لها زاوية في مكتبة الأقصى، وأعدادها يتم تجميعها في مجلدات، فهي ذات مرجعية مهمة للدارسين والباحثين، فقبل ثورة التكنولوجيا، كان لمجلة «المجتمع» السبق في تحقيق المعلومة ونشرها، فهي تهتم بكل قضايا المسلمين في العالم، وما زالت تحمل الرسالة المهمة وتنشر عن فلسطين والقدس، فهي ذات قيمة تاريخية ودينية وإعلامية وتربوية بكافة مواضيعها المهمة، وكثير من جيل الشباب في السنوات الماضية كانوا ينتظرون صدور العدد لمجلة «المجتمع»، فهي تلامس الهموم، وتغطي كافة المواضيع.

وفي هذه الذكرى العطرة لصدور العدد الأول قبل خمسين عاماً، لا بد من استمرار صدورها والعمل على بقائها، وعدم الالتفات إلى أن التكنولوجيا قد أضعفت الصحافة الورقية، فقوة تأثير مجلة «المجتمع» يجب أن يبقى نبراساً لكل المسلمين في العالم، ولا استغناء عنها مهما كانت الأسباب والدوافع، فمجلة «المجتمع» عنوان المعرفة.■

الشيخ كمال الخطيب.. نائب رئيس الحركة الإسلامية بالداخل

مرور نصف قرن على صدور مجلة «المجتمع» التي تستحق أن تسمى «شامة الصحافة الإسلامية وبكورتها في النصف الثاني من القرن العشرين»، وفي الداخل الفلسطيني كنا نتلقف بين المرات المتباعدة هذه المجلة في الفترة التي سبقت الصحافة الإلكترونية، وكان الحصول على أعداد مجلة «المجتمع» مكسباً لكل من أراد أن يتعرف على الفكر الإسلامي، وفي الفترة التي كنت فيها طالباً في جامعة الخليل والسنوات التي تلتها، أعتز بأن فكري الإسلامي الوسطي كانت مجلة «المجتمع» لها مساهمة حصرية في صياغته، وحينما أصبحت القضية الفلسطينية قضية خاصة، مجلة «المجتمع» كانت صاحبة التوجه المباشر بتذكير المسلمين بأن فلسطين ليست قضية فصيل فلسطيني، ولا قضية الشعب الفلسطيني، ولا الأمة العربية، بل قضية المسلمين في كل العالم، وهذا أعطى بُعداً عميقاً للقضية الفلسطينية.

أترحم على الشيخ عبدالله المطوع، الذي كان له الباع الكبير والإشراف على صفاء ونقاء فكر مجلة «المجتمع»؛ فالكويت تمثل النبض الصادق للأمة في خدمة القضية الفلسطينية والفكر الإسلامي الوسطي، وترعرعت في الكويت شخصيات إسلامية وازنة، وكان لمجلة «المجتمع» البصمة في صقلها.■

د. أحمد أبو حلبية.. رئيس دائرة القدس في المجلس التشريعي وأستاذ أصول الدين بالجامعة الإسلامية في غزة

أخذت على عاتقها الفكر التنويري والدعوي بما يخدم الإسلام والمسلمين خاصة شريحة الشباب، فهي تشتمل على كل الموضوعات المهمة والملهمة للإسلام وعقيدته، وهي مثلت مصدر إلهام كبيراً للشباب ولحركة النهضة الإسلامية خلال القرن الماضي.

فهي بمواضيعها المتنوعة مثلت فكراً وثقافة عظيمة نهل منها من طالع هذه المجلة التي كانت لا تفارقنا طيلة دراستنا الجامعية، تمثل أنموذجاً في الإعلام الملتزم والموضوعي، فهي تعالج المواضيع وتناقشها بشكل معمق يفيد القرَّاء، ويعمل على تعميق فكرهم وثقافتهم، وهي بلا شك رائدة المجلات العربية العريقة التي لها جمهورها الواسع.■

قالوا عن المجتمع

محمد منهاج الدين.. مساعد تحرير صحيفة «كاليركانتو» البنجلاديشية ونائب رئيس تحرير صحيفة «ديلي ماي نيوز» ومجلة «الحراء»

إن مجلة «المجتمع» الغراء صلتي بها وطيدة راسخة، ولي بها حبّ رصين منذ أن كنتُ حديثَ عهدٍ بجامعة دار المعارف الإسلامية شيتاغونغ بنجلاديش، كنا نترقب غرة كل شهر لنتناول المقالات الهادفة والأخبار التي تحملها «المجتمع» في طياتها عن الإسلام والمسلمين في هذه الكرة الأرضية؛ فقد أدت هذه المجلة الأثيرة دوراً فعالاً في تكوين شخصيتي وتنمية فكرتي، وتجديد مدارس إصلاحي وتربيتي وتفوقي في إتقان اللغة العربية بين أقرانها، وأعتقد أنها تترك في كل حين من الأحيان صلاحها وأثرها في جيلنا البنجلاديشي بمقالاتها العلمية وكتاباتها الأدبية وعناصرها الفكرية وأخبارها عن الإسلام والمسلمين.

ومن الواضح أن هذه المجلة -من خلال مقالاتها الأدبية والفكرية- ساعدت طلاب المدارس الإسلامية في بنجلاديش بوجه عام، وطلاب المدارس القومية بوجه خاص، على تعلم الأدب العربي، فإن هناك كثيراً من المدارس الإسلامية تهتم بمجلة «المجتمع»، وعلى رأسها جامعة دار المعارف الإسلامية شيتاغونغ بنجلاديش، وكذلك الجامعة الإسلامية فتيه شيتاغونغ بنجلاديش.

وتعتبر المجلة رائدة في الصحافة العربية بالعالم الإسلامي، وأدت دوراً ملموساً في نشر الفكر الإسلامي وشحذ العقول العربية الإسلامية في مواجهة التحديات الفكرية المعارضة للفكر الإسلامي الصحيح.

فحريّ بي أن أقول: الأيام تمضي والقلوب تفضي، ولا يزال حبّ مجلة «المجتمع» يزداد في مُهج أنفسنا، وأثرها الملحوظ يزهو في حياتنا وآمالنا، فسقاها الله إلى أمد بعيد وكتب لها القبول الحسن على مرّ العصور وكرّ الدهور، ويوفق أولياء أمورها لما فيه خير الدين والبشرية، وجزاهم الله عن الأمة المسلمة خيراً.■

محمود صقر.. كاتب مصري

بقدر لهفتي في انتظار العدد الشهري من سلسلة «عالم المعرفة» ومجلة «العربي»، كانت لهفتي لاقتناء مجلة «المجتمع» الأسبوعية التي كانت تشكل جزءاً مهماً من رسالة الإسهام الثقافي المميز لدولة الكويت في العالم العربي والإسلامي.

مجلة «المجتمع» كنا نتعرف من خلالها بالعمق والتحليل على ما يدور في العالم الإسلامي من أحداث، وما يتعلق بالأقليات الإسلامية في كل مكان.

كانت كتابات كبار الكتاب الذين اصطفتهم المجلة للكتابة فيها تساهم في تشكيل الوعي وترسيخ الفكر الإسلامي الرصين.

وما زالت المجلة تتطور وتتجدد وتستمر بالعطاء، وما زالت لهفتنا لاستقبالها كما هي.■

محمد سلمان الحسيني الندوي.. رئيس جامعة الإمام أحمد بن عرفان الشهيد، لكنؤ، الهند

مجلة «المجتمع» هي ترجمان للأمة المسلمة، وهمزة وصل بين العرب ودول مختلفة في العالم، وتتمتع بعمر مبارك، ويستفيد الباحثون بصورة خاصة من هذه المجلة، ولا تزال على خطها المستقيم منذ خمسين عاماً.

والمجلة تصل إلى مؤسسات تعليمية وحركات إسلامية بالهند، وتترجم مقالاتها إلى عدة لغات محلية مثل اللغة الأردية، والمجلة لها تأثيرها العظيم بسبب محتوياتها المتعلقة بقضايا المسلمين حول العالم، جزى الله المسؤولين والقائمين على إصدار هذه المجلة المرموقة.■

د. ظفر الإسلام خان.. رئيس مفوضية دلهي الحكومية للأقليات ورئيس تحرير جريدة «ملّي غازيت» الإنجليزية

مجلة «المجتمع» معروفة ومقدّرة في أوساط علماء المسلمين الذين يقرؤون بالعربية، فهي المجلة الإسلامية الشاملة باللغة العربية، وهي تؤدي دوراً كبيراً وبارزاً على ساحة الإعلام الإسلامي العربي لتناولها قضايا المسلمين عبر العالم، خصوصاً القضايا التي تهم كل المسلمين مثل قضية فلسطين؛ فجزى الله القائمين عليها خير الجزاء.■

www.mugtama.com

د. محمد النوري.. باحث تونسي في الاقتصاد الإسلامي

شكلت مجلة «المجتمع» الغراء مصدراً مهماً للمعلومات والأخبار لكل المسلمين في شتى بقاع العالم، وتتابعها مختلف الفئات من شباب وكهول رجالاً ونساء من أبناء الصحوة الإسلامية المعاصرة.

وتتمثل ميزة «المجتمع» في اهتمامها بأوضاع المسلمين جميعاً ومتابعتها لأحوالهم، وتبني قضاياهم باستمرار بلغة مفهومة وأسلوب يجمع بين الخطاب المتخصص والموضوعات المتعددة التي تربط بين السياسي والاقتصادي والاجتماعي والثقافي.■

محمد طلابي.. مدير مجلة «الفرقان» الإسلامية المغربية

لقد صمدت مجلة «المجتمع» على مدى نصف قرن في ظل اندثار مجلات ومنشورات أخرى، فالمجلة تتميز بالجدوى والجودة والجدة والجدية فيما تنشر في كل ملفاتها، وهذا يُحسب لها ويُقدَّر.

ولذلك؛ فـ«المجتمع» تعتبر من المجلات المعمرة، وهو دليل على قوة المجلة بمضمونها الجيد والملتزم أخلاقياً فيما تنشره في كل الأبواب؛ فهي ليست «مجلة إمعة»، تذهب مع كل ريح، بل هي صامدة وملتزمة بقضايا الأمة والمجتمع، بقضايا الوطن، وبقضايا العرب والمسلمين في كل أنحاء العالم، وعلى رأسها قضية فلسطين العادلة.■

عبدالرزاق الندوي.. الأستاذ بجامعة آسيا بنجلاديش ومدير مدرسة الهدى داكا

مجلة «المجتمع» إشعاع إسلامي ساطع صاف، هدفه النفع، وغايته الفائدة، ووعاؤه الإيمان العميق، وفحواه خدمة الإسلام، وجلاء صورته، والدفاع عنه، وإظهاره بالمظهر الحقيقي، والصورة المنيرة التي أرادها الله له، وأنه دين يهدي للتي هي أقوم، وإلى صراط الله المستقيم، وتوجيه المسلم إلى ما يسعده دنيا وديناً، هذه المجلة بحق ثغر جهاد، سلت أدواتها، سيوفاً تحمي الحق، وتزهق الباطل، لدى كتابها يقظة أمام المكائد، ونباهة تجاه الدسائس، وعزم لتلفيت الفتن، والوقوف في وجوه الاستفزاز، تقف دائماً أمام ما يأتي أحياناً من أذى لعقيدة المؤمن، أو مكان عبادته، من بعض الجهالة والمتعصبين، من أهل الديانات الأخرى.■

محمد بولوز.. داعية مغربي

من المجلات الأولى التي شكلت وعينا بقضايا الأمة، وساهمت في تكويننا السياسي والدعوي منذ فترة التزامنا في مرحلة الشباب؛ حيث كانت القضية الفلسطينية حاضرة باستمرار، وحذرتنا مما يحاك ضد القضية من وقت مبكر باسم السلام والتعايش ونحو ذلك من المصطلحات والمفاهيم الخادعة.

لقد نقلت مجلة «المجتمع» إلينا ما يجري على الساحة من قضايا الأمة الحارقة في كشمير ومورو والجهاد الأفغاني يومها والبوسنة والهرسك.

كانت «المجتمع» صوت الحركة الإسلامية في العالم، عرفت بها وعرفت برموزها وقادتها، وساهمت في تعميم تجاربها الناجحة هنا وهناك، وخط تحريرها وسطي متوازن، ساهمت بقوة في الوعي بالذات الإسلامية، وعرفت بمخططات أعداء الأمة في مشارق الأرض ومغاربها.

بارك الله في القائمين عليها، ورحم الله من فقدنا من إعلامها ومؤسسيها، وجعل الله ما بذلوه في ميزان حسناتهم، وبارك في الباقين منهم، وتمنياتنا لهم المزيد من التوفيق والسداد والاستمرار في التبشير بالخير في الأمة والتحذير من الشر المتربص بنا.■

د. شمس الضحى.. أستاذ سابق بجامعة دار الإحسان ببنجلاديش

اختطت هذه المجلة لنفسها منهجاً حسناً، يجذب القارئ إليها في الجوهر والصورة، فأحسنت اختيار المقال ونوعه، وتلمست خدمته لأغراض إسلامية متعددة، تمس العمل والروح، والدنيا والآخرة، تنشئ وتقتبس وتختار، كل هذا بدقة، وحسن التماس.

أما ما يخص الصورة فجذاب، فالحجم مثالي، والورق ممتاز، والإخراج بديع، والحرف كبير جميل، ونسقه يشد القارئ ويخدمه، والعرض حسن، والمظهر مبهج، يريح العين والنفس، والاعتناء بهذه النواحي يدل على حرص القائمين عليها في السعي المتناهي لنفع القارئ وراحته، مما يؤكد أهميته لهم، وتقديرهم له، وحرصهم على بقائه قرناً مديداً.

فعصارة القول: إن مجلة «المجتمع» تقوم بدور ريادي وقيادي في الصحافة العربية المعاصرة؛ فلذلك تستحق أن تُقرأ، وتستحق الاهتمام من قبل القراء والباحثين؛ ذلك لأنها تحمل في طياتها الكثير من ثقافتنا العربية والإسلامية، فهي تهتم بكل ما يجري من الأوضاع التي يجتازها المسلمون في العالم باختلاف الأزمنة والأمكنة، حيث إنها تهتم بالموروث الشعبي الذي قلَّ من يقدمه بصورة حسنة للقارئ.■

إمام وخطيب مسجد «أمانة معاذ» في برمنجهام ببريطانيا:

المجتمع مجلة رائدة نحبها وتحبنا

حوار - د. أحمد عيسى:

منذ أن خرجت مجلة «المجتمع» الكويتية للوجود كمجلة كل المسلمين في العالم وهي تهدي أريجها إلى 120 دولة، وهي في ذلك تحاول أن تجمع المسلمين على كلمة سواء، بالخبر الصادق، وإجابة الخبير، تزكي النفوس، وتنشر العلم؛ حتى أصبحت مرجعاً خبرياً تاريخياً إنسانياً شرعياً أدبياً، كتب فيها جهابذة العلماء، ونخبة المفكرين، وأعلام الأدباء، وجعلت الاهتمام بأمر المسلمين في كل مكان على قمة أولوياتها.

ولقد أولت المجلة بمسلمي أوروبا اهتماماً خاصاً؛ نظراً للتحديات الإعلامية والسياسية والثقافية والتربوية التي يواجهونها، ولما يتعرض بعضهم للعنصرية، وكذلك لإلقاء الضوء على نشطاء العمل الدعوي والاندماج المجتمعي وقنوات التواصل مع الهيئات والحكومات.

ومن هذا الباب، التقيت مع أحد رموز الدعوة الإسلامية في برمنجهام، وهو الشيخ محمد سيف، إمام وخطيب مسجد «أمانة معاذ»، وهو مركز من مئات المراكز التي تصلها مجلة «المجتمع» باستمرار، وقد حاورته عن دور المسجد ورأيه في مجلة «المجتمع».

● هل لكم أن تعرفونا بمراحل تطور مسجد «أمانة معاذ»؟

- في سبتمبر 1993م، افتتحت «أمانة معاذ» الخيرية مركزها بمدينة برمنجهام، لتبدأ مستعينة بالله مشوارها الطموح الهادف إلى تلبية حاجة الجالية المسلمة التعليمية والاجتماعية والتربوية، الذي يهدف في الوقت نفسه إلى تقديم نموذج يجسد الإسلام في سماحته وسموه وتكامله، ويعد مسجد «أمانة معاذ» محور الارتكاز في تحقيق هذه الأهداف.

● هل للمسجد أهمية خاصة؟

- نعم، لقد اكتسب المسجد -بفضل الله- أهمية خاصة في حياة الجالية العربية والإسلامية في مدينة برمنجهام، التي تعد المدينة الثانية في بريطانيا بعد العاصمة لندن من حيث عدد السكان، وكذا نسبة المسلمين فيها؛ فهو من أكبر مساجد المدينة، وأكبر مسجد على مستوى مدينة برمنجهام يجتمع فيه أبناء الجاليات العربية مع أعداد مقدرة من أبناء الجاليات الأخرى، ولم يكن لهذه الجاليات قبل افتتاح مسجد الأمانة مكان واحد يجتمعون فيه على أداء شعائرهم وتوثيق صلتهم وأخوتهم، كما يتميز بأنه أكبر مسجد للنساء في المدينة.

كما أنه لم يعد مجرد مكان يشهد فيها الناس صلواتهم، وإنما اتسعت رسالة المسجد ليصبح مصدراً من مصادر التوجيه التي تسمو بالعقل والقلب؛ وذلك من خلال الخطب والدروس والمحاضرات والدورات العلمية وحلقات تحفيظ القرآن، وبرامج الشباب، وغير ذلك من الأنشطة التي تقام فيه بانتظام، ومن المميزات المهمة لمسجد الأمانة ذلك التكامل الذي يتحقق بين أنشطة المسجد التربوية والدعوية من جهة، وأنشطة المركز التعليمية والاجتماعية من جهة أخرى.

● ما أهم الأنشطة في مسجد «الأمانة»؟

- الأنشطة الدعوية والتوعوية: خطب الجمعة والعيدين باللغة العربية التي يحضرها الآلاف وتترجم إلى الإنجليزية ترجمة فورية، بالإضافة إلى المحاضرات الشهرية، والخواطر بعد الصلوات، والحلقات الأسبوعية للنساء التي يُستفاد فيها من بعض مقالات مجلة «المجتمع».

الأنشطة التعليمية: الدروس الأسبوعية في التلاوة والتجويد والتفسير والفقه، الدورات الشرعية، الحلقات القرآنية للأبناء والبنات، وهي 30 حلقة.

أنشطة الشباب: حيث يتم ترتيب برامج شهرية للشباب من سن 18 فما فوق، والفتيان والفتيات من سن 6 إلى 17 سنة، يحضر النشاط ما يقرب من 300 فتى وفتاة، يشمل البرنامج نشاطات تعليمية وتربوية وترفيهية بأساليب جذابة غير تقليدية، تناقش في البرنامج المواضيع والقضايا التي تهم الشباب، ويستضاف المختصون في ذلك.

الأنشطة الاجتماعية: الإفطارات الجماعية، العقود الشرعية، إصلاح ذات البين، الاستشارات الأسرية، دورات في المهارات الأسرية.

برنامج شهر رمضان المبارك: برنامج حافل يناسب عظمة المناسبة: ترتيب صلاة التراويح والتهجد، ترتيب برنامج المحاضرات والدروس والخواطر اليومية، تنظيم برنامج

الاعتكاف، تنظيم مسابقة القرآن الكريم، والمسابقة الثقافية والسُّنة النبوية والسيرة العطرة.

والحمد لله، فإن مما يميز هذه المدينة الإنجليزية كثرة المحبين لكتاب الله وإقبالهم المتزايد عليه من كل الأعمار، ويظهر ذلك في مسابقات القرآن الكريم التي تقام خلال السنة، وأهمها مسابقة شهر رمضان بمستوياتها المختلفة، التي ينظمها مسجد «أمانة معاذ»، التي يتقدم لها من مختلف الأجناس ومن كل الأعمار أعداد كبيرة، كما تقام في مسجد الأمانة مسابقة رمضانية في السُّنة المطهرة في حفظ أحاديث النبي صلى الله عليه وسلم وفي دراسة السيرة النبوية، ومن المبشرات اشتراك الشباب من الجنسين في هذه المسابقات، وهم من الفئات المهمة في المجتمع التي تمثل دين الله فيه وتدعو إليه.

● هل تصلكم مجلة «المجتمع» بانتظام؟

– نعم، تصلنا مجلة «المجتمع» والحمد لله.

● هل تطلعون على صفحات المجلة على الإنترنت؟

– نفضل متابعة المجلة ورقياً؛ ولذلك لا أتابعها على الإنترنت إلا نادراً.

● ما رأيكم في مجلة «المجتمع» وموضوعاتها؟

– مجلة «المجتمع» مجلة رائدة نحبها وتحبنا، ولا أبالغ إذا قلت: إنها قد أسهمت في تكويننا الفكري، وتربينا على يد كثير من كتابها؛ فموضوعاتها قيمة، ومجالاتها متعددة، تهتم بقضايا المسلمين وتتابع أحوالهم، وتواكب التجديد، وعن أصالة النهج لا تحيد.

● هل في المجلة ما يكفي لشؤون المسلمين في أوروبا؟

– اهتمام المجلة بشؤون المسلمين وقضاياهم في أوروبا والغرب عموماً جيد ونتطلع للمزيد.

● هل من أفكار ومقترحات لتطوير المجلة؟

– أتمنى على إدارة المجلة أن تدرس إمكانية ترجمة ما يخص الشأن الأوروبي والغربي إلى اللغة الإنجليزية، مع بقائه بالعربية، حتى تجذب القراء الشباب.■

راشد الغنوشي: المجتمع تحقق مقصد الشرع في الاهتمام بشؤون المسلمين

قال الأستاذ راشد الغنوشي، رئيس مجلس النواب التونسي رئيس حركة النهضة التونسية: «المجتمع» فرضت وجودها في الساحة الإعلامية لخمس عقود متتالية، ولها فضل كبير بما حققته من وعي سياسي واجتماعي وثقافي في الساحة الإسلامية بالمفهوم الحضاري الشامل وليس الحزبي أو السياسي، فهي تقدم نفسها مجلة لكل المسلمين، وليس لجماعة أو طائفة أو حزب.

وقوة مجلة «المجتمع» نابعة من كونها شاملة، فهي بمثابة أوراق مؤتمر شهري ينقل للمسلمين أخبار القلب والأطراف أولاً بأول، حيث لا تهتم بأخبار دولة واحدة ولا إقليم واحد ولا الدول الإسلامية المنضوية تحت لواء منظمة التعاون الإسلامي فحسب، بل إنها تهتم بالأقليات المسلمة في العالم، محققة مقصد الشرع في الاهتمام بشؤون المسلمين؛ «من لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم»، وهي نقطة قوة مجلة «المجتمع» التي في نظري لم تضاهها أي مجلة في عمقها ومتابعة الأحداث سواء في فلسطين أو البوسنة أو كشمير أو تركستان أو الشيشان وأفغانستان، وقد غطت الكثير من الأحداث في هذه الأصقاع بما لم نلاحظه في أي مطبوعة أخرى.

وما يلاحظه قارئ «المجتمع» هو الاحترافية التي يتمتع بها كتَّابها، ورغم انتماءاتهم لم يخرجوا عن الموضوعية في طرح المواضيع؛ سواء كانت سياسية أو تاريخية أو حضارية، ملتزمين بالنهج الإسلامي.

ونحن نتقدم لـ«المجتمع» والقائمين عليها بالتهنئة بهذا الإشعاع المستمر منذ نصف قرن، وندعو الله بالثبات ومزيد التألق والإنجاز على طريق المتابعات الصحفية والتحقيقات والحوارات التي تنقل واقع المسلمين أينما وجدوا.■

محمد يتيم: المجتمع منارة إعلامية إسلامية مشعة

قال محمد يتيم، الوزير المغربي السابق رئيس حركة التوحيد والإصلاح المغربية سابقاً: مجلة «المجتمع» منارة إعلامية إسلامية مشعة، فتحنا عليها أعيننا منذ الأيام الأولى، حيث بدأنا نتدرج في مسار العمل الإسلامي في إطار الحركة الإسلامية المغربية الناشئة في أول تعبيراتها التنظيمية، فالمجلة كانت مصدراً من مصادر تعزيز الوعي الثقافي والتربوي والفكري الإسلامي، بل كانت نافذة على قضايا الإسلام والمسلمين.

المجلة حقاً مدرسة إعلامية متميزة وبديلة من حيث الشكل والإخراج، ومن حيث المضمون المتنوع والغني؛ إذ كانت دوماً طبقاً متنوعاً وشهياً لا تملك أن ترفع يدك وعينيك منه حتى تتصفح صفحاته، وتقرأ مواده المتنوعة بكل حمولتها الفكرية والمعرفية والتربوية والتحليلية والإخبارية.

شكراً لـ«المجتمع» وللقائمين عليها، ولمن أسهموا في بناء صرحها، وهو أحد الروح الإعلامية الشامخة، وبارك فيهم وفي جهودهم.■

www.mugtama.com

إعلاميون وسياسيون باكستانيون:

المجتمع ظلت وفية لنهجها الإسلامي تجاه المسلمين بالعالم

إسلام آباد - ميديا لينك:

تحتفل مجلة «المجتمع» في هذا العام بـ«اليوبيل الذهبي» لها الذي تميز بالعطاء والعمل الدؤوب؛ حيث يمكن تصنيفها كأكبر مجلة إسلامية عربية وأكثرها عراقة وتأثيراً على الفكر الإسلامي.

وبهذه المناسبة، يقول بعض المثقفين والإعلاميين والقادة الإسلاميين الباكستانيين: إن مجلة «المجتمع» ظلت المنبر الإعلامي العربي الإسلامي الأبرز منذ ظهورها قبل نصف قرن، وتمكنت من الاستمرار في خدمة الفكر الإسلامي، والدفاع عن القضايا الإسلامية، ورافقت جميع الأحداث الإسلامية طيلة العقود الخمسة الماضية، وبسبب إخلاص رؤيتها وصدق منهجها تخطت جميع العقبات التي واجهتها، وواجهت غيرها من المطبوعات الإسلامية، وظلت صامدة وثابتة إلى أن بلغت نصف قرن من عمرها.

ويُجمع هؤلاء المثقفون على عظم الدور المؤثر للمجلة الذي قام به مؤسسها العم عبدالله علي المطوع يرحمه الله وفريق العمل بالمجلة من مؤسسين ومنظرين وإعلاميين طيلة الأعوام الخمسين، وبفضل جهودهم ومثابرتهم وتفانيهم نجحت المجلة حتى أصبحت المجلة الرائدة في العمل الإسلامي والمنبر الإسلامي الحر، ومارست دوراً في التصدي لحملات استهداف الهوية الإسلامية، والتكتم على القضايا الإسلامية من طنجة المغربية إلى إندونيسيا، ومن أفغانستان إلى البوسنة، ومن الصومال إلى بورما.

لقد كانت «المجتمع» في هذه الفترة سباقة في نشر الأخبار، والتعريف بأوضاع المسلمين؛ حتى باتت المرجع الرئيس لمن يريد أن يعرف الكثير عن المسلمين وفكرهم وقضاياهم، واشتهرت بعدها باسم «مجلة المسلمين حول العالم» باستحقاق.

منبر الكشميريين المظلومين

وفي سلسلة من اللقاءات مع بعض الإعلاميين البارزين في باكستان حول «اليوبيل الذهبي» لمجلة «المجتمع»، يقول الإعلامي جاويد الحسن: إن مجلة «المجتمع» انفردت بأنها كانت أهم مجلة اهتمت بقضية كشمير التي ترفض أغلب وسائل الإعلام تغطيتها بشكل صحيح وحقيقي، وظلت «المجتمع» المجلة الوحيدة التي تحولت إلى منبر للكشميريين المظلومين وإلى التعريف بمحنتهم التي مر عليها نحو سبعة عقود.

وفي رأي جاويد الحسن، فإن «المجتمع» لم تتوقف يوماً عن التعريف بقضايا المسلمين في كشمير والهند وأفغانستان وباكستان، وتميزت بنبرتها الإسلامية، وتغطيتها الصادقة أيضاً، وهو ما يستحق اليوم تهنئتها على هذا النجاح العظيم.

وهنأ القادة الإسلاميون في باكستان، بدورهم، مجلة «المجتمع» بدخولها نصف قرن من عمرها ونجاحها في تخطي جميع العقبات.

وقال زعيم الجماعة الإسلامية السابق في جامو وكشمير البروفيسور عبد الرشيد الترابي: كانت «المجتمع» المنبر الحر الذي تحدث من خلاله عشرات المرات في حوارات صحفية طيلة العقدين الماضيين، وهي التي فتحت صفحاتها لي للتعريف بقضية مسلمي كشمير، والكشف عن المظالم الهندية هناك.

ويؤكد الترابي أن «المجتمع» كانت أفضل مجلة عربية إسلامية خدمت القضية الكشميرية، ونقلت معاناة مسلمي

الهند، ولم تتأخر يوماً واحداً عن نصرتهم، ودعا «المجتمع» إلى الاستمرار في نهجها لخدمة قضايا المسلمين والدفاع عن الهوية الإسلامية.

وبدوره، قدم أمير جمعية علماء إسلام مولانا فضل الرحمن تهانيه لمجلة «المجتمع» ببلوغها نصف قرن من العمل الكبير لخدمة المسلمين، مؤكداً أن «المجتمع» هي المجلة الإسلامية الوحيدة التي حاورت والده مفتي محمود الذي قاد الباكستانيين لمواجهة استهداف هوية باكستان في عام 1977م، ونقلت أفكار جمعية علماء إسلام ودور محمود في تطبيق الشريعة الإسلامية يومها.

وأضاف فضل الرحمن أنه تشرف باللقاء مع «المجتمع» عدة مرات في العقدين الماضيين، وتحدث فيها عن تطبيق الشريعة الإسلامية في باكستان، ودور علماء الدين في حماية الهوية الباكستانية، واختتم بالقول: لا يختلف اثنان في باكستان على أن «المجتمع» مجلة رائدة وتستحق الإشادة.

وكانت شخصيات سياسية باكستانية قد التقت مع «المجتمع» في العقدين الماضيين، وما زالت، ومن بينها راجا ظفر الحق، وزير الإعلام الباكستاني السابق، الأمين العام للمؤتمر الإسلامي، الذي قدم تهانيه لمجلة «المجتمع»، وأكد أنه التقى مع مراسل «المجتمع» عدة مرات في إسلام آباد للحديث حول كشمير وأفغانستان وباكستان وغيرها من القضايا الإسلامية، وأنه وجدها المنبر الإسلامي الصادق في تناول الأوضاع بالبلاد الإسلامية.

ويقول طلاب وأساتذة في القسم الإعلامي بالجامعة الإسلامية بإسلام آباد من المتابعين للإعلام الناطق بالعربية: ظلت مجلة «المجتمع» مرجعهم الرئيس لسنوات طويلة في التعرف على القضايا الإسلامية التي تتميز -كما يقولون- بأنها ظلت وفية لمنهجها الإسلامي المعتدل، ولم تغير من أفكارها المعتدلة خدمة للدعوة الإسلامية، وهو الأمر الذي أكسبها احتراماً كبيراً بين خبراء وأساتذة الإعلام في الجامعات الباكستانية.

ويقول أساتذة في الجامعة الإسلامية: إن «المجتمع» ببلوغها نصف قرن تستحق التهنئة والدعاء بأن تستمر على نهجها وأفكارها لخدمة المسلمين.■

المجتمع أولى المجلات العربية والإسلامية

مجلة «المجتمع» عريقة وقديمة، ومن المجلات الأولى عربياً وإسلامياً التي شاركت في تشكيل وعي الشباب والمسلمين ليس فقط في العالم العربي، بل هي منتشرة في أوروبا والكثير من البلدان وتتابعها الأجيال المتعاقبة.

وحين كنتُ طالباً بالجامعة في ثمانينيات القرن الماضي، كنت على الدوام أتابعها أنا والطلبة في الجامعة، ننهل منها الكثير من العلوم الدينية والسياسية، ومواضيعها التي تنشرها ثرية للغاية، وبدون شك لها دور كبير في الدفاع عن القيم الثقافية الإسلامية، وهي تعالج الكثير من الملفات التي تهم الشباب واهتمامات العصر، وهي مجلة رائدة وتاريخية لها اسمها وتأثيرها في الجماهير بكافة أنواعها.

كما تهتم مجلة «المجتمع» بقضايا الأمة جمعاء، والقضية الفلسطينية حاضرة باستمرار في كافة أعدادها وعلى موقع المجلة الإلكتروني، وجل مواضيعها تتناول القدس والأقصى وعدوان الاحتلال الصهيوني على الشعب الفلسطيني، وتُظهر صمود الشعب الفلسطيني في وجه الاحتلال ومخططاته الهادفة لتهويد المقدسات والأرض الفلسطينية، وتسليط الضوء من قبل «المجتمع» على هذه الموضوعات يفضح ممارسات الاحتلال ويظهر للأمة ما تعانيه فلسطين والأقصى والشعب الفلسطيني من ظلم وعدوان الاحتلال، ويجب نصرتهم والوقوف إلى جانبهم، وهذا يعكس المصداقية والموضوعية وفلسطين حاضرة على الدوام.

فمجلة «المجتمع» منبر من المنابر الإعلامية العربية والإسلامية المميزة التي تهتم بالقدس وتفاصيل القضية الفلسطينية، ورغم أن الإعلام تطور بشكل كبير، ما زالت المجلة تحافظ على جمهورها من القراء الذين يتابعونها على مدار خمسين عاماً؛ لأن مواضيعها نوعية إسلامية روحية ثقافية.

وبهذه المناسبة، نبعث التحية للكويت الوفية لقضايا الأمة التي تحارب التطبيع مع الاحتلال، والوفية للقضية الفلسطينية، ونحن نهنئهم بهذه المناسبة العظيمة، ونهنئ القائمين على هذه المجلة لدورها العظيم في خدمة قضايا الأمة.■

د. حسن خاطر.. مدير مركز القدس الدولي

المجتمع منبر إعلامي حر

مجلة «المجتمع» كنتُ أتابعها وأنا في ألمانيا عندما كنت فيها للدراسة، فهي قبلة الطلاب المسلمين بالعالم في كل الجامعات، حتى إننا كنا نعتبرها منبرنا الإعلامي الأول، وعندما قدمت إلى فلسطين بقيت مجلة «المجتمع» مصدرنا للمعرفة في الداخل الفلسطيني المحتل الذي يعاني من إجراءات الدولة العبرية، فشباب الحركة الإسلامية في الداخل منذ أواخر السبعينيات، كانت مجلة «المجتمع» بالنسبة لهم المجلة المرغوبة بكافة مواضيعها، فهي لها بصمة على جيل الشباب المسلم الملتزم في الداخل الفلسطيني عام 1948م، ففرس مجلة «المجتمع» قد أثمر منذ خمسين عاماً، وهذا النجاح لها يكتب بمداد من ذهب، وهذه شهادة للتاريخ والأجيال القادمة، فهذا العمر من تأسيسها حقق أهدافه المرجوة من نشأة جيل معتز بدينه وصاحب فكر معتدل ووسطي، بعيداً عن التطرف والانغلاق.■

البروفيسور إبراهيم أبو جابر.. من الداخل الفلسطيني المحتل

www.mugtama.com

ذاكرة المجتمع ومحطات مهمة في تاريخ الأمة

رحلتي مع مجلة المجتمع

بقلم: أ.د. عماد الدين خليل
كاتب ومفكر عراقي

في منتصف سبعينيات القرن الماضي وبعد خمس سنوات فحسب من صدور مجلة «المجتمع»، بدأ تعاملي معها بمقال يحمل عنوان «القرآن والبعد الزمني»، ثم ما لبثت بعد أسابيع قلائل أن أعقبته بمقال آخر يحمل عنوان «مواقع العلم والدين»، راحت بعدها مقالاتي تترى من خلال مقال أو مقالين في كل شهر؛ حيث كانت المجلة تصدر أسبوعياً منذ تأسيسها وحتى سنوات قلائل.

في العقدين الأخيرين من القرن الجديد، تحولت لكتابة المقال الأسبوعي في صفحة المجلة الأخيرة، واستمر ذلك حتى عهد قريب عندما تحولت إلى مجلة شهرية إلكترونية، بجانب تقليص المنشور ورقياً منها إلى عدد محدود.

كنت أحس بسعادة غامرة وأنا أرى رئاسة تحرير المجلة وهيئتها ترحب بتواصلي المستمر معها؛ فكان ذلك بمثابة المحفز الذي يدفعني لبذل الجهد من أجل تغطية المطلوب عبر مقال يُنشر كل أسبوع، ولن أكون وفياً مع «المجتمع» إن لم أعلن أنها من بين عدد محدود من المجلات التي تعاملت معها بشكل شبه مستمر من مثل «الأمة» و«الدوحة» القطريتين، و«المسلم المعاصر» المصرية، و«العربي» الكويتية، كانت أحد العوامل الأساسية في استمراريتي على الكتابة والتأليف؛ حيث أتيح لي أن أنشر عشرات الكتب في سياقات التاريخ والحضارة والفلسفة والمنهج والفكر الإسلامي والأدب الإسلامي تنظيراً ونقداً وإبداعاً، ومن قبل هذه المجلات كانت «حضارة الإسلام» الدمشقية هي الأخرى مما كنت أنشر على صفحاتها مقالاتي المتواصلة شهراً بشهر على مدى عشرين عاماً قبل أن يصدر قرار بوقف المجلة.

المجلات المذكورة كلها توقفت عن الصدور فيما عدا «العربي» و«المجتمع»، وها هي أخراهما تجتاز رحلة الخمسين عاماً من الكفاح المتواصل في إيصال الخطاب الإسلامي الأصيل والفاعل إلى ضمير الأمة وعقلها ووجدانها، وما ذلك إلا بسبب من قدرة القائمين عليها في إخراجها بالشكل والمضمون الذي يعرف كيف يتعامل مع جماهير القرّاء والمثقفين.

وإذ تحتفل المجلة في عددها هذا بـ«يوبيلها الذهبي»، فإنني أدعو الله سبحانه أن يوفق العاملين عليها بأن يواصلوا الطريق إلى المحطة التالية؛ «اليوبيل الماسي»، بنفس القدرة من الإبداع الذي يعرف كيف يخاطب آلاف المتابعين في البلدان العربية والإسلامية، ويتابع بمعاييره الأصيلة ما يجري في الساحة الإسلامية عبر مشارق الأرض ومغاربها.

فهنيئاً للمجلة في عيدها الخمسيني هذا، وهنيئاً لكل من أسهم في الكتابة على صفحاتها، ولكل القائمين عليها، ودعواتنا القلبية بأن يوفقها الله سبحانه لكي تواصل رحلتها المباركة والميمونة هذه.■

أولويات الصحافة الإسلامية المعاصرة..

دراسة استطلاعية لمجلة المجتمع الكويتية

د. حسان عبدالله حسان
أستاذ أصول التربية المساعد - جامعة دمياط

يحتاج الإعلام «الإسلامي» جملة إلى مراجعة منهجية وفكرية في ضوء المتغيرات المعاصرة التي تحياها الأمة، سواء على المستوى الداخلي أو الخارجي، ومن بين ذلك الصحافة الإسلامية التي تأسست في ظروف شبه مغايرة لما تعيشه الآن، سواء من ناحية التحديات الفكرية، أو التكنولوجية والاتصالية. نسعى في هذه المقالة إلى متابعة استطلاعية لمجلة «المجتمع» الكويتية بمناسبة مرور نصف قرن على تأسيسها، وإن كان من الصعوبة بمكان تأطير عمل علمي في هذه المساحة المتاحة للمقالة، إلا أننا سوف نقدم إشارات حول طبيعة الإسهامات التي قدمتها، وأولوياتها من خلال دراسة استطلاعية عامة تشمل 25 عدداً على فترات زمنية، لا تفي بكل تأكيد بالعمل المنهجي العلمي، ولكنها ترتبط بظروف المساحة المتاحة.

المجلة أكدت من البداية أن وظيفتها إصلاحية اجتماعية بالمقام الأول واتجاهها الفكري ينطلق من شمولية الإسلام

السياسات التحريرية (المبادئ الفكرية):

ينطلق كل عمل صحفي من مبادئ، قد تكون معلنة، على صفحات الجريدة نفسها، وقد تلاحظ أو تستنبط من طريقة عملها، والذي يمكن أن نلاحظه هنا في مجلة «المجتمع» التي صدر العدد الأول منها في 17 مارس 1970م، أنها صدَّرت في هذا العدد جملة من المبادئ نحسب أنها تمثل المبادئ الفكرية الكبرى التي تنطلق منها، كما أنها تحمل في ذات الوقت المسوغات المشروعة للتأسيس، وقد ذكرت المجلة في ذلك خمسة خطوط عريضة تمثل تلك المبادئ الفكرية الكبرى التي تحدد لها إطار العمل، وهذه الخطوط هي[1]:

أولاً: التوجه الثقافي والإطار الفكري، فتذكر: «هذه الصحيفة تصدرها هيئة إسلامية، وهي صحيفة تستمد فكرها الأصيل من الإسلام وعلى ضوئه وبمقاييسه».

ثانياً: مبدئية «الإصلاح»: تشي المجلة أن وظيفتها «إصلاحية» اجتماعية في المقام الأول، وتذكر في ذلك: «إن هذه الصحيفة سوف تكتب في كل القضايا التي تهم أمتنا، وتعالج مشكلات المجتمع بكل جرأة وأمانة».

ثالثاً: مبدئية «الشمول»: تنظر المجلة إلى الإسلام نظرة شاملة، وترى أن ذلك يمثل الاتجاه الفكري الذي تتبناه المجلة، وتشير إلى ذلك بقولها: «إن الإسلام دين شامل يعالج مشكلات الحياة فيصلحها، وأننا نرفض بشدة تجزئة النظرة إلى الإسلام، فالمسلم إنسان يعيش في مجتمعه ولن يتخلى عن قضاياه».

رابعاً: مبدئية «العالمية»: تحدد الصحيفة نطاق عملها الجغرافي بأنه يشمل كل المسلمين في كل العالم، وأنها بذلك صحيفة تنطلق من عمقها الإسلامي وتؤمن بمبدأ الأمة الواحدة، وتقول في ذلك: «.. هذه الصحيفة سوف تقف على أرض الإسلام في كل مكان، وتدافع بكل قوة عن المسلمين في كل قضاياهم، فهي عالمية لأن الإسلام دين عالمي».

خامساً: مقصدية «الأمة»: حددت الصحيفة مقصدها الفكري والاجتماعي لها، وهو ميدان الأمة بمفهومها الإستراتيجي (الفكري والعقدي والسياسي والجغرافي)، وتذكر في ذلك قولها: «.. هذه الصحيفة سوف تدق أجراس الخطر في كل مكان حتى يجتمع المسلمون في صعيد واحد، ويجابهوا أعداءهم في صراحة ووضوح حتى يتحقق لهم النصر».

أولويات «المجتمع»

يمكننا أن نلاحظ أولويات الاهتمام لدى مجلة «المجتمع» من خلال الوقوف على قالبين تحريريين؛ الأول: موضوعات الغلاف، والثاني: الافتتاحية، ومن خلال الدراسة الاستطلاعية للأعداد التي قمنا بتحليلها، خلصنا إلى النتائج التالية المتضمنة في الجدول التالي:

الموضوع	التكرار	الرتبة
قضايا تربوية	10	1
قضايا الأمة	5	2
قضايا داخلية	1	3
قضايا اقتصادية	1	3
قضايا فكرية	1	3
قضايا اجتماعية	1	3
قضايا دولية	1	3

جدول (1) أولويات اهتمام مجلة «المجتمع» من خلال «موضوع الغلاف»

من موضوعات فئة «القضايا التربوية» التي اهتمت بها المجلة على صدر غلافها:

«الشائعات وأثرها على المجتمعات»[2]، «عام دراسي جديد»[3]، «القيم والمجتمع.. حماية متبادلة»[4]، «الصحة النفسية.. بين الاستقرار والأزمات»[5]، «ماذا أحدث فينا رمضان»[6]، «الشباب العربي.. الواقع والتحديات»[7]، «تربية النشء.. في ظل الواقع الجديد وتطوراته»[8]، «رمضان إعداد وتربية»[9]، «الواقع الصحي بالعالم الإسلامي»[10]، «الدراما بالعالم الإسلامي.. ثنائية القيم والهوية»[11].

أما موضوعات فئة «القضايا الإستراتيجية»، فتناولت العناوين التالية: «صعود اليمين المتطرف وأثره على المسلمين»[12]، «المبعدون الفلسطينيون»[13]، «صفقة القرن: الوطن البديل»[14]، «رهان الأمريكان اليهود على العرب»[15]، «الأمن القومي العربي: الواقع والطموح»[16].

كما اهتمت المجلة بالقضايا الداخلية الخليجية كما جاء في عنوان «الأمن والاقتصاد على قمة الأولويات الخليجية»[17]، وعن القضايا الاقتصادية جاء عنوان «واقع الاقتصاد العربي.. مشكلات وحلول»[18]، وفيما يتعلق بفئة القضايا الفكرية تناولت المجلة موضوع «التراث الإسلامي.. كنز لا ينضب»[19]، وعن فئة القضايا الاجتماعية تناولت المجلة موضوع «واقع المرأة المسلمة»[20]، ومن القضايا الدولية التي تناولتها المجلة قضية «الهجرة»، وهي من القضايا التي

القضايا التربوية استحوذت على موضوعات غلافها لكن قضايا الأمة استحوذت على موضوعات افتتاحياتها

أقلقت المجتمعات المهاجَر إليها في العقود الأخيرة، وجاءت تحت عنوان «الهجرة.. رحلة البحث عن حياة أفضل»[21].

الموضوع	التكرار	الرتبة
قضايا الأمة	14	1
قضايا داخلية	3	2
قضايا دولية	3	2
قضايا الإصلاح والتجديد	2	3
قضايا تربوية	1	4

جدول (2) أولويات مجلة «المجتمع» من خلال «الافتتاحية»

من خلال نتائج الدراسة الاستطلاعية (ذات العينة المحدودة) للافتتاحية، جاء الاهتمام في الرتبة الأولى لقضايا الأمة الإستراتيجية، ومن العناوين التي جاءت فيها: «كشمير.. وابتلاعها من الهند»[22]، «ذكرى إحراق المسجد الأقصى»[23]، «هرولة التطبيع والجري وراء السراب»[24]، «ذكرى يوم الأرض ومسيرة العودة»[25]، «الكويت بمجلس الأمن قدوة للعالم الإسلامي»[26]، «الشعوب العربية والإسلامية ستفشل صفقة القرن»[27]، «الأمن والاقتصاد في قمة الأولويات الخليجية»[28]، «الأمريكان يلعبون بورقة الحرب في الخليج»[29]، «هل يتدخل العالم لإنقاذ الأقصى من خطر الحفريات الصهيونية؟»[30]، وعن ظاهرة «الإسلاموفوبيا» جاء موضوع «حادث نيوزيلندا الإرهابي.. ومواجهة ظاهرة الإسلاموفوبيا»[31]، كما اهتمت الافتتاحيات بالقمم الإسلامية وجاءت تحت عناوين: «توصيات القمة وواقع الأمة»[32]، «هل تحقق القمة الإسلامية المصغرة ما دعت إليه؟»[33]، كما طرحت الافتتاحية أيضاً أفكاراً حول وحدة الأمة من خلال أركان العبادات مثل «رمضان وتوحيد صفوف الأمة»[34].

أما فئة قضايا «الإصلاح والتجديد» فتناولت الافتتاحية الموضوعات التالية: «التغيير المنشود يكون بالعودة إلى الإسلام الصحيح»[35]، «الالتزام بالإسلام مطلب الشعوب»[36]، وعن القضايا الداخلية، تناولت الافتتاحية موضوعات، منها: «مجلس الأمة وأولويات المرحلة»[37]، «مواجهة الفقر وإغناء الإنسان.. إستراتيجية كويتية»[38]، «ذكرى الاستقلال والتحرير.. والحاجة إلى المصالحة الوطنية»[39].

ومن القضايا الدولية التي جاءت ضمن الافتتاحية قضية الإرهاب، وجاءت تحت عنوان «لنحاصر الإرهاب قبل أن يتوسع»[40]، ومن القضايا التربوية تناولت الافتتاحية موضوع «البحث عن السعادة»[41].

شعار المجلة:

من المواضع التي يمكن من خلالها الوقوف على أولويات المجلة، ما يتعلق بشعارها، وقد كتبت المجلة في صدر عددها الأول أنها «إسلامية».

ثم عُدل هذا الشعار إلى «مجلة المسلمين في أنحاء العالم»، والفرق يتضح وكأن الشعار الأول يبدأ من داخل الإسلام ثم ينطلق إلى المسلمين، أما الثاني فهو يبدأ من عالم الأمة إلى عالم الفكرة الإسلامية، وهي جدلية لا تخلو من فقه الواقع ودراسته التي يجب أن

شعارها الجديد يبدأ من عالم الأمة إلى عالم الفكرة الإسلامية مراعياً فقه الواقع ودراسته

تتصدر العمل الإعلامي الإسلامي في الوقت المعاصر.

كذلك أيضاً، فإن المجلة جعلت في فتراتها الزمنية الحديثة آية قرآنية ثابتة تشغل مساحة في الغلاف الداخلي لها، وهي لا تخلو من معنى تربوي وعقدي في آن واحد ترتبط ببناء شخصية المسلم المتوجه دائماً من الغيب إلى الشهود، ومن الشهود إلى الغيب، وهي حالة تشير إلى الاتصال الدائم بالله تعالى والمراقبة المستمرة، والعمل الدؤوب في الحياة الدنيا من أجل الآخرة.

نختتم بما بدأنا به وهو أن الصحافة الإسلامية في ظل المتغيرات المعاصرة الداخلية والخارجية التي تحيط بالأمة، تحتاج إلى متابعة علمية ومنهجية، من أجل تطوير أدواتها ووسائل التناول وأشكاله، وكذلك من حيث المضمون والقضايا بما يتلاءم مع الاستجابة لهذه المتغيرات من ناحية، والتأكيد على الوظيفة الحضارية للأمة –من ناحية أخرى– التي يجب أن تكون في بؤرة الاهتمام الفكري لكل العاملين في المجال الإعلامي.■

حركة «المجتمع» في فضاء الإعلام

أمر الله سبحانه وتعالى المسلم أن يعيش حياته نسيجاً واحداً متكاملاً شاملاً لله عز وجل، وأمره أن يكون شعاره في الحياة ﴿قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٦٢﴾ لَا شَرِيكَ لَهُ وَبِذَٰلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ ﴿١٦٣﴾﴾ (الأنعام).

وأراد الإسلام من أتباعه أن يعيشوا حياتهم الاجتماعية والسياسية والعلمية والنفسية والتربوية والإعلامية، وما شئت من أسماء ومسميات مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بعرى هذا الدين سواء بسواء، ومن هذا المنطلق القيمي تنطلق «المجتمع» في فضاء الإعلام، متخذة شمولية الرسالة الإعلامية شعاراً لها؛ فتجمع بين الشأن الديني والتناول السياسي والتحليل الاقتصادي والتوجيه الأسري والتربوي.■

الهوامش

(1) انظر: العدد الأول، مجلة «المجتمع».
(2) انظر: عدد (2137).
(3) انظر: عدد (2135).
(4) انظر: عدد (2131).
(5) انظر: عدد (2130).
(6) انظر: عدد (2120).
(7) انظر: عدد (2118).
(8) انظر: عدد (2117).
(9) انظر: عدد (2119).
(10) انظر: عدد (2126).
(11) انظر: عدد (2127).
(12) انظر: عدد (2139).
(13) انظر: عدد (1031).
(14) انظر: عدد (2133).
(15) انظر: عدد (798).
(16) انظر: عدد (2089).
(17) انظر: عدد (790).
(18) انظر: عدد (2121).
(19) انظر: عدد (2129).
(20) انظر: عدد (2123).
(21) انظر: عدد (2134).
(22) انظر: عدد (2135).
(23) انظر: عدد (2123).
(24) انظر: عدد (2129).
(25) انظر: عدد (2118).
(26) انظر: عدد (2120)
(27) انظر: عدد (2121)
(28) انظر: عدد (790).
(29) انظر: عدد (798).
(30) انظر: عدد (2127).
(31) انظر: عدد (2130).
(32) انظر: عدد (1031).
(33) انظر: عدد (2139).
(34) انظر: عدد (2119).
(35) انظر: عدد (1528).
(36) انظر: عدد (790).
(37) انظر: عدد (2137).
(38) انظر: عدد (2126).
(39) انظر: عدد (2117).
(40) انظر: عدد (2131).
(41) انظر: عدد (2133).

www.mugtama.com

رموز الأقليات المسلمة:

المجتمع جسر ينقل واقعنا إلى العالم الإسلامي

محمد سرحان
صحفي مصري مقيم في تركيا

بين سطور عددها الأول الصادر في مارس 1970م، كانت أخبار «الأقليات المسلمة» حاضرة في صفحات مجلة «المجتمع» كركن أصيل ضمن سياستها التحريرية؛ انطلاقاً من رسالتها، وأهمية أن تكون المجلة جسراً يعبر من خلاله المسلمون في كل بقاع الأرض إلى أخبار وواقع بعضهم بعضاً، وهي نافذة يتعرف عن طريقها المسلم في الوطن العربي على أخبار إخوانه المسلمين في الدول غير المسلمة.

بينما أتصفح أرشيف الأعداد، طالعت أخباراً بالعدد الأول حول مسلمي تنزانيا وما كانوا يعانونه من اضطهاد في أعقاب مذابح «جوليوس نيريري» بحق المسلمين هناك لا سيما زنجبار، وكذا أخباراً عن مسلمي الهند وجنوب الباسفيك، ومن وقتها أخذتْ «المجتمع» على عاتقها إفراد مساحة للمسلمين حول العالم، وباب مخصص في موقعها لهذا الغرض، باعتبارهم جزءاً من الأمة، ومكوناً رئيساً من مكوناتها، وعلى مدى 50 عاماً هي عمر المجلة، لم تألُ «المجتمع» جهداً في سبر أغوار واقع المسلمين حول العالم في أعدادها أو متابعاتها اليومية على موقعها الإلكتروني.

الإسلام في الصين.. تاريخ يستحق الانتباه:

يقول د. أسامة منصور، الأستاذ بجامعة القوميات في الصين: في الوقت الذي يحظى المسلم في الدول الإسلامية بكامل حريته الدينية، فإن كثيراً من الأقليات المسلمة في العالم تواجه تحديات كبيرة وضغوطاً متنوعة في ممارسة شعائرهم، وحتى في احتفالاتهم بالأعياد والمناسبات الدينية، ويحتاجون دوماً لمن يهتم بأحوالهم، وتعتبر مجلة «المجتمع» إحدى المنصات التي خصصت وقتها وأفسحت صفحاتها للاهتمام بقضايا المسلمين حول العالم، ولها أياد بيضاء في هذا الصدد، وجهدها مشكور، وبحكم معيشتي وعملي وسط أقلية تعد هي الكبرى في العالم؛ وهي مجتمع المسلمين في الصين، فإن مجلة «المجتمع» قدمت عدة تغطيات لأخبار المسلمين في الصين، منها تقرير حول أهم وأشهر المساجد التاريخية في الصين، وأبرزت هذه المساجد ودورها التاريخي في حياة المسلمين الصينيين.

ويضيف منصور: رغم الدور الكبير للمجلة، فإن ملف مسلمي الصين يحتاج وقفة ونظرة، فالإسلام في الصين عمره بعمر الإسلام في بلاد العرب، وقد اجتاز خلال هذه القرون اختبارات صعبة، استطاع الصمود خلالها حتى أصبح أحد أديان الصين الرئيسة، واستطاع المسلمون أن يسطروا لأنفسهم تاريخاً عريقاً، وظهرت فيهم شخصيات عظيمة تفتخر بها الأمة

رغم أنها عربية المنشأ فإنها كانت صاحبة هوية مسلمة بإبرازها قضايا الأقليات المسلمة وفي القلب منهم الروهنجيا

الصينية كلها، أضف إلى ذلك ما خلفه المسلمون الصينيون من مساجد تاريخية عريقة تعتز الصين بوجودها على أرضها، وقد ضمت الكثير منها ضمن الآثار المحمية على مستوى البلاد، ومن هنا فكل هذا الإرث الحضاري لمسلمي الصين يحتاج من مجلة «المجتمع» أن تسلط الضوء عليه استكمالاً لدورها الرائد في إبراز الدور الحضاري للمسلمين حول العالم ودعم قضاياهم.

ابنة كويت الخير:

يقدم د. إبراهيم بالكيلاني، مدير مدرسة الرابطة الإسلامية بالنرويج، التهنئة لمجلة «المجتمع» بمناسبة مرور نصف قرن على إصدارها، ويقول: تعد مجلة «المجتمع» من أبرز المجلات العربية الجادة، وكل من يحمل اسم «المجتمع» عليه أن يكون في مستوى المسؤولية المجتمعية العامة، ومجلتنا «المجتمع» هي ابنة كويت الخير، وخطها التحريري ومجالات تغطيتها وقضاياها المرسومة على صفحاتها يجعل منها مجلة رائدة، تتنقّل بقارئها في فضاءات الجغرافيا انطلاقاً من الوطنية الصادقة، والإيمان بالأمة الإسلامية الواحدة بتنوعها، فهنيئاً لـ«المجتمع» وأسرة تحريرها بمسيرة الجهد والعطاء المستمر، وهنيئاً للكويت.

ومن البوسنة، تقول الصحفية والكاتبة مريم تولتش: أقرأ مجلة «المجتمع» منذ أن كنت في التاسعة من عمري، كانت بالنسبة لي مدداً لا ينضب من المعرفة، وأذكر أن العدد الواحد كانت تتداوله ربما عشر أيادٍ

هي ابنة كويت الخير وخطها التحريري ومجالات تغطيتها وقضاياها المرسومة على صفحاتها يجعل منها مجلة رائدة

هي سطور لا تنتهي وكلمات لا تنطفئ وصفحات لا تشيب وأقلام لا تجف

من أسرتي البوسنية، بمن فيهم صديقة أمي السّورية، وجيراننا الفلسطينيون، كانت «المجتمع» من أوائل المجلات العربية في تغطية حرب البوسنة والهرسك، وأذكر حينها أن الصحفي أحمد منصور كان ينشر في «المجتمع» يوميّات الحرب والدمار من داخل البوسنة، وعدداً من المقالات التي تحلّل وتتابع ما يجري، ما أشعرَ عائلتي بأن قضية مسلمي البوسنة جزء من الهمّ العام للأمتين العربية والإسلامية، وأن البوسنيين ليسوا وحدهم في هذه الحرب.

وتضيف تولتش: ورغم انقطاعي عن المجلة بعد الجامعة والسّفر ثم انشغالات الحياة، فإن الأيام أعادتني إليها مجدداً عبر أصدقاء صحفيين يكتبون فيها، ومنهم الأستاذ عبدالباقي خليفة الذي كنت أتابع تقاريره عن البوسنة والهرسك والبلقان عامة، بالإضافة إلى باب «مسلمون حول العالم»، وعدت لقراءة صفحاتها ومواضيعها، ومع تغيّر الزّمان وتعدد وجهات الاطّلاع وتطورها الكبير، ما زالت «المجتمع» تحمل مكانتها المتميّزة.

ومن صربيا يقول د. خير الدين باليتش، الأستاذ بكلية الدراسات الإسلامية في صربيا: إن مجلة «المجتمع» تعتبر منبراً إعلامياً إسلامياً كانت -وما زالت- تهتم بقضايا المسلمين في كل أنحاء العالم وخاصة الأقليات المسلمة، وقد كنت وأنا طالب أتابع المجلة لما تنشره، وكونها منبر آراء المفكرين من القوميات المختلفة، منها القوميات المسلمة في شرق أوروبا مثل قومية البوشناق والألبان، وما كان للمجلة من دور أثناء حرب البوسنة، وواقع المسلمين في البلقان عموماً، وأتمنى على «المجتمع» الاستمرار في تغطية أحوال المسلمين حول العالم مع الاهتمام باللغات الأخرى.

مسلمو روسيا.. حاضرون في صفحات «المجتمع»:

ومن روسيا، يهنئ د. نضال الحيح، نائب مفتي حوض الفولكا للعلاقات الخارجية، «المجتمع» بمناسبة مرور 50 عاماً على إصدارها، ويرى أن المجلة مارست دوراً مهماً وكانت وما تزال منصة للخبر الصادق والمتابعات المستمرة لواقع المسلمين حول

العالم، في وقت قلما تجد من يبحث في قضايا أقليات مسلمة تعيش متناثرة في أطراف هذا العالم الواسع والمتعدد بثقافاته، فـ«المجتمع» تعتبر صوت هؤلاء، على مدى مسيرة 50 عاماً من البذل وخدمة قضايا الأقليات المسلمة، ونحن كأقلية مسلمة في منطقة حوض الفولكا وسط روسيا نعبر عن شكرنا العميق لأسرة مجلة «المجتمع» لما أولته من اهتمام، وأفسحت المجال لنا للتواصل مع المسلمين في شتى بقاع الأرض من خلال نشر أخبارنا والتعريف بنشاطاتنا.

ويقول د. محمد نوشاد القاسمي، مساعد تحرير مجلة «وحدة الأمة العربية المحكمة»، وباحث في قسم اللغة العربية بجامعة دلهي في الهند: إن مرور 50 عاماً على إصدار مجلة «المجتمع» أمر يبعث على السرور، أن تتواصل مسيرة «المجتمع» كواحدة من أكثر المجلات العربية والإسلامية اهتماماً بأحوال الأمة، وما تواجهه من تحديات وما تمر به من عقبات، وما زالت في مسيرتها الصحفية الغراء تتابع ما يجري على الساحتين العربية والإسلامية وقضايا الأقليات المسلمة، وأنا كأحد مسلمي الهند، أشكر للمجلة اهتمامها الشديد بواقع المسلمين في الهند وتسليط الضوء على أزمة كشمير ومسجد بابري ومعاناة المسلمين في ولاية آسام.

مرآة تعكس معاناة الروهنجيا:

ويقول عزيز عبدالمجيد الآراكاني، رئيس المركز الروهنجي لحقوق الإنسان: بعد تحرر أغلب الدول العربية والإسلامية من الاستعمار في الستينيات، بدأ تدريجياً الحراك الإعلامي مع بداية السبعينيات، يحاول التحرر من الرقابة والقيود التي كانت مفروضة للتعتيم على صورة المجتمع المسلم،

www.mugtama.com

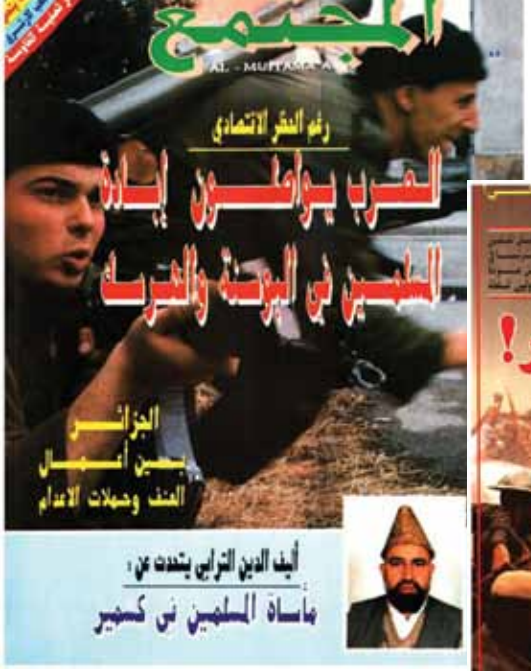

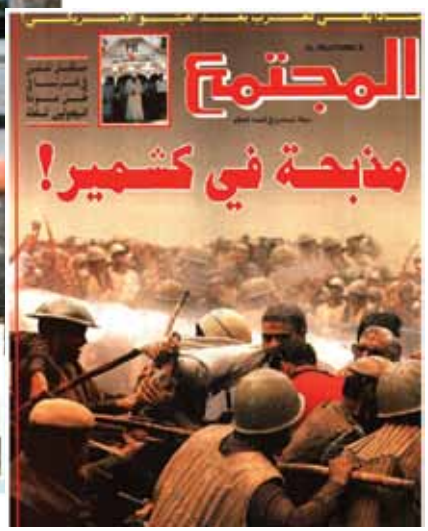

ومن بين هذه التجارب الإعلامية كانت مجلة «المجتمع» التي بدأت في الإصدار عام 1970م، التي ملأت فراغاً كبيراً في العالم الإسلامي الذي كان يعاني شحاً في الدوريات الإعلامية التي تغطي أحوال المسلمين، ورغم أن «المجتمع» عربية المنشأ، فإنها كانت صاحبة هوية مسلمة، وعلى مدى 50 عاماً أبرزت كثيراً من القضايا الإسلامية لا سيما الأقليات المسلمة، وفي القلب منها قضية الروهنجيا، والمتابعة المستمرة لهذه المعاناة وتطوراتها خاصة بعد أزمة التشريد الأخيرة على خلفية هجمات 25 أغسطس 2017م.

من أفريقيا الوسطى.. متابعة ومشاركة:

أما الداعية والناشط زكريا يونس من أفريقيا الوسطى فيقول: مجلة «المجتمع» تحمل الاسم حقيقة، فهي تغطي أخبار المجتمع الإسلامي، فكنت من متابعيها من وقت لآخر، إلى أن صرت من المشاركين في بعض موضوعاتها، حول مسلمي أفريقيا الوسطى، لقد اهتمت المجلة بهذه القضية وأبرزت الحقائق، فهي مجلة الإنسانية والإسلام بلا منازع، ودعواتنا بالخير للكويت ومجلة «المجتمع» أن تبقى على رسالتها.

ويقول باسيديا درامي، كاتب وباحث من غامبيا: مجلة «المجتمع» في مناسبة مرور 50 عاماً على إصدارها تستحق منا الشكر لاهتمامها بأحوال المسلمين حول العالم لا سيما الأقليات منهم، انطلاقاً من رسالتها وإيماناً بأمة إسلامية واحدة، فقد أفردت مساحات عن واقع المسلمين في مناطق قلما أن يتحدث عنهم أحد أو يهتم بأخبارهم، وأنا شخصياً من قراء المجلة منذ أن درست وعملت في الكويت لمدة 20 عاماً، وتعرفت من خلالها على أحوال مسلمين في مناطق شتى، وهو ما يجعلني أرجو من المجلة تسليط الضوء بشكل أوسع على واقع المسلمين في غامبيا وتعريف ونقل هذا الواقع إلى القارئ العربي.

مجلة تحمل هَمَّ الأمة:

من أستراليا، يقول فواز شوك، رئيس تحرير مجلة «الوسط» الأسترالية: إن مجلة «المجتمع» هي سطور لا تنتهي، وكلمات لا تتطفئ، وصفحات لا تشيب، وأقلام لا تجف، فهي من أوائل المجلات الحالية، تميزت في زمن الصحافة الورقية وحافظت على تميزها في زمن الإنترنت، حملت منذ انطلاقتها هموم الأمة في صفحاتها، وناقشت قضاياها عبر أقلام كتّابها، ونقلت أخبار الجاليات والأقليات بكل مهنية وحرفية، هنيئاً لـ«المجتمع» 50 عاماً من العطاء، رسخت المجلة في وجدان كل باحث عن المعرفة، وفي ضمير كل مهتم بقضايا الأمة وهمومها، ونتمنى أن تبقى «المجتمع» صوتاً ومنبراً للأقليات والجاليات في العالم، ومن بينهم المسلمون في أستراليا ونيوزيلندا وجنوب المحيط الهادئ.

شاهد على الانطلاقة:

من أوغندا، تحدث إلينا د. هارون جمبا، محاضر في جامعة ماكيريري والأمين العام لجمعية المدارس القرآنية، يقول: كنت طالباً أدرس بالكويت في الفترة من عام 1970 حتى 1983م، فكنت شاهداً على الفترات الأولى للمجلة، مما فتح لي الباب للمتابعة عن قرب لها، ومن وقتها ونحن على عهدنا بمتابعتها والتعرف من خلالها على أحوال المسلمين حول العالم، متمنين أن يستمر هذا العطاء الممتد منذ عهد العم عبدالله المطوع يرحمه الله، ونرجو لـ«المجتمع» كل خير وازدهار.

ولدور «المجتمع» في تسليط الضوء على قضيتهم، وجه ناشطون تركستانيون التهنئة لـ«المجتمع» في عيدها الخمسين، فيقول محمود محمد، وكيل جمعية علماء تركستان الشرقية: إن «المجتمع» دائماً ما كانت رسالتها الاهتمام بقضايا المسلمين في شتى بقاع العالم، وساهمت في نشر الوعي، وهي من المجلات الرائدة التي لها السبق، وما تفرده من مساحات لقضايا المسلمين ومنها قضية تركستان الشرقية، وحافظت على نهجها رغم التغيرات المتلاحقة، وأنا كتركستاني أعرف مجلة «المجتمع» منذ نحو 20 عاماً وما يكتب فيها، فهي تربط أبناء الأمة بعضهم بعضاً.

أما عبدالوارث عبدالخالق، رئيس جمعية تركستان الشرقية للصحافة والإعلام، فيقول: منذ أن خرجنا من تركستان الشرقية إلى اليمن لدراسة العلوم الإسلامية واللغة العربية، كنا نتابع باستمرار أعداد مجلة «المجتمع» وما ينشر فيها عن قضايا المسلمين ومعاناتهم وتحدياتهم مثل تركستان الشرقية، وحرب البوسنة والمسلمين في البلقان، والروهنجيا وكشمير، فـ«المجتمع» استطاعت أن تجعل من نفسها جسراً يقرب أبناء الأمة من قضايا بعضهم بعضاً، وعهدنا بها الاستمرار في إبراز معاناة مسلمي تركستان الشرقية وغيرهم من المسلمين حول العالم.■

استطاعت أن تجعل من نفسها جسراً يقرب أبناء الأمة من قضايا بعضهم بعضاً

ما زالت في مسيرتها الصحفية الغراء تتابع ما يجري على الساحتين العربية والإسلامية وقضايا الأقليات المسلمة

نبوءة المجتمع التي تتحقق

محمد إلهامي
باحث في التاريخ والحضارة الإسلامية

أول معرفتي باسم مجلة «المجتمع» حين كنت في فورة القراءة التي اشتعلت في وقت المراهقة، ولهذا قصة.. كنتُ حينها في أعماق صعيد مصر، وكانت تصلنا بعض أنواع المجلات الإسلامية، ومن بينها مجلة إسلامية كويتية كنت أتابعها بشغف، وفيها نشرتُ أول مقالاتي وأنا في الثالثة عشرة من عمري في «بريد القراء»، وفي ذلك الوقت كنا نكتب على الورق ونرسل بالبريد ويأكلنا الشوق حتى يأتينا العدد، وأذكر أن العدد الذي رأيت فيه اسمي لأول مرة كان كأنه يشع نوراً من فرط فرحتي به!

وفي ذلك الوقت، وبينما كنتُ أزور شيخي الذي أحفظ القرآن على يديه إذ لقيت عنده قريناً له قد جاء من القاهرة، وسمعت من حديثهما أن ثمة مجلة أخرى كويتية أيضاً لا تصل إلينا في الصعيد، واسمها «المجتمع»، وقد اختلف أصحابنا حول سرِّ عدم وصولها إلى الصعيد، فقائلٌ: إنها تتخطف منذ نزولها إلى القاهرة لقوتها وكثرة جماهيرها، وقائلٌ: إن السلطة في مصر لا تسمح بغير عدد ضعيف منها لا يكاد يكفي جمهورها في القاهرة، وقائل: إنها مع مجلات وصحافة أخرى لا توزع خارج القاهرة كما هي الحال في بعض الصحف والمجلات العالمية الأجنبية التي تخوض في السياسة بما لا ترضى عنه السلطة المصرية.

وما بالك بمراهق صعيدي شغوف بالقراءة يعرف أن مجلة إسلامية تتحدث في السياسة، فتوضع على صعيد واحد مع المجلات الأجنبية والصحف السياسية التي لا يقرؤها غير النخبة القاهرية المحظوظة؟! فعزمتُ على أن أوصي المسافر الثقة إلى القاهرة أن يبحث عن أعداد هذه المجلة ويأتيني بها، إلا أن أحداً منهم لم يفلح!

وقر في يقننا مع الفشل المتكرر في الحصول على نسخة من المجلة أنها صارت ممنوعة لا توزع في مصر، ولم يكن الوصول إلى خبر يقيني ممكناً للقارئين من أهل الصعيد، لشح الأخبار حول ما يُصادَر أو ما يُمنع، وذهب الأمل في العثور عليها.

ثم إني كبرت قليلاً وصرت أذهب إلى القاهرة للدراسة أو للعمل، ثم صرت مقيماً فيها، وكان العثور على مجلة «المجتمع» من أهدافي التي ظللت شغوفاً بها ولم أعثر عليها قط، في ذلك الوقت تأكدت أنها ممنوعة، صرَّح لي بهذا عدد من موزعي الجرائد والمجلات، وبعضهم نصحني نصيحة المحب الشفوق: يا بني، أنت شاب وفي مطلع حياتك، ابحث عن الأشياء النافعة، ولا تبحث عن مثل هذه المجلات!

كانت نصيحته هذه قد زادت من شغفي أنني أبحث بالفعل عن الأشياء النافعة.

ثم كان أن فتح الله علينا بالإنترنت، وفيها صافحت وجوهنا للمرة الأولى المواد التي تنشر على مجلة «المجتمع»!

تذكرت هذا كله حين أخبرني مدير التحرير بأن مجلة «المجتمع» ستكمل نصف قرن هذا العدد، ورغب في أن أكتب، إن كنتُ كاتباً، عن مجلة «المجتمع».

لكوني شغوفاً بالتاريخ، فلا بد من الشغف بالتقليب في الأرشيف، وقد حداني الشوق قبل زمن للبحث عن العدد الأول منه، وقادني البحث والحمد لله إلى أن استقرت عندي الأعداد الأولى من مجلة «المجتمع»، وبينما أنا في تقليب هذه الأعداد، إذ لفت نظري قصاصة هي بمثابة النبوءة التي تتحقق، كان مقالاً صغيراً تحت مسمى «في الضوء»، وكان شعاره «ومن كان في هذه أعمى فهو في الآخرة أعمى وأضل سبيلاً»، وكان عنوان المقال «الطريق إلى خيبر»، وكان في العدد الثالث من المجلة.

قبل أن نتحدث عن هذه «النبوءة»، يجب أن نذكر أن الزمن الذي بدأت فيه مجلة «المجتمع» في الظهور كان يحمل خصوصيته، فقد كان زمن انهيار المشروع القومي العربي بعد تلقيه الضربة الهائلة الصاعقة بنكسة 1967م، حيث اجتاحت «إسرائيل» جوارها العربي في عملية عسكرية هي الأسرع منذ الفتوحات العربية (والتعبير للأستاذ المفكر الراحل محمد جلال كشك)، وفي تلك المرحلة طاحت التفسيرات يمنة ويسرة وهي تحاول تقديم سبب الهزيمة، فمنها ما جعل الهزيمة أصلاً أصيلاً وطبعاً طبعياً في جيناتنا ودمائنا وتراثنا، وأننا أمة منكوبة مهزومة لا أمل فيها تحمل بذور الهزيمة في تراثها ولغتها وأدبها، ومنها ما قال بأننا لم نتعلم بما فيه الكفاية أو لم نكن عرباً كما ينبغي أو لم نكن علميين أو اشتراكيين بالقدر المطلوب.. وهكذا!

وجه الحل

كانت «المجتمع» صوتاً ضمن الموقف الإسلامي الذي يشير إلى أن سبب الهزيمة على الحقيقة أننا تخلينا -بل وحاربنا- ديننا الذي هو أهم مكونات النصر، ولقد انشغلت المجلة منذ أيامها الأولى بقضايا إسلامية تبدو للوهلة الأولى بعيدة عن تيار العروبة الجريح، لكنها مع قليل من النظر تسفر عن وجه الحل كما يراه المسلمون، لذا حفلت المجلة منذ أيامها الأولى بأخبار الأقليات المسلمة في عموم أنحاء العالم، وكتب فيها رائد الاقتصاد الإسلامي د. عيسى عبده منذ عددها الأول سلسلة عن الاقتصاد الإسلامي، وحددت المجلة أعداءها منذ غلافها الأول الذي كان يرسم صورة المقاوم الذي يعبر فوق «الفساد، والاستعمار، والصهيونية»، ولقد وجدتُ عبارة عميقة لمحرر رسائل القراء يقول فيها عن الفارق بين الأمة الإسلامية وعدوها أنهم أدركوا بعمق الفارق بين كلمتين اثنتين؛ بين كلمة «يجب» وكلمة «كيف».

في ظل هذا كله لم يكن غريباً أن يعاني

صندوق بريد رسائل المجلة من التخمة، حتى إن محرره ليضطر إلى الاعتذار عن ضيق المساحة واقتضاب التفاعل مع الرسائل، وهو لم يزل في العدد الثالث، في هذا إشارة إلى أن المجلة كانت تملأ فراغاً وتشبع احتياجاً وتروي تشوقاً للصوت الإسلامي لا سيما في هذه المرحلة.

تحولت الصحافة منذ أمد طويل إلى واحدة من أهم موارد التاريخ، سواء التأريخ للأحداث أو حتى التأريخ للعلوم، فالذي يبحث في تطور علوم الاجتماع واللغة والخطاب والصورة لا يجد أغزر وأدل من المادة الصحفية، ومن هنا؛ فإن وجود صوت إسلامي في هذه المرحلة بمثل ثقل مجلة «المجتمع» يمثل إضافة قوية لفهم هذه المرحلة، وفهم الأفكار السائدة فيها، وفهم الحالة النفسية المهيمنة عليها.

في هذا الإطار، تأتي «النبوءة» التي أسلفت الإشارة إليها، يشير الكاتب إلى ملاسنة وقعت في مؤتمر جدة بين وزير الخارجية الليبي صالح بوبصير حين طالب الدول الإسلامية بقطع العلاقة مع «إسرائيل» وهو يشير إلى السنغال، فردّ عليه وزير الخارجية السنغالي بقوله: لماذا تلومون السنغال ولا تلومون فرنسا صديقة العرب وفيها أكبر سفارة لـ«إسرائيل»؟! بل لماذا تحرصون على علاقات مع الاتحاد السوفييتي وهو لا يؤمن بالديانات؟!

وبالطبع انجلى المؤتمر ولم يغير أحد موقفه لا من «إسرائيل» ولا من فرنسا ولا من الاتحاد السوفييتي، إذ كلٌّ يعمل على شاكلته أو ضمن مصالحه وارتباطاته الخاصة، وهو ما جعل كاتب المقال يُلَمِّح إلى أن استقلال البلاد الإسلامية لم يغير شيئاً من حقيقة الواقع، فالدول التي كانت محتلة وليس لها صوت عند صدور «وعد بلفور» أو عند تقسيم الأمم المتحدة لفلسطين، ما زالت لا تفعل شيئاً، بل إن غاية أحلام بعضها «قطع العلاقات» أو «إزالة آثار العدوان»!

ويندهش صاحبنا ويتفجع: كيف يمكن أن يكون هذا؟! إنها حلول مخدرة وغير مقبولة، والحل الوحيد المقبول أن نعمل على قطع رأس الحركة اليهودية لا قطع العلاقات معها، وإزالتها من أرضنا وليس إزالة آثار عدوان يونيو، ثم أردف هذا بنبوءته:

«قد يُقال: إن هذا الحل فيه خيال وأحلام، ونحن نقول: إن أي حل آخر سوف يوقفنا بعد عشرة أعوام موقف اليوم نفسه، والفارق الوحيد أننا سنجد العدو في داخل عواصمنا الكبرى، وفي الطريق إلى خيبر»!

ولقد كان، حيث حلَّ العدو بعد عشر سنوات في كبرى العواصم العربية، وهو الآن في الطريق إلى غيرها.■

المجتمع .. نصف قرن من التنوير الشرعي والدعوي

د. وصفي عاشور أبو زيد
أستاذ مقاصد الشريعة الإسلامية

في 17 مارس 1970م، خرج إلى الأمة مولود جديد يستهدف تثقيفها وتوعيتها؛ شرعياً وفكرياً ودعوياً وسياسياً، مزيناً بصورة غلاف عليه جندي عملاق يحمل سلاحه، وتحت قدميه ثلاثة صرعى، هم: الصهيونية، والفساد، والاستعمار! وقد أعرب هذا المولود عن وجهه لأول وهلة، وعن اهتمامه بقضايا الأمة وقضية الجهاد التي كانت واضحة منذ أن تُمسك به وترى صفحة وجهه الأولى، والكلمات والعناوين التي تزين بها في البدايات، مثل: «إن تجزئة العمل الإسلامي نرفضه بشدة من الآن، فالمسلم في كل مكان يعيش في مجتمعه ولن يتخلى عن قضاياه.. ما جئنا بمذهب ولا فكر ولا دعاء عريض، وإنما جئنا لله قانتين وقد ألهبت نفوسَنا أحوالُ المسلمين.. هجمة تبشيرية خطيرة تتخذ أنماطاً مختلفة من الأساليب الخبيثة تزحف على الكويت».

استهدافها لكل شرائح المجتمع أتاح لها مساحة واسعة من الانتشار

إن هذا المولود الذي نتحدث عنه هو مجلة «المجتمع» التي يمر اليوم على صدورها للنور نصف قرن من الزمان، عاشت بالكلمة الصادقة وللكلمة المجاهدة، وللتنوير الشرعي والفكري والدعوي والتبصير بقضايا المسلمين حول العالم، وإحياء روح الجهاد في الأمة.

ولا تتفاجأ حين تلمس هذا النفَس الأصيل والمجاهد والكاشف عن حقائق الإسلام والداحض لأباطيل خصومه والمهتم بقضايا المسلمين في العالم، وذلك في الكلمة الافتتاحية لأول عدد؛ حيث تمثل هذه الكلمة «دستور» المجلة في الاهتمامات والمعايير والسياسة التحريرية؛ إذ جاء فيها: «سمعنا النغمة التقليدية تواكبها مصطلحاتٌ تقليدية كذلك.. بدأت الرجعية تتحرك لتعويق الزحف الثوري، وضرب القوى التقدمية.. هذه المصطلحات ومئات أمثالها دفع بها لتلقانا على الطريق وتعترك معنا، ثم يأتي بعد ذلك دور الاتهامات والإشاعات، والذين يعرفون مخطط أعداء الإسلام سوف يطؤون الاتهامات بأقدامهم، ويأتون معنا بعزم إلى الغاية التي ننشدها جميعاً، أما الذين يجهلون مخططاتهم فإننا نتكفل بكشف الحقائق لهم حتى يكونوا على بينة من أعدائهم.

ونستطيع أن نقول ونحن نطرح صحيفة إسلامية: إننا سنكون صرحاء مع القراء وسنكاشفهم بكل شيء ولتكن صراحتنا من أول يوم:

أولاً: هذه الصحيفة تصدرها هيئة إسلامية هي «جمعية الإصلاح الاجتماعي»، وهي صحيفة تستمد فكرها الأصيل من الإسلام وعلى ضوئه وبمقياسه، وسوف تتقبل وبصدر رحب كل نقد هادف بناء، وترفض النقد الغوغائي والتجريح الذي لا يقبله الخلق الإسلامي.

ثانياً: هذه الصحيفة سوف تمد يدها لكل الناس يداً ترفع راية الإسلام وتبشر بالخير والبر، ولكنها سوف تقف في تحدٍّ من خصوم الإسلام.

ثالثاً: وهذه الصحيفة سوف تكتب في كل القضايا التي تهم أمتنا، وتعالج مشكلات المجتمع بكل جرأة وأمانة، والإسلام دين شامل يعالج جميع مشكلات الحياة فيصلحها، وإننا نرفض بشدة تجزئة العمل الإسلامي، فالمسلم يعيش في مجتمعه ولن يتخلى عن قضاياه.

رابعاً: وهذه الصحيفة سوف تقف على أرض الإسلام في كل مكان، وتدافع بكل قوة عن المسلمين في كل قضاياهم؛ فهي عالمية لأن الإسلام دين عالمي.

خامساً: هذه الصحيفة سوف تدق أجراس الخطر في كل مكان حتى يجتمع المسلمون في صعيد واحد ويجابهوا أعداءهم في صراحة ووضوح حتى يتحقق لهم النصر.

أخي القارئ، هذه صحيفة «المجتمع» وهي صحيفتنا جميعاً، فمن أراد أن يكون معنا فيدُنا مبسوطة إليه مهما بعدت الشقة بيننا وبينه، ومن كان علينا فيدُنا ممدودة إليه لنشده إلى طريق الحق والخير، وشعارنا قول الله عز وجل: ﴿ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُم بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ﴾ (النحل: 125)» (المجتمع). ا.هـ.

وبهذه الافتتاحية الأولى تضع «المجتمع» سياستها ومبادئها الأخلاقية والصحفية التي تمثل دستوراً للمجلة أو الصحيفة كما كانت تسمى في البداية.

مقاصد المجلة

سعت «المجتمع» خلال مسيرة نصف قرن إلى تحقيق عدد من المقاصد، وقد بلغتْ في ذلك شأواً بعيداً، وكانت موفقة في تحقيقها إلى حد كبير، ومن أهمها:

أولاً: بيان آراء الشرع عبر الفتاوى الشرعية:

خصصت المجلة ركناً خاصاً بالفتوى الشرعية لإجابة تساؤلات القراء أو لنشر فتاوى خاصة ومهمة متعلقة بالواقع، وقد تنوعت مضامين الفتاوى وموضوعاتها ما بين أحكام الطهارة والعبادات، وأحكام الأسرة؛ الزواج والطلاق والمواريث، وأحكام العقوبات، وأحكام السياسة الشرعية، وأحكام المعاملات، وغير ذلك مما يتعرض له المسلمون في حياتهم.

ولم تنس المجلة على صفحاتها الشرعية أن تتناول القضايا الجديدة والنوازل التي تقع للمسلمين، وتورد آراء أعلام الأمة من فقهائها ومجتهديها مما يوصّف أحكاماً شرعية لهذه

المستجدات وتلك النوازل، مثل: مصطفى الزرقا، ويوسف القرضاوي، ومحمد أبو زهرة، وابن عثيمين، وعجيل النشمي، وخالد المذكور.. وغيرهم.

ثانياً: التنوير الفكري بالمقالات والتحقيقات:

خلال 50 عاماً اهتمت المجلة بمسائل شرعية وقضايا فكرية مهمة طرحت على صفحاتها في السياسة والاقتصاد والاستشراق والتاريخ والحضارة والنوازل والمستجدات، وهذا أعطى جرعة كبيرة من الثقافة الشرعية والحضارية للقراء والمسلمين والخطباء حول العالم؛ حيث كانت المجلة تمثل لهم المصدر الأول للتثقيف الفكري.

وقد استضافت المجلة عدداً كبيراً من الأعلام في الفكر والسياسة والاقتصاد والأدب شعراً ونثراً، من أمثال (مع حفظ الألقاب): عبدالله القصار، وعيسى عبده، وأحمد بزيع الياسين، وعبدالمنعم تعيلب، ومحمد العلويني، ومحيي الدين عطية، وعمر سليمان الأشقر، ومحمد أبو زهرة، وعبدالله النفيسي، وحسن طنون، وسالم البهنساوي، وحسن أيوب، والسيد نوح، ويوسف القرضاوي، ومصطفى الزرقا، وعلي الطنطاوي، وتنزيل الرحمن (قاض باكستاني)، وعجيل النشمي، وجاسم المهلهل الياسين، وعلي بادحدح، وعماد الدين خليل، ومحمد الغزالي، ومحمد عمارة، ويونس حمدان، وعبد التواب هيكل، ومصطفى عبدالمهيمن الرفاعي، وأحمد العسال، وصلاح سلطان، وقاسم عبده قاسم، ويوسف جاسم الحجي، وعلي الحمادي، ومحمد حسن هيتو، ومحمد عبدالله السمان، وحامد سلام، وعبدالله صالح، وعلي جريشة، وعبدالمنعم صالح العلي المعروف بمحمد أحمد الراشد، ومحمد نعيم ياسين، وأبو بكر أحمد السيد،

مضامين الفتاوى وموضوعاتها تنوعت بين أحكام الطهارة والعبادات والأسرة والعقوبات والسياسة الشرعية والمعاملات

قدمت جرعة كبيرة من الثقافة الشرعية والحضارية للقراء والمسلمين والخطباء فكانت المصدر الأول للتثقيف الفكري

وعبدالله شبيب، وزينب الغزالي الجبيلي، ومحمد علي البار، وعبدالقادر العماري، وعبيد الأمين، وعبدالعزيز العمري، وخالد المذكور، وعلي العمري، وجاسم المطوع، ومحمد موسى الشريف، وعلي بادحدح، ومحمد الصادق يوسف، وتوفيق الشاوي، وتوفيق الواعي، وعلي أحمد باكثير، وفتحي يكن، ومجدي الهلالي، وعبدالرحمن صالح عشماوي، وعدنان علي رضا النحوي، وعثمان قدري مكانسي، وسليمان بن ناصر العلوان، وحلمي القاعود، وجابر قميحة.. وعدد كبير من الفقهاء والأدباء والمؤرخين والمثقفين والشعراء والأدباء، الذين مثلوا إضافة كبيرة وتنويراً حقيقياً في المجالات التي ارتادوها والمقالات التي كتبوها.

ثالثاً: تنوير القراء بقضايا المسلمين حول العالم:

من أهم ما يميز «المجتمع» أنها نشرت على صفحاتها ما يتعلق بقضايا المسلمين وهمومهم في العالم كله، ولا غرو فقد جعلت شعارها «مجلة المسلمين حول العالم».

فلا تحدث مشكلة في أقصى الشرق ولا أقصى الغرب، أو في قمة الشمال ولا قاع الجنوب إلا وتجدها مطروحة على صفحات المجلة، كما أنه يجعل المسلمين على ذُكر من قضايا المسلمين ومتابعتها، مما يترتب عليه القيام بما يُستطاع من الواجبات نحوهم، وحشد الحشود وتأليف الصفوف لنصرة هذه القضايا.

ومن العجيب أن يكون أول عدد للمجلة يتحدث عن «القضية الكردية»، مما يشير إلى اهتمام عام دون تعصب أو نظرات ضيقة، ثم توالت الأعداد بعد ذلك مستعرضة قضايا المسلمين ومشكلاتهم، مثل: القضية الفلسطينية وأفكار اليسار وقضايا الشيوعية، وأحوال المسلمين في بورما، والهند، والسودان، وأفغانستان، وباكستان، وليبيا ومصر والجزائر واليمن وأفريقيا وإندونيسيا ماليزيا، والمغرب وموريتانيا والسنغال، ولا ننسى تغطية المجلة لحروب العراق والبوسنة وكوسوفو وأفغانستان وغير ذلك، وشؤون الأقليات المسلمة في أمريكا وأوروبا وفقههم وما يهمهم من أمر دينهم ودنياهم.

رابعاً: استيعاب شرائح مهمة في المجتمع:

استهدفت استيعاب شرائح مهمة من المجتمع في المجال الشرعي والفكري والثقافي، مثل: الشباب والأطفال والمرأة، فلا يكاد يفوت عدد من الطرائف اللغوية، ومن المسائل الطبية التي استكتبت فيها كبار الأطباء، ومن شؤون المرأة وقضايا الأسرة، والأمور الترفيهية مثل المسابقات الثقافية، وفتح أبواب لرسائل القراء وتقدير آرائهم بالرد عليها، وتخصيص ركن للطلبة، كل هذا أتاح للمجلة مساحة واسعة من الانتشار والاهتمام، ووسع دوائر النفع بها والإقبال عليها كما لم يتوفر لمجلة في عصرها.

إن «المجتمع» أسهمت في تشكيل عقل الأمة ووعي شبابها ودعاتها، وقد لمستُ ذلك بنفسي حين أسهمت فيها بجهد متواضع بمقالات فكرية وتحقيقات شرعية، فقد وجدت أثرها في بعض المراكز الإسلامية في أمريكا وأوروبا، وكيف أن الدعاة والخطباء يتلقفون ما يُكتب في المجلة ويفيدون منه في دروسهم وخطبهم وأنشطتهم، وهذه المسيرة جديرة بأن تبقى على طريق العطاء الفقهي والفكري والدعوي الناهض بالأمة والخادم لها على طريق صحوتها المباركة.■

www.mugtama.com

الأسرة في المجتمع..
إطلالة على مسيرة العقود الخمسة

د. محمد أحمد عزب
أستاذ العقيدة المشارك بجامعة المدينة العالمية

منذ أوائل المحرم 1390هـ، وعلى مشارف الربيع عام 1970م، وعبر عقود خمسة نشأت فيها مجلة «المجتمع» الغراء وهي تسير في خدمة المجتمعَيْن؛ المجتمع الأكبر وهو الأمة، والأصغر وهو الأسرة التي يتألف منها المجتمع الأكبر؛ تتناول فيهما الاهتمامات والقضايا، وقد عبَرت المجلة سنوات مسيرتها لا تلوي عنق الحق، ولا تزج بنفسها في مواطن الخلاف، ولا تعمد إلى الإثارة الفارغة لجلب القراء.
ومع مرور الزمن تغيّر ثوب المجلة، لكنها لم تحدْ عن أهدافها السامية، التي في مقدمتها العناية بأسرة المجتمع.

تحرص مجلة «المجتمع» على أن تستكتب في شأن الأسرة حواء العصر؛ لترى أخرى كيف تفكر حواء في الأسرة، وكيف تنشغل وتهتم وتنظر هي لقضايا الأسرة وقضيتها داخلها، سارت المجلة عبر رحلتها الممتدة، تحاول سبر أغوار المجتمع الأسري، تستكتب المتخصصين من الرجال والنساء، ولا تقتصر على نقل الصورة الدينية فقط، التي تعتمد الوعظ والتذكير سبيلاً وحيداً لرأب الصدع وإقامة البنيان وضمان استمراره، بل تستقطب المتخصصين والمتخصصات في شتى جوانب العلم والمعرفة، لتعالج من جميع الأنحاء.

الإنسان الصالح غاية في البناء الأسري:

في العدد الصادر في المحرم 1390هـ/ مارس 1970م، نطالع قول الكاتبة: «الواجب الأول على الأسرة أن تبذل قصارى جهدها لإقناع أبنائها بالتمسك بتعاليم القرآن والسُّنة...»، وتمر عجلة الزمن 10 سنوات تعالج فيها المجلة قضايا الأسرة، حيث نلتقي مع العدد (465) عام 1400هـ، فنلتقط منه هذا العنوان الجانبي: «استثمروا أموالكم في بناء إنسانكم وتطويره».

لقد جعل الله تعالى علة الخلق في الإيجاد هي العمل الصالح، قال تعالى: ﴿الَّذِي خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلاً﴾ (الملك: 2)، والعمل الصالح هنا هو الإسلام.

قد تطغى مظاهر الحياة على بعض الأسر، فتجعل من تربية الصغار على حبِّ العمل الصالح والانحياز له، والتخلق به شيئاً ثانوياً.

من هنا، كان استشعار الأسرة واجبها، نحو غرس قيمة العمل الصالح في نفس الطفل، وتنشئته على قيم الحلال والحرام، هو الخليق بها، لا أن تربيه على الأعراف السارية، التي ليس لها ضابط يضبطها، التي قد تجانب الصواب؛ ركوناً للهوى، في كثير من الأحيان.

ولعل استشعار أهمية غرس العمل الصالح، وحسن التنشئة عليه، نجده يقيناً في قول النبي صلى الله عليه وسلم: «إذا مات الإنسان انقطع عنه عمله إلا من ثلاثة إلا من صدقة جارية أو علم ينتفع به أو ولد صالح يدعو له»[1]، فديمومة الثواب بعد الموت إحدى ركائزها الولد الصالح.

والولد الصالح هو نتاج رحلة تبدأ مبكراً، مع قرار الاختيار الأول للزوج والزوجة؛ فإن الاختيار المؤسس على اعتبارات إيمانية، البعيد عن اختيار الهوى هو الخليق، وهذا يقودنا لتناول عملية الاختيار.

عملية الاختيار المتبادل:

تشيع في كل المواعظ، والنصائح، والمكاتبات التذكير بقول رسول الله صلى الله عليه وسلم: «تنكح المرأة لأربع: لمالها ولحسبها وجمالها ولدينها، فاظفر بذات الدين، تربت يداك»[2].

وفي الجانب الآخر قوله صلى الله عليه وسلم: «إذا خطب إليكم من ترضون دينه وخلقه فزوجوه، إلا تفعلوا تكن فتنة في الأرض، وفساد عريض»[3].

تقف عملية النصح والمشورة، والسؤال عند الخاطبين عند حد السؤال عن الدين، وإهمال جانب الأخلاق والممارسات، كما تهمل السؤال عن السمات الشخصية، ظناً أن السؤال عن الدين وحده كاف في التحري.

لا شك أن اعتبار الدين بناء على الحديث اعتبار مهم، لكنه اعتبار يؤخذ بمعزل عن ممارسات نبوية وردت في ذات السياق، لا يجوز إهمالها وترك التحري عنها، لقد جاءت فاطمة بنت قيس تستشير رسول الله في خطبة أبي الجهم ومعاوية لها، فقال لها صلى الله عليه وسلم: «أما أبو جهم، فلا يضع عصاه عن عاتقه، وأما معاوية فصعلوك لا مال له، انكحي أسامة بن زيد» فكرهته، ثم قال: «انكحي أسامة»، فنكحته، فجعل الله فيه خيراً، واغتبطت به[4].

فلما كان أبو الجهم ضرَّاباً للنساء، شديداً

المجلة عبَرت سنوات مسيرتها لا تلوي عنق الحق ولا تعمد إلى الإثارة الفارغة لجلب القراء

المجلة لا تقتصر على نقل الصورة الدينية فقط بل تستقطب المتخصصين في شتى جوانب العلم والمعرفة

www.mugtama.com

عليهن، وكان معاوية فقيراً، فإن أخلاق الأول، وإملاق الثاني لمّا يذهب كثيراً ببهجة الزواج، فصرفها النبي صلى الله عليه وسلم عنهما، وأشار عليها بأسامة بن زيد، ولقد كادت ألا تقبل بأسامة، لكنها قالت: فنكحته، فجعل الله فيه خيراً، واغتبطت به[5].

لم يكن هناك طعن البتة في دين أبي الجهم ولا معاوية رضي الله عنهما، وكان الأول معظماً في قريش[6]، ومعاوية هو من هو، لكن النبي صلى الله عليه وسلم في التوجيه للاختيار ضم أشياء لا بد من الانتباه لها، قد يغفل عنها من أخذ من السُّنة بجانب ولم يلتفت لجوانب أخرى

إن أخلاق: الكرم، والرحمة، واللين، والسماحة، والصدق، والمروءة، وعلو الهمة.. وغيرها من أخلاق التعايش لمّا يجب التحري عنه في عملية الاختيار لكن بدون تعمق وتكلف.

وفي الحديث جانب مهم آخر؛ وهو أن المستشار مؤتمن، فلا يجوز غش المسلم أو المسلمة أبداً في حال النصح، فلا يُقبح الحسن، ولا يُحسَّن القبيح، لأن الاستشارة من الأمانات التي يجب إسداؤها على صفة الأمانة لا المخادعة.

وصية ونصح:

في نصيحة الأم العربية لابنتها قبيل زفافها، وهي الوصية التي تصلح دستوراً مجتمعياً صالحاً طوال الزمن، الذي عرضت لها المجلة في العدد (40) ديسمبر 1970م، نلتقط خيطاً أسرياً مهماً؛ فكم انفرط عقد بيوت مستقرة بسبب عدم التوعية الزوجية قبل الزواج، وكم من امرأة لم تغادر بيت أبيها وهي في بيت زوجها، وظلت تعيش مع الزوج بتصرفات الابنة مع أبويها، وهي لا تشعر أنها صارت زوجة، فلما افتقدت في الزوج معنى الأبوة الكاملة، رأت أن حياتها لا تطاق، فطلبت على تعجل منها الفراق!

تقول أمامة بنت الحارث لابنتها:

1 – كوني له أمة يكن لك عبداً.

2 – لا تقع عيناه منك على قبيح، ولا يشم منك إلا أطيب ريح.

3 – لا تفشين له سراً ولا تعصين له أمراً.

4 – الصحبة بالقناعة، والمعاشرة بحسن السمع والطاعة.

تراث المجلة الزاخر الذي عُني بشأن الأسرة يستنهض همم الباحثين نحو دراسته أكاديمياً

وملاك الأمر في المال حسن التقدير، وفي العيال حسن التدبير.

في وصية جامعة ينبغي أن يتم تلقينها لكل مقبلة على الزواج.

كما أن الزوج أيضاً عليه أن يغادر بيت أبويه، فليست زوجته هنا هي أمه، التي تتلقى كل ما يصدر منه بالسرور حتى ولو كان علقماً.

تنشئة الأبناء على أخلاق الوحي:

لا بد في عملية التنشئة، وفي ظلال ما أوردته المجلة سلفاً عن التربية على القرآن والسُّنة أن نعرج على الوصية الجامعة لرسول الله صلى الله عليه وسلم لابن عباس رضي الله عنهما حيث قال له: «يا غلام إني أعلمك كلمات، احفظ الله يحفظك، احفظ الله تجده تجاهك، إذا سألت فاسأل الله، وإذا استعنت فاستعن بالله، واعلم أن الأمة لو اجتمعت على أن ينفعوك بشيء لم ينفعوك إلا بشيء قد كتبه الله لك، ولو اجتمعوا على أن يضروك بشيء لم يضروك إلا بشيء قد كتبه الله عليك..»[7].

في النموذج النبوي تقوم تربية الأبناء على تربية الوازع الديني الذي يجعل الولد متعلقاً بربه إقداماً أو إحجاماً، فالتربية في النموذج النبوي هي تربية النشء على الجسارة التي لا تبلغ حد التهور، والحذر الذي لا يصل لحالة الجبن، في النموذج الإسلامي العناية تكون بتربية الفرد المصلح، وليس الاقتصار على الفرد الصالح.

وصية للباحثين:

وأختم بوصية للباحثين الجادين في المجال الأسري والاجتماعي: أن هذا التراث الزاخر من أعداد أصدرتها المجلة، وتلك الصفحات المرقومة، التي عنيت بشأن الأسرة، لتستنهض الهمم نحو دراستها دراسة أكاديمية، وأقترح لها العناوين التالية:

1 – قضايا الأسرة في المنظور الإعلامي.. مجلة «المجتمع» نموذجاً.

2 – دور الإعلام الإسلامي في تناول قضايا الأسرة.. مجلة «المجتمع» نموذجاً.

3 – الأسرة في الخطاب الإعلامي المعاصر، دراسة مقارنة بين مجلة «المجتمع» ومجلة.. إلخ.

كما أن هناك موضوعات عدة فقهية، واجتماعية، وتربوية، ودعوية تصلح أن تكون مناط دراسة أكاديمية.

فحق لهذه الصفحات أن تتبوأ مكانتها، ويتم دراستها دراسة وصفية تحليلية، ودراسة نقدية، ودراسة مقارنة.■

الهوامش

(1) أخرجه مسلم، برقم (1631).
(2) متفق عليه.
(3) أخرجه الترمذي برقم (1084) وحسنه الألباني.
(4) أخرجه مسلم، برقم (1480).
(5) أخرجه مسلم، برقم (1480).
(6) الاستيعاب: 4/ 1623.
(7) أخرجه الترمذي برقم (2516)، وقال حسن صحيح.

المجتمع.. والعم عبدالله المطوع

د. أشرف دوابه

منذ خمسين عاماً مضت، في مثل هذا الشهر؛ أي في مارس 1970م، ولدت مجلة «المجتمع» الكويتية، ولدت لا ليقتصر إصدارها على الجهة التي أصدرتها وهي جمعية الإصلاح الاجتماعي في دولة الكويت، بل لتكون مجلة المسلمين في جميع أنحاء العالم، تحس بنبضهم، وتوفر لهم الثقافة الإسلامية الوسطية التي تبرز شمولية الإسلام وتناوله مظاهر الحياة جميعاً.

اقتصاد «المجتمع» هو الوقود الذي يحرك عملها الهادف وخطواتها النبيلة على مستوى العالم كله

كان في القلب من هذه الشمولية الاقتصاد الذي كان -وما زال- عنصراً مهماً في تلك المجلة العريقة، ليس على مستوى كتابة المقالات فحسب، بل على مستوى الواقع الميداني، فاقتصاد هذه المجلة وغيرها من المشروعات الخيرية لجمعية الإصلاح الاجتماعي هو الوقود الذي يحرك عملها الهادف وخطواتها النبيلة، ليس على مستوى الكويت فقط، بل على مستوى العالم أجمع.

وهنا تبرز -لا محالة- شخصية العم أبي بدر الحاج عبدالله المطوع يرحمه الله الذي طوعه الله لبناء هذا البنيان مع ثلة من الصالحين من أهل الكويت وغيرهم من الشخصيات الإسلامية التي احتضنتها الكويت كرائدة في العمل الإسلامي.

رجل الأعمال المسلم

وقد كان أبو بدر مثالاً حياً لرجال الأعمال المسلمين الذين يستخدمون نعم الله في سبيل الله؛ فكان موفقاً بفضل الله في كل عمل تجاري يقوم به، وكان كل توفيق في ربحية الدنيا يقابله توفيق في السخاء والدعم لكل ما يحبه الله ويرضاه، فساهم في الكويت بتأسيس مكتبة المنار الإسلامية عام 1960م، وجمعية الإصلاح الاجتماعي عام 1963م، ومجلة «المجتمع» عام 1970م، ومدرسة النجاة الخاصة عام 1970م، ودورات تحفيظ القرآن الكريم، ومعارض الكتاب الإسلامي، والمواسم الثقافية، واستضافة الوفود والمحاضرين والعلماء، وإقامة المشروعات الاقتصادية والاجتماعية والتربوية والثقافية والصحية والرياضية وغيرها، وامتدت أياديه البيضاء المنفقة وأعماله الخيرية المبهرة لأنحاء العالم الإسلامي.

ولعل ما ذكره العلامة الشيخ يوسف القرضاوي عنه يبرز بعض هذه المواقف، حيث قال عنه: «لقد كان مرجعاً لكل من يأتي إلى الكويت لطلب المساعدة في المشروعات الخيرية والإسلامية من كل أقطار العالم، رأيته في بيشاور في محاولات الإصلاح بين الإخوة المجاهدين في أفغانستان، ورأيته في فرنسا في افتتاح الكلية العلمية الإسلامية، ورأيته في مؤتمرات شتى تعمل للإسلام.. وحين ناديت بضرورة التصدي لخطة التنصير لأبناء المسلمين التي قررها المنصّرون الأمريكيون في اجتماعاتهم بولاية كولورادو عام 1978م، ورصدوا لذلك ألف مليون دولار جمعوها في الحال، فاقترحت تأسيس هيئة خيرية عالمية رأسمالها ألف مليون دولار، وأعلنت ذلك في ختام مؤتمر المصارف الإسلامية المنعقد في الكويت، أقبل عليَّ الأخ أبو بدر، وهمس في أذني قائلاً: إني أتبرع بمليون دولار، وأرجوك ألا تعلن عن اسمي، ولم يكتف بذلك، بل ضم إلى المليون عمارتين من عماراته أوقفهما لصالح المشروع، وكان أبو بدر عضو اللجنة التحضيرية التي قامت بالإعداد للمشروع الكبير مع يوسف الحجي، وسليمان الراجحي، وعبدالله العقيل، والفقير إليه تعالى، حتى تأسست الهيئة الخيرية العالمية.

وحين دعوتُ إلى تأسيس الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين، أرسل لي مبلغاً طيباً مع الأخ الجليل د. عجيل النشمي.. لم يكن عبدالله المطوع مجرد رجل من ذوي الثراء، فقد عاش عمره صاحب دعوة وحامل فكر وجندي رسالة نذر لها عمره ووهب لها وقته وماله وفكره».

www.mugtama.com

كان كل توفيق لأبي بدر في ربحية الدنيا يقابله توفيق في الدعم لكل ما يحبه الله ويرضاه

البنا دعا للمصارف الإسلامية ووضع تصوراً لها عام 1939م ورأت النور على يد المطوع وإخوانه

يجب إرساء قيمة التكامل بين العلماء ورجال الأعمال وأن يكون المال خادماً لدين الله تعالى

العم عبدالله المطوع يرحمه الله

إنشاء المصارف الإسلامية

ولعل ما لا يعرفه الكثيرون دور العم عبدالله المطوع في ميلاد المصارف الإسلامية، فلولا جهده وإخوانه ما رأت هذه المصارف النور، تلك المصارف التي دعا إليها الإمام حسن البنا، ووضع تصوراً لها في عام 1939م، وظلت هذه الفكرة لا تغادر العلماء ورجال الأعمال من أبناء الحركة الإسلامية حتى تحولت إلى خطوات عملية من خلال تشكيل لجنة تحضيرية لدراسة مشروع بنك إسلامي بالكويت في عام 1968م، وتكونت تلك اللجنة من السادة: عبدالله المطوع، وجمال الدين عطية، وهمام الهاشمي، ونزار السراج، وإسماعيل رأفت، ومحب المحجري، ومحيي الدين عطية، وعبدالله العقيل، وعبدالواحد أمان، وتم تعيين رائد البنوك الإسلامية فيما بعد د. عيسى عبده مقرراً لها، ودعت اللجنة الشيخ إرشاد، صاحب أول تجربة لمصرف تعاوني إسلامي لا ربوي في باكستان، لزيارة الكويت ولقاء اللجنة للوقوف على تجربته وما واجهته من معوقات.

ويرجع الفضل لهذه اللجنة في وضع لائحة بيت التمويل الكويتي، ومذكرة التعريف به كشركة مساهمة كويتية تحت التأسيس، وكان د. عيسى عبده دائم التواصل لتحويل هذا المشروع إلى واقع من خلال لقاءاته المستمرة مع أعضاء اللجنة وغيرهم من أمثال السادة: عبدالعزيز الصقر، ويوسف الرفاعي، وعبدالعزيز المطوع، وعبدالعزيز العتيبي، وأحمد بزيع الياسين، ويعقوب الغنيم، ود. وحيد رأفت، ود. محمود الشافعي، ود. عثمان خليل، ود. عبدالرحمن عبدالخالق، ومحمد الأشقر، وعمر الأشقر، وعبدالستار أبو غدة.. وغيرهم.

ومع هذا الجهد والسبق للكويت، فللأسف لم يكتب ميلاد أول مصرف إسلامي عالمي فيها، وذلك بسبب ما تعرض له المشروع من رفض، حيث كانت النظرة الرسمية والمصرفية الكويتية -في ذلك الوقت- ترى استحالة قيام مصرف على أساس غير ربوي، حيث كان الشعار السائد عربياً «لا اقتصاد بغير بنوك.. ولا بنوك بغير فوائد»، وهو ما أدى إلى انتقال المشروع إلى دولة الإمارات العربية المتحدة على يد رجل الأعمال -ابن الحركة الإسلامية- الحاج سعيد لوتاه الذي استعان بالدكتور عيسى عبده وانتدبه من عمله بالمملكة العربية السعودية ليكون مستشاراً لتأسيس بنك دبي الإسلامي، واستغرق التحضير والتأسيس طوال عام 1974م، وتم افتتاح البنك رسمياً عام 1975م، ليكون أول بنك تجاري إسلامي قطاع خاص في العالم.

ثم ما لبث أن قام وزير المالية الكويتي -حينئذ- عبدالرحمن سالم العتيقي بالاتصال بالدكتور عيسى عبده مبيناً حرصه على إقامة مشروع بيت التمويل الكويتي، وأرسل إليه مندوباً لتسلم ملف الدراسات الخاصة بالمشروع، وبعدها تم تأسيس بيت التمويل الكويتي في عام 1977م.

إن كل هذه الأحداث تعكس قيمة المال الخادم لدين الله، وقيمة التكامل بين العلماء ورجال الأعمال، وفضل الصحوة الإسلامية ورجالاتها في ميلاد صروح الاقتصاد الإسلامي في واقعنا المعاصر، وأنه مهما اشتدت الظلمة فنور الفجر قادم بعدها لا محالة، ورحم الله أبا بدر الحاج عبدالله المطوع الذي ظل وفياً لدعوته، مستنيراً بأول لقاء جمعه بالإمام حسن البنا في الحرمين الشريفين؛ فكان العمل والبذل في سبيل الله منهجه، والتفاؤل بمستقبل هذا الدين رؤيته، فكان يقول: «الإرهاصات والمبشرات تبعث على الأمل والتفاؤل، فهناك قرائن عدة تدل على الإقبال على التدين والتمسك بالإسلام، ومنها: انتشار ظاهرة الحجاب بين الفتيات، وإقبال الشباب والشابات على المساجد، وتحول البنوك الربوية إلى بنوك إسلامية، ونجاح الإسلاميين في كل انتخابات يخوضونها، والإقبال على العمل التطوعي والعمل على تلبية احتياجات المعوزين».■

بانوراما المجتمع

أغلفة الأعداد السنوية على مدار 50 عاماً

www.mugtama.com

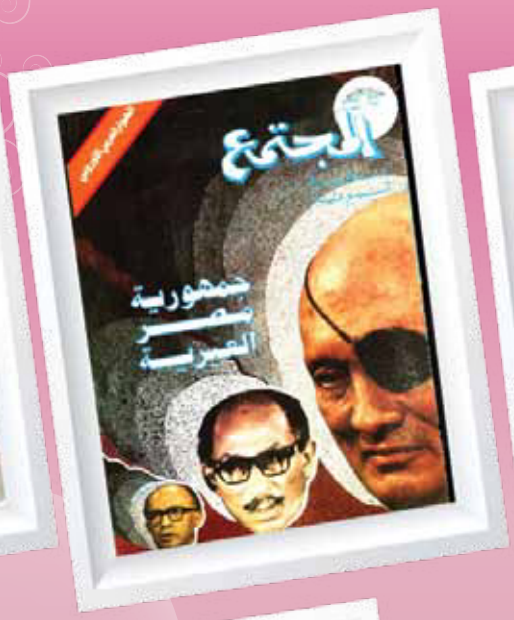

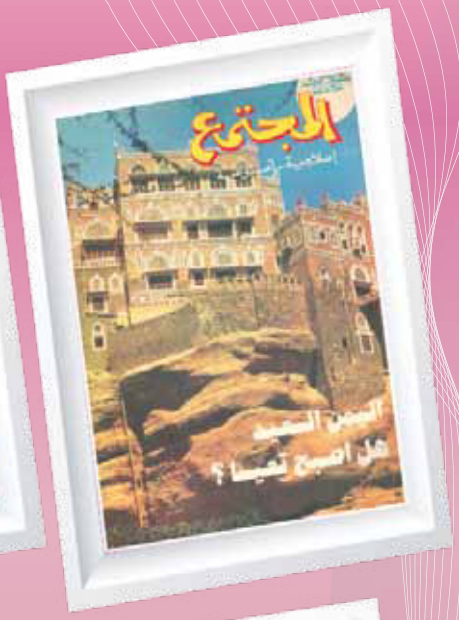

المجتمع
لمجتمع في قطر حديث مع حكيمار

المجتمع
إيطاليا.. ملتقى المجاهدين أمام التحديات الدولية

المجتمع
فرحة الكويت

المجتمع
المسلمون في جنوب إفريقيا والانتخابات القادمة
جهاز ابن حمامي ينقلب على جهاز المخابرات الإسرائيلي

نعم لتسليح الكويت .. ولكن..
المجتمع
البث العالمي المباشر
شرعاً ينتظر

المجتمع
AL-MUJTAMA'A
نشأت بعد الغياب.. وحيرة العودة إلى الله؟

المجتمع
وقائع تتعبر اختفال المحليين في بلغاريا

المجتمع
القرن القادم هو قرن الإسلام

المجتمع
معالم الصحوة الإسلامية في البوسنة والحرسك

www.mugtama.com

المجتمع
زنجبار
تحت مطرقة التنصير والتبشير والنشر
فهل يتوغل إلى العالم العربي؟!

المجتمع
سجون.. عباس..
مجازر الأربعاء والخائنين!
العراقي المهاجر..

المجتمع
عمليات نهب
نفط العراق!

المجتمع
الثورة
تتكلم «عربي»
الزعيم..
الأسطورة تتبدد

المجتمع
الأقليات المسلمة تعاني
من تمييز اجتماعي حاد
سجال حول العقيدة والهوية في السنغال

المجتمع
الكويت.. حريق.. الجهراء..
ومنهجية التعامل مع الكوارث
شهر القرآن
عطاء الرجل في شهر رمضان

المجتمع
مصر..
عصر جديد
الجمهورية الثانية

المجتمع
استعدادات تركية لمواجهة محتملة مع نظام الأسد
إيران تدير الفتنة!

المجتمع
احتفاء القردة..
اقتحام جديد للأقصى وحصار متواصل!

www.mugtama.com

خمسون عاماً
من القيادة الإعلامية الناجحة

عبدالله علي المطوع (أبو بدر يرحمه الله)
مؤسس ورئيس مجلس الإدارة (1970 - 2006م)

العم عبدالله المطوع يرحمه الله مؤسس مجلة «المجتمع» وصاحب فكرة إصدارها، ورئيس مجلس إدارتها لفترة طويلة من عام 1970 حتى وفاته عام 2006م.

كان له دور كبير في ضبط إيقاع توجهات المجلة، فقد كان يرحمه الله حريصاً على متابعة مواد المجلة قبل النشر، والاستفسار عن توجهاتها وما ترمي إليه، أما افتتاحية «المجتمع» فقد كانت من «خصوصياته»؛ إذ كانت تتم مراجعة مقترحات موضوعاتها معه، ويطلع عليها كاملة بعد كتابتها، لا يمنعه عن ذلك مانعٌ من مرض أو سفر.

وبدعمه الكبير استطاعت «المجتمع» بناء شبكة مراسلين قوية وممتدة عبر القارات، وكان لهؤلاء المراسلين من الإيمان بالقضايا الإنسانية والإسلامية التي يكتبون عنها، والدأب على تغطية الأحداث بعمق؛ ما جعل تقاريرهم تعبيراً صادقاً عن الواقع.

كما ساهم في تنمية اشتراكات المجلة، وزيادة توزيعها.

والعم أبوبدر كان من أبرز رجالات العمل الخيري والدعوي في الكويت، وكان محباً له ومنفقاً سخياً على جميع أوجه البر والخير، وكان يستقبل بمكتبه أصحاب الحاجات، ويسعى جاهداً إلى تلبية احتياجاتهم.

تلقى تعليمه في مدرسة «ملا عثمان»، ومدرستي المباركية والأحمدية، وكان يتمتع بصلات قوية مع الجميع في داخل الكويت وخارجها.

كان لشقيقه الأكبر عبدالعزيز المطوع يرحمه الله صلة وطيدة بالحركات الإسلامية والعمل الإسلامي، خاصة الإخوان المسلمين، تأثر أبوبدر بهذا التوجه، ومنذ ذلك الحين انخرط في النشاط الإسلامي وتنميته من خلال استضافة العلماء والمحاضرين، وأسهم في إصدار مجلة «الإرشاد الإسلامي»، وكان داعية إسلامياً دؤوباً، تمتع بخبرة واسعة وتجربة ثرية في العمل الدعوي والخيري.

عرف بالتجارة، وكان مثالاً حياً لرجال الأعمال المسلمين الذين يستخدمون نِعَم الله في سبيل الله، فكان موفقاً بفضل الله في كل عمل تجاري يقوم به، وكان كل توفيق في ربحية الدنيا يقابله توفيق في السخاء والدعم لكل ما يحبه الله ويرضاه.

امتدت أياديه البيضاء المنفقة وأعماله الخيرية السخية لأنحاء العالم الإسلامي.

ويعد أحد أبرز المشاركين في إعداد مشروع قانون لمنع الخمر في أول مجلس أمة تشكل في الكويت بعد الاستقلال، وساهم في استصدار قانون يحرم بيع واستيراد الخنزير.

ساهم في تأسيس جمعية الإرشاد الإسلامي في عام 1950م كأول عمل إسلامي مؤسسي بالكويت، ثم جمعية الإصلاح الاجتماعي في عام 1963م، وقد سارت «الإصلاح» على نفس أهداف ومبادئ جمعية «الإرشاد»، وظل رئيساً لمجلسي إدارة جمعية الإصلاح الاجتماعي ومجلة «المجتمع» حتى وفاته في 3 سبتمبر 2006م.

وشارك في تأسيس مكتبة المنار الإسلامية بالكويت عام 1960م، وتأسيس مدرسة النجاة الخاصة عام 1970م.

وكان عضو اللجنة التحضيرية التي قامت بالإعداد لمشروع تأسيس الهيئة الخيرية العالمية، وأحد أعضاء لجنة دراسة مشروع أول بنك إسلامي بالكويت في عام 1968م.

حرص عبدالله المطوع يرحمه الله على دعم التعليم الإسلامي الذي يعمل على ترسيخ العقيدة وتهذيب الأخلاق وربط العبد بربه، بالإضافة إلى دوره في نهضة الأمة وتقدمها، ولذا ساهم في بناء العديد من المدارس في جميع أنحاء العالم الإسلامي، بالإضافة إلى كفالة عدد كبير من طلاب العلم، وإن لم نستطع حصرها لكثرتها، فقد كتب ذلك عنه كثير من الشهود في نعيهم له رحمه الله تعالى.■

وليد المير (يرحمه الله) - المدير المالي والإداري (1991 - 2012م)

كانت له بصمات واضحة في العمل الإسلامي بالكويت؛ فقد كان أحد أعضاء مجلس إدارة جمعية الإصلاح الاجتماعي منذ عام 1979م، وأمين الصندوق فيها، والمدير المالي والإداري لمجلة «المجتمع»، وكان له دور كبير في توفير الدعم المالي للمجلة من خلال طرق ووسائل متنوعة.

شارك في تأسيس مركز الشباب بجمعية الإصلاح الاجتماعي في منتصف السبعينيات.

كان لعضويته في مجلس إدارة الجمعية دور في تطوير عملها المؤسسي، وتدبير شؤون التنظيم الإداري والمالي فيها.

كانت بصماته واضحة في تأسيس «لجنة العالم الإسلامي» في مجال البر والإحسان والعمل الخيري في عام 1983م، التي نمت بذورها لتصبح جمعية الرحمة العالمية في يومنا هذا.

توفي يوم الثلاثاء 24 ديسمبر 2019م.■

رؤساء تحرير المجتمع

مشاري البداح (يرحمه الله)

أول رئيس تحرير لـ«المجتمع»

(1970 - 1975م)

- تولى رئاسة تحرير المجلة من 1970/3/17 حتى 1975/11/18م.
- نجح في إرساء سياسة تحريرية للمجلة تتبنّى قضايا المسلمين حول العالم، وتؤسس لمدرسة فكرية وسطية.
- بذل جهوداً كبيرة في فتح أسواق عديدة للمجلة أمام القراء؛ فقد قام بعدة جولات خليجية ناجحة، أسفرت عن توزيع المجلة في بلدان الخليج؛ حيث لاقت إقبالاً كبيراً من شرائح القراء.
- انضمّ إلى جمعية الإرشاد الإسلامية، وبعد إغلاقها انضمّ إلى جمعية الإصلاح الاجتماعي.
- بعد انتهاء المرحلة الثانوية سافر إلى الولايات المتحدة عام 1960م لدراسة الهندسة، وشارك في تأسيس أول اتحاد عام للطلبة المسلمين.
- بعد انتهاء الدراسة عاد إلى الكويت وأسس أول مدرسة إسلامية للبنين (مدرسة النجاة)، ثم شارك في تأسيس جمعية النجاة الخيرية.
- تزوّج إحدى بنات الشيخ عبدالله المطوّع، رئيس مجلس إدارة جمعية الإصلاح ومجلة «المجتمع» حينها، ورُزق بتسعة من الأولاد.■

بدر القصار

رئيس التحرير

(1975 - 1979م)

- تولى المنصب خلفاً لمشاري محمد البداح، وأثرى بفكره ونظرته الثاقبة المجلة من خلال طرح العديد من القضايا الحيوية آنذاك، من خلال الكلمة الطيبة، والتحليل الرصين، وأنشطة العمل الإسلامي.
- كان جُل همه طرح العديد من الموضوعات والقضايا التي تقوي الحس الديني، وتساهم في محاربة الفساد الذي استشرى في المجتمع الكويتي على مستوى التعليم ووسائل الإعلام آنذاك، وقد استطاع المواءمة بين ما يطلبه القرّاء وتوجه المجلة الإسلامي المحافظ التي تصدر عن جمعية الإصلاح الاجتماعي، خاصة أنها جمعية نفع عام تحكمها نظم وقوانين الحكومة في تغيرات سياسية محلية وضغوطات خارجية.
- تناولت أعداد المجلة في عهده العديد من الموضوعات والقضايا المهمة، منها «المسلمون في لبنان بين الهجوم الصليبي اليهودي الباطني والخذلان العربي»، كما رسم خارطة إعلامية وصحفية لمواجهة رئيس وزراء الكيان الصهيوني الأسبق «مناحم بيجن»، من خلال أنظمة تؤمن بأسلوب القتال وكفاح فدائي إسلامي يخاطب «بيجن» بما يفهم وإعداد الأمة وتجهيزها لقتال اليهود.■

د. إسماعيل الشطي

رئيس التحرير

(1979 - 1992م)

- في عهده كان للمجلة دور وتأثير كبيران في القضايا المحلية؛ ما أدى لإغلاقها فترة.
- اهتم بالعالم الإسلامي وقضايا الأقليات المسلمة، ومعه بدأت الانطلاقة الفكرية والحوارية داخل المجلة.
- من أهم القضايا التي تناولتها المجلة في عهده: التحدي الإسلامي للنفوذ الأمريكي، السلطة بين القمع والحرية، فضائح النظام السوري، التطبيع.. اصطلاح جديد وممارسة قديمة، أمن الخليج على الطريقة الروسية.
- انتُخب عضواً بمجلس الأمة عام 1992م، وتولى رئاسة اللجنة المالية به.
- عُيّن وزيراً للمواصلات، ووزيراً للدولة لشؤون مجلس الوزراء، ونائباً لرئيس مجلس الوزراء عام 2006م.
- مستشار سابق لرئيس مجلس الوزراء الشيخ ناصر المحمد الصباح.
- حصل على الماجستير في العلوم السياسية من جامعة كولومبيا بأمريكا، وماجستير في الهندسة الصناعية من جامعة نيوهيفن بأمريكا، ودكتوراه في الهندسة المدنية من جامعة ساوثهامبتون بالمملكة المتحدة.

كان مسؤولاً للحوار الفكري والحضاري بالمكتب السياسي للحركة الدستورية الإسلامية سابقاً.■

د. محمد البصيري

رئيس التحرير

(1992 - 2009م)

- له تاريخ حافل بالعمل في ميادين عديدة سواء على المستوى العلمي أو السياسي، فهو عضو جمعية المعلمين، وجمعية الصحافيين، وجمعية المهندسين، ورأس تحرير مجلة «المجتمع» من عام 1992 حتى 2009م، وانتخب عضواً في مجلس الأمة منذ العام 1999م، كما كان نائباً لرئيس مجلس الأمة لأكثر من دورة، وانضم إلى الحكومة في العام 2009م وزيراً للمواصلات وزير الدولة لشؤون مجلس الأمة، ثم في عام 2012م وزيراً للنفط وزير الدولة لشؤون مجلس الأمة.
- تختلف فترة رئاسته لتحرير المجلة عن سابقتها؛ حيث الانفتاح الإعلامي، وأصبح التنافس بين الصحف اليومية والمجلات الأسبوعية على أشدّه، وسحب هذا التنافس والتعدد في وسائل الإعلام شريحة من قرّاء ومتابعي «المجتمع»؛ لذا كان لا بد من مواكبة هذه الأحداث بالتطور المستمر، وتجديد الفكر.
- ركزت المجلة في عهده على رسالتها الدعوية، الناطقة بكل آمال وهموم وطموحات المسلمين في كل أنحاء العالم، وكانت أهم الموضوعات الحيوية التي تناولتها المجلة في عهده قضية البوسنة والهرسك، وقضية فلسطين، كذلك قضية كوسوفا والمسلمين في الفلبين.. وغيرها، ناهيك عن متابعة القضايا المحلية، خاصة على الساحة البرلمانية، وهي الساحة الفاعلة التي تفاعل معها الشارع الكويتي.■

حمود الرومي

رئيس التحرير

(2009 - 2014م)

- له تاريخ حافل بالعمل في العديد من الميادين السياسية والاجتماعية؛ فعلى المستوى السياسي انتخب عضواً بمجلس الأمة الكويتي في عامي 1981، و1985م، وله مواقف مشهودة بالمجلس؛ حيث عارض تنقيح الدستور عام 1982م، وفي عام 1985م شارك في استجواب وزير العدل آنذاك سلمان الدعيج.
- انتخب رئيساً لجمعية الإصلاح الاجتماعي عام 2006م ولمدة 12 عاماً ليسير على خطى ودرب العم عبدالله العلي المطوع يرحمه الله، ثم رئيساً فخرياً لها بعد تولي الرئيس الحالي د. خالد مذكور المذكور.
- تولى رئاسة تحرير «المجتمع» في الفترة من عام 2009 حتى عام 2014م، كان له العديد الإسهامات والبصمات الواضحة في المجلة؛ حيث تناولت في عهده العديد من القضايا الإسلامية، منها انتشار ظاهرة «الإسلاموفوبيا» في الغرب، وكيف أصبح الإسلام والمساجد والحجاب أدوات اليمين المتطرف لإشعال الكراهية، إضافة إلى الإبادة الجماعية في أوجادين وصمت الغرب عنها، والتحالف الصليبي العسكري ضد الإسلام في العراق وأفغانستان، كما سلطت المجلة الضوء في عهده على قضية المسلمين الرئيسة وهي القضية الفلسطينية والأقصى.■

محمد سالم الراشد

رئيس التحرير الحالي

(2015م حتى الآن)

- عمل نائباً لرئيس تحرير المجلة من عام 1991 إلى عام 2014م.
- وضع أول خطة للتحرير الصحفي بالمجلة بثوبها الجديد بعد تحرير الكويت من الاحتلال العراقي.
- أعاد تنظيم هيئة التحرير والتنظيم الإداري بعد التحرير.
- وضع اللوائح الأساسية لتنظيم العمل والمسار القانوني للمجلة منذ عام 1991 إلى اليوم.
- ساعد رؤساء التحرير في تخطيط مسيرة تطوير المجلة خلال الفترة التي كان فيها نائباً لرئيس التحرير.
- ساهم في تمثيل المجلة في الكثير من المؤتمرات واللقاءات الإعلامية داخل الكويت وخارجها.
- ساهم في التغطيات الخاصة للمجلة في بعض المناطق الساخنة مثل البوسنة وتركيا وماليزيا وشرق آسيا.
- ساهم في المقال الأسبوعي ثم الشهري للصفحة الأخيرة منذ عام 1993م إلى اليوم على فترات مختلفة.
- ساهم بشكل مباشر في التطوير الإلكتروني الجديد للمجلة منذ عام 2011م إلى اليوم.
- شهد الموقع الالكتروني في فترة رئاسته (منذ 2015م إلى اليوم) قفزات كبيرة في ترتيب المواقع؛ حيث أصبح ترتيبه الخامس محلياً على مستوى الصحف والمجلات الكويتية، والـ23.506 عالمياً.
- تم تكريمه من قبل مؤسسة الإعلاميين العرب، في 21 نوفمبر 2016م، في الملتقى الإعلامي العربي.■

مديرو تحرير المجتمع

زين العابدين الركابي

أول مدير تحرير لـ«المجتمع»

(1970 - 1973م)

- عمل مديراً لتحرير «المجتمع» في الفترة من 17 مارس 1970 حتى 10 يوليو 1973م.
- اتسمت مقالاته ومؤلفاته بالتصدي لمنهج التطرف، وحرص على توضيح موقف الإسلام المعتدل.
- صدرت له عدة كتب من أهمها «الأدمغة المفخخة»، وهو مجموعة من الرؤى والأطروحات التي تعالج كثيراً من القضايا والمسائل الفكرية التي عانت منها الأمة.
- يعد أحد الوجوه الفكرية البارزة المشاركة في عدد من النشاطات والندوات الفكرية داخل السعودية وخارجها.
- أسهم منذ منتصف السبعينيات في تأسيس قسم للإعلام في السعودية، استمدّ قواعده من المنهاج الديني، وأصّل لنظرياته على قواعد مقتبسة من نصوص إسلامية.
- عمل أستاذاً بكلية الدعوة والإعلام بجامعة الإمام محمد بن سعود في الرياض، ويعد أحد مؤسسيها، كما أنه كان في طليعة الأساتذة الذين أسسوا منهج قسم الإعلام بها.
- أشرف على عشرات الرسائل والبحوث التي تدور حول موضوع الإعلام الإسلامي.
- كانت له إسهامات صحفية في صحيفتي «اليمامة» و«الشرق الأوسط» السعوديتين لسنوات طويلة.
- توفي يوم الخميس 17 جمادى الآخرة 1435هـ/ 17 أبريل 2014م.■

محمد قاطرجي (يرحمه الله)

مدير التحرير

(1973 - 1989م)

- كان إعلامياً وشاعراً سورياً، ذا قريحة شعرية جميلة ورائقة.
- عمل في كلية اللغات بجامعة حلب في ستينيات القرن الماضي.
- تولى رئاسة تحرير المجلة في فترة مهمة من مسيرتها، وهي فترة البدايات حتى قبيل الغزو العراقي الغاشم.
- شهدت فترة إدارته للتحرير مرحلة التشديد على الصحافة والمجلات بعد حل مجلس الأمة عام 1985م.
- كانت المواضيع المحلية هي الطاغية على المجلة، والمطالبة بضرورة عودة الحرية والديمقراطية، والحرية الصحفية للإعلام الكويتي.
- بعد احتلال الكويت غادرها إلى مكة المكرمة، وعمل في ميدان الإعلام برابطة العالم الإسلامي، وتولى إدارة تحرير «مجلة العالم الإسلامي» هناك.
- كان معروفاً بالشهامة والجرأة والدفاع عن قضايا الدين بحماس كبير، وكان يمتلك قلماً رشيقاً وأسلوباً جميلاً.
- توفي في نهاية شعبان 1435هـ/ 26 يونيو 2014م.■

مديرو تحرير المجتمع

أحمد منصور
مدير التحرير
(1990 – 1997م)

- صحفي ومذيع مصري بارز، عضو نقابة الصحفيين المصرية، وجمعية الصحفيين البريطانية، وصحفيون بلا حدود الفرنسية، وعضو جمعية الصحفيين الدولية.
- عمل مراسلاً لـ«المجتمع» لتغطية الحرب في أفغانستان بين عامي 1987 و1990م.
- أثناء عمله مديراً للتحرير قام بتغطية الحرب في البوسنة والهرسك في عام 1994م.
- انتقل بعد عام 1997م للعمل بقناة «الجزيرة» القطرية حيث بدأ بتقديم برنامج «الشريعة والحياة»، ثم «بلا حدود»، و«شاهد على العصر».
- غطى في أثناء عمله بـ«الجزيرة» الاعتداء الأمريكي على الفلوجة.
- صدرت له بعض المؤلفات من وحي عمله الإعلامي، مثل: «معركة الفلوجة هزيمة أمريكا في العراق»، و«تحت وابل النيران في أفغانستان»، و«تحت وابل النيران في سراييفو»، و«النفوذ اليهودي في الإدارة الأمريكية»، و«قصة سقوط بغداد».■

أحمد عزالدين أحمد
مدير التحرير
(1997 – 2004م)

- السن: 65 عاماً.
- تخرج في كلية الاقتصاد والعلوم السياسية بجامعة القاهرة قسم العلوم السياسية عام 1975م.
- محرر مترجم بالإذاعة المصرية من عام 1987 – 1980م.
- مدير إداري ومترجم بإحدى الشركات الخاصة بالمملكة العربية السعودية من عام 1980 – 1985م.
- محرر الشؤون الخارجية بمجلة «لواء الإسلام» من عام 1986 – 1990م، وصحفي مشارك في عدد من الإصدارات الصحفية.
- مدير تحرير مناوب بصحيفة «الشعب المصرية» من عام 1990 – 1993م.
- تزامنت فترة إدارته لتحرير المجلة مع ظهور الفضائيات ووسائل التواصل الحديثة؛ ما مثل تحدياً كبيراً أمام المجلة.
- شهدت المجلة في عهده التحول من المتابعة الخبرية إلى التحقيق والتحليل ومناقشة ما وراء الخبر.■

شعبان عبدالرحمن
مدير التحرير
(2004 - 2015م)

- عمل بالشؤون السياسية بالإذاعة المصرية.
- عمل في عدة صحف مصرية كان آخرها التفرغ للعمل بجريدة «الشعب» حتى أصبح مديراً للتحرير.
- كاتب صحفي في: «السبيل» الأردنية، «التجديد» المغربية، «المركز الفلسطيني للإعلام».. وغيرها.
- أهم ما نشرته المجلة في فترة إدارته للتحرير:
- قصة ظهور وانتشار «ستاربكس» وتفاصيل دعمه للكيان الصهيوني.
- نشر خطة تولية زين العابدين بن علي حكم تونس خلفاً لبورقيبة برعاية أمريكية أوروبية وبمساعدة عربية.
- تغطية مكثفة لحروب الكيان الصهيوني على غزة في أعوام: ديسمبر 2008، نوفمبر 2012، يوليو 2014م، وباقي فعاليات القضية الفلسطينية.
- كشف جرائم الاحتلال الأمريكي للعراق، وأهوال سجن أبو غريب، وفظائع الحملات الطائفية على السُّنة، وعمليات الاستيلاء على ثروات العراق وآثاره وتصفية علمائه.
- تغطية واسعة لأحداث «الربيع العربي».
- تسليط الضوء على ظاهرة انتشار البنوك الإسلامية في أوروبا.■

جمال الشرقاوي
مدير التحرير
(2015م حتى الآن)

- يعمل بالصحافة منذ عام 1985م.
- بداية العمل بالكويت: صحفي ومسؤول عن الأبواب الثابتة بمجلة «المجتمع» في 26 يونيو 2004م.
- رئاسة تحرير جريدة «اللواء العربي».
- رئاسة تحرير جريدة «الأمة».
- رئاسة تحرير جريدة «الكنانة».
- عضو نقابة الصحفيين المصرية منذ عام 1995م.
- عضو منظمة الصحفيين العالمية منذ عام 1995م.
- العمل بصحف ومواقع إلكترونية دولية ومصرية وكويتية.
- يعمل مديراً للموقع الإلكتروني لمجلة «المجتمع».
- شارك في تطوير العمل الصحفي بالمجلة تحت رئاسة الأستاذ محمد سالم الراشد، رئيس التحرير، وخاصة الموقع الإلكتروني، حيث أصبح ترتيب الموقع محلياً الخامس على الصحف والمواقع الإخبارية بعد أن كان ترتيبه 10 آلاف، وأصبح ترتيبه عالمياً 23 ألفاً بعد أن كان 8 ملايين.■

الأخيرة

بقلم:
محمد سالم الراشد

معادلة صعبة في نصف قرن لميلاد مجلة «المجتمع»

عندما تضع مجلة «المجتمع» أقدامها على أعتاب يوم 17 مارس 2020م، فإنها تتجاوز بذلك خمسين عاماً من جهاد القلم المبارك في تفاعل حركة الدين مع الحياة، وهي في مسيرتها التاريخية إنما رسمت الحالة العامة للمسلمين في مختلف مراحلها خلال نصف قرن مضى، ولم تفتر لحظة عن الدفاع عن قضاياهم، وتعبر عن آلامهم، وتخاصم من يخاصمهم، وتحسن إليهم في محنهم، حتى أصبحت «مجلة كل المسلمين في العالم»، تحملت في سبيل ذلك ما يقارب 70 قضية رفعت ضدها وصبرت على أذى خصومها من العلمانيين، وجور المكابرين، والأعداء الحاقدين.

لقد كانت رعاية الله قبل كل شيء تحف هذا العمل، والعلم النافع للمسلمين، وكانت جهود مخلصة، وقلوب صادقة، خلف هذا السفر العظيم من تاريخ الفكر والتحليل والثقافة الإسلامية، تلكم هي جهود من تعاقبوا على رئاسة تحريرها من الإخوة الزملاء والعاملين، لقد كان لكل منهم بصماته الواضحة في توجيه مساراتها نحو أهدافها الإسلامية، فالأخ مشاري البداح (أبو أسامة) رحمه الله، الذي تولى رئاستها في نشأتها الأولى 17 مارس 1970م، حتى نهاية عام 1975م، استطاع أن يضعها هو وزملاؤه من العاملين بين مصاف المجلات الإسلامية؛ حيث بدأ الفكر الإسلامي يتفاعل مع حركة «المجتمع» على صفحاتها، وانتقل بها السيد بدر القصار (أبو أحمد)، الذي تولى رئاستها منذ يناير عام 1976، وحتى أكتوبر 1979م، ليضعها إصداراً متكاملاً يتفاعل فيه فقه الدعوة مع قضايا المجتمع الإسلامي، وفي فترة رئاسة د. إسماعيل الشطي (أبو عبدالله)، منذ أكتوبر 1979 وحتى عام 1992م، تمددت في عطائها المتزايد مع عالمية فكرتها وتأثيرها في السياسات المحلية، كما أثمرت جهود الدكتور محمد البصيري (أبو عبدالله)، في 15 ديسمبر 1992، حتى عام 2009م، لتحقق عالميتها وتخترق في تأثيرها أسوار السياسة الدولية، وليتسع نطاق توزيعها ليشمل أكثر من 120 دولة إسلامية وغير إسلامية، ويرتفع رصيدها من القراء ليكونوا أكثر من ربع مليون قارئ، وقد كان خلف كل هذه الجهود المباركة رعاية العم عبدالله علي المطوع (أبو بدر) رحمه الله، الذي ظل طوال هذه الفترة يساند أبناءه رؤساء التحرير والعاملين في المجلة بخالص جهده وتوجيهه منذ نشأتها المحلية حتى شبّت ونمت وأينعت.

ومنذ أن ترأس تحريرها العم حمود الرومي (أبو محمد) منذ عام 2009 حتى نهاية عام 2014م، كانت المجلة تسير بين عواصف المتغيرات في المنطقة، ووجّه إدارتها بشكل آمن في محيط الصعوبات الإعلامية.

لقد انطلقت المجلة منذ عام 2012م لتدخل عالم التنافس الإلكتروني العالمي، واستطاعت إدارة المجلة ومحرروها أن يرتقوا بها في سلم التنافس والتقدم؛ حيث تقدمت المجلة في ترتيبها العالمي من المركز (8 ملايين) لتصبح اليوم في الترتيب (22,968)، وعلى المستوى المحلي من الترتيب (10,459) لتصبح رقم (5) على مستوى الصحف والمجلات المحلية مع نهاية فبراير 2020م.

لقد كانت «المجتمع» وهي تتحرك بحركة الفكر الإسلامي تتعامل مع معارك صعبة وتتصادم مع مصالح متضاربة، وكان القفز فوق هذه المعادلات والانحناء حولها وتحمل تبعات ما ينتج عن ذلك جهاداً صعباً، وعملاً معقداً، فالتعامل مع مخاطر السياسة الدولية (على سبيل المثال)، وتبيان أثرها السلبي على بلاد المسلمين في المنطقة، والوقوف مع المسلمين في قضاياهم العادلة، ونقد سياسة الكيل بمكيالين، والوقوف مع قضايا حقوق الإنسان والحريات والعدالة، احتاج منا -وما زال- إلى جهود بالغة، ولغة مناسبة، حتى نأمن وصول الكلمة الصادقة والرأي المتزن لقارئنا، وحتى نتكيف مع عدم مخالفة قوانين الصحافة، ونأمن فُجر الخصومة، وتأليب الحاسدين، وحتى تصل مطبوعتنا بسلاسة وسلامة إلى منازل قرائنا الكرام، إنها رحلة شاقة وصعبة منذ التفكير بالكلمة وصياغتها وإخراجها وطباعتها وإصدارها طيلة نصف قرن.

وإذا كانت تلكم جهود إدارتها، فإن كتّابها الذين ساهموا في الكتابة فيها منذ نشأتها إلى اليوم، منهم من قضى نحبه بخاتمة سعيدة، وطواه الزمن تحت الثرى وتبقى أثره وعلمه في الناس، ومنهم ما زال يمتطي صهوة جواد الكلمة ويقارع ويصارع أفكار العلمانية، ويدعو بالحكمة والموعظة الحسنة، ولهؤلاء الأموات منهم والأحياء -الذين نتمنى لهم عملاً صالحاً مقبولاً- أدوار لم تكن بخافية على أحد، إنه تاريخ الكلمة الصادقة المجاهدة لحركة الدين في المجتمع الإسلامي.

أما قراؤها الكرام الذين تابعوها منذ صغرهم فقد كبروا معها، وأيقنوا أهميتها، ورسمت كلماتها في قلوبهم أبلغ الأثر الإيماني، وأنارت عقولهم بفكرها المتميز، وألهبت عواطفهم ومشاعرهم تجاه إخوانهم وتواصلهم من خلال صفحاتها بالمسلمين في كل مكان، لقد كبروا معها وكبرت عواطفهم وشعورهم الإيماني وعقولهم.

وكبرت معهم «المجتمع»؛ لتصبح «قصة» تتلوها أجيال الصحوة الإسلامية عن جهاد مجلتهم في بحار اضطراب عالم السياسات الدولية والمحلية المتعاقبة، وخصومة الكثير من المنافقين والمخالفين، وثباتها على كلمة الحق.■

www.mugtama.com

جمعية المنابر القرآنية
ALMANABR ALQURANIYA SOCIETY

وقف الم لخدمة القرآن الكريم

قال رسول الله ﷺ : «خيركم من تعلم القرآن وعلمه»

صدقة جارية
وأجر لا ينقطع

سهمك الوقفي يصنع الكثير

• دعم أنشطة تعليم وحفظ وتلاوة القرآن الكريم • رعاية ودعم الحفاظ اليتامى والفقراء • توفير مصاحف التعليم للطلبة والحفاظ المكفوفين • كفالة ورعاية محفظ القرآن وإعانته على أداء رسالته • إعمار المساجد بالحلقات القرآنية • تدريب معلمي ومعلمات القرآن الكريم على أيدي كبار علماء القراءات.

شاركنا .. في الخير 11 666 971

almanabr.org | @almanabr

أو عن طريق الاستقطاع البنكي - بيت التمويل الكويتي

رقم حساب: 391010004473

رقم الآيبان: KW47KFHO0000000000391010004473

الأمانة العامة للأوقاف

هيئة حكومية مستقلة
INDEPENDENT GOVT. AUTHORITY

الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية

ماء
للإغاثة والتنمية المجتمعية
جمعية الإصلاح الاجتماعي

الأقربون أولى بالمعروف

لمساعدة الغارمين من النساء ومن الرجال

التبرع .. عن طريق الاستقطاع أو عن طريق كي -نت

بيت التمويل الكويتي
Kuwait Finance House
011140010577

الوطني NBK
1000314577

2483 4414 - 9406 4061

جمعية التكافل
لرعاية السجناء